

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين

وَأَرْضَ الْبَيْتِ وَالْحِجَابِ
وَأَرْضَ الْأَنْبِيَاءِ وَالتَّجْلِيلِ

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

المَسَارُ المِهْنِيُّ

فريق التّأليف:

أ. أكرم الأشقر

أ. احترام قرمش

أ. رائد شريدة (منسقاً)

أ. فؤاد عطية

أ. جمال جبجي

أ. أحمد الخطيب



مركز المناهج

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين

تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

الدائرة الفنية

إشراف فني وتصميم	كمال فحماوي
تحكيم علمي	د. ختام سلمان
قراءة	أ. المتوكل طه
متابعة المحافظات الجنوبية	د. سميرة النخالة
	د. ثابت حامد
	أ. صادق الخضور

الطبعة الثانية

٢٠٢٠م / ١٤٤١هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين

وَأَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ



مركز المناهج

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps

<https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/>

هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عاجلت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتفاء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية حكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمة مرجعيات تؤطر لهذا التطوير، بما يعزز أخذ جزئية الكتب المقررة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس، لتوازن إبداعي خلاق بين المطلوب معرفياً وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

آب / ٢٠١٨ م

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِينِ، صَاحِبِ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ، وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ، وَبَعْدُ،
فإِنَّا نَقْدِمُ مُقَرَّرَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِطَلَبَةِ الصَّفِّ الْحَادِي عَشَرَ الْمُهَنِّيِّ، الَّذِي بُنِيَ وَفَقَّ الْأَهْدَافِ الْعَامَّةِ لِتَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
الْمُسْتَمَدَّةِ مِنْ قِيمِ مَجْتَمَعِنَا الْعَرَبِيِّ الْفِلَسْطِينِيِّ، وَفَلَسْفَتِهِ، وَأَتَجَاهَاتِهِ الْمُتَبَيَّنَةِ مِنَ الْخُطُوطِ الْعَرِيضَةِ لِمُنْهَاجِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَنظراً لِأَهْمِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَكَانَتِهَا الْحَيَوِيَّةِ فِي حَيَاةِ أُمَّتِنَا، مَاضِياً وَحَاضِراً وَمُسْتَقْبَلاً، فَقَدْ تَمَّ اخْتِيَارُ وَحَدَاتِ هَذَا
الْمُقَرَّرِ بِمَا يَنْسَجِمُ وَهُمُومِ مَجْتَمَعِنَا وَأَمَالِهِ وَالْأَمَةِ، وَتَطَلُّعَاتِهِ نَحْوَ التَّحَرُّرِ، وَبِنَاءِ دَوْلَتِهِ الْمُسْتَقَلَّةِ الَّتِي تُشَكِّلُ الْمِهْنَ الْمُخْتَلِفَةَ عِمَادَهَا،
اخْتِيرَتْ نُصُوصٌ تُلَبِّي حَاجَاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ، رُوعِي فِيهَا الْيُسْرُ وَالسُّهُولَةُ، وَالْبُعْدُ عَنِ التَّعْقِيدِ، رُصِّعَتْ بِأَمْثِلَةٍ شَائِقَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ
التَّكَرُّارِ الْمُؤَلِّ، وَالتَّكَلُّفِ الْمُخِلِّ؛ مَا أَضْفَى قَدراً مِنَ الْجَازِبِيَّةِ وَالتَّشْوِيقِ، وَالْعَرْضِ الْمُسْتَسْلِلِ الْقَائِمِ عَلَى جَوْدَةِ السَّبْكِ الْمُقْنِعِ،
وَالْأَسْلُوبِ الْمُتَمِّعِ.

وَقَامَتْ خُطَّةُ هَذَا الْمُقَرَّرِ فِي اخْتِيَارِ وَحَدَاتِهِ الْأَثْنِي عَشْرَةَ مِنْ نَصِّ نَثْرِيٍّ، عَوَّلَتْ فِيهِ مُفْرَدَاتُ كُلِّ وَحْدَةٍ وَتَرَاجُمُهَا
الْجَدِيدَةَ، ثُمَّ قَدَّمَ فِي (بَيْنَ يَدَيْ النَّصِّ) تَعْرِيفٌ بِجَوِّ النَّصِّ وَقَائِلِهِ، وَمُنَاسِبَتِهِ، وَأَتَبَعَ بِأَسْئَلَةٍ الْفَهْمِ وَالِاسْتِيعَابِ الَّتِي تَكُونُ
الْإِجَابَةُ عَنْهَا مِبَاشَرَةً مِنَ النَّصِّ، ثُمَّ بِأَسْئَلَةٍ الْمُنَاقَشَةِ وَالتَّحْلِيلِ الَّتِي تَطَلُّبُ الْإِجَابَةَ عَنْهَا تَفْكِيراً عَمِيقاً، ثُمَّ ذَيْلٌ بِأَسْئَلَةٍ اللُّغَةِ
وَالْأَسْلُوبِ الَّتِي تَنَوَّعَتْ بَيْنَ قَضَايَا إِمْلَائِيَّةٍ، وَاسْتِخْرَاجِ مَعَانٍ مِنَ الْمُعْجَمِ، وَأَسَالِيبَ نَحْوِيَّةٍ مُنَوَّعَةٍ، وَمُحْسِّنَاتٍ بَدِيعِيَّةٍ، وَتَفْرِيقِ
فِي الْمَعْنَى، وَوُزَعَتِ النُّصُوصُ الشُّعْرِيَّةُ السَّنَّةُ، الْعَمُودِيَّةُ مِنْهَا وَالْحُرُّ مِنْ عُنُودِ الْأَدَبِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَى الْوَحَدَاتِ، كَمَا عَوَّلَتْ فِيهَا
سِتَّةُ أَبْوَابٍ نَحْوِيَّةٍ، وَسِتَّةُ مَوْضُوعَاتٍ لِلتَّبْعِيرِ، وَخُتِمَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُقَرَّرِ بِمَشْرُوعِ رِيَادِيٍّ قَدَّمَ لَهُ بِتَوَطُّعَةٍ بَسِيطَةٍ تُعَرِّفُ بِهِ.

وَفِي الْخِتَامِ، لَا يَسَعُنَا إِلَّا أَنْ نَقْرَأَ أَنَّ الْكَمَالَ لِلَّهِ وَحْدَهُ؛ لِذَا مُهَيْبٌ بِالْإِخْوَةِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ، وَالْمُشْرِفِينَ وَالْمُشْرِفَاتِ،
وَأَوْلِيَاءِ أُمُورِ الطَّلَبَةِ، وَالْمُهْتَمِّينَ بِالشَّأْنِ التَّرْبُويِّ، تَزْوِيدَنَا بِمَلْحُوظَاتِهِمُ الَّتِي تُسَهِّمُ فِي تَحْسِينِ هَذَا الْمُقَرَّرِ، وَتَجْوِيدِهِ، وَإِثْرَائِهِ،
وَتَطْوِيرِهِ فِي الطَّبَعَاتِ اللاحقة.

وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْقُصْدِ

فريق التّأليف

المحتويات

الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الأول	
٦٣	الكسب الطيب	٤	فبشر عباد
٦٦	القواعد: التمييز	٧	القواعد: العطف
٦٩	التعبير: كتابة مقال	١١	التعبير: كتابة مقال
٧٠	المقامة الموصليّة	١٢	صناعاتنا بين الواقع والمأمول
٧٤	النص الشعري: فتح عمورية	١٧	النص الشعري: الفرزدق يمدح زين العابدين
٧٨	القواعد: العدد (١)	٢٠	القواعد: النعت (الصفة)
٨٢	سبسطية.. الكنز الدفين	٢٣	نزيف الأدمغة
٨٧	القواعد: العدد (٢)	٢٨	القواعد: العطف والنعت (مراجعة)
٩٢	التعبير الوظيفي: كتابة التقرير	٢٩	التعبير: كتابة مقال
٩٣	العين	٣٠	القدس عاصمة الثقافة
٩٨	النص الشعري: كشف حساب	٣٥	النص الشعري: في القدس
١٠٣	القواعد: التمييز والعدد (مراجعة)	٣٩	القواعد: التوكيد
١٠٤	من مشاهير الأطباء: الرازي وابن سينا	٤٣	قصة مثل عربي (بيدي لا بيد عمرو)
١٠٩	القواعد: الأسماء الخمسة	٤٨	القواعد: البدل
١١٢	التعبير: كتابة سيرة غيرية	٥٢	التعبير: تلخيص قصة
١١٣	ظاهر العمر الزيداني	٥٤	الأغوار سلة غذاء فلسطين
١١٨	النص الشعري: الشهيد الثائر	٥٨	النص الشعري: السفر في المرايا الدامية
١٢١	القواعد: مراجعة عامة	٦٢	القواعد: التوابع (مراجعة)
١٢٣	أقيم ذاتي		
١٢٤	المشروع		
١٢٧	المصادر والمراجع		

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ انْتِهَاءِ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْكِتَابِ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَ أَنْشِطَتِهِ، أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى تَوْظِيهِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْإِتِّصَالِ وَالتَّوَاصُلِ مِنْ خِلَالِ مَا يَأْتِي:

- ١- تَعَرَّفَ نُبْذَةً عَنِ النَّصُوصِ وَأَصْحَابِهَا.
- ٢- قِرَاءَةَ النَّصُوصِ قِرَاءَةً صَاحِحَةً مُعْبَّرَةً.
- ٣- اسْتِنْتِاجِ الْأَفْكَارِ الرَّئِيسَةِ فِي النَّصُوصِ.
- ٤- تَوْضِيحِ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِبِ الْجَدِيدَةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصُوصِ.
- ٥- تَحْلِيلِ النَّصُوصِ الْأَدَبِيِّ فِكْرِيًّا وَفَنِّيًّا.
- ٦- اسْتِنْتِاجِ الْعَوَاطِفِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصُوصِ الْأَدَبِيِّ.
- ٧- تَمَثُّلِ الْقِيَمِ وَالسُّلُوكَاتِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصُوصِ فِي حَيَاتِهِمْ وَتَعَامُلِهِمْ مَعَ الْآخَرِينَ.
- ٨- حِفْظِ خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ الْعَمُودِيِّ، وَعَشْرَةَ أَسْطُرٍ مِنَ الشَّعْرِ الْحُرِّ.
- ٩- تَعَرُّفِ الْمَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي دُرُوسِ الْقَوَاعِدِ.
- ١٠- تَوْضِيحِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي دُرُوسِ النَّحْوِ.
- ١١- تَوْظِيهِ التَّطْبِيقَاتِ النَّحْوِيَّةِ فِي سِيَاقَاتِ حَيَاتِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- ١٢- إِعْرَابِ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ فِي مَوَاقِعِ إِعْرَابِيَّةٍ مُخْتَلَفَةٍ.
- ١٣- تَلْخِيصِ قِصَّةٍ.
- ١٤- كِتَابَةِ مَقَالٍ أَوْ قِصَّةٍ.
- ١٥- تَعَرُّفِ مَفْهُومِ التَّعْبِيرِ الْوِظْفِيِّ (التَّقْرِيرِ).
- ١٦- تَعْبِئَةِ نَمُودَجِ تَقْرِيرٍ وَفَقَّ مُعْطَى مُعَيَّنٍ.
- ١٧- الْقِيَامِ بِأَنْشِطَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ تُثْرِي الدُّرُوسَ.
- ١٨- كِتَابَةِ مَشْرُوعٍ أَوْ فِكْرَةٍ رِيَادِيَّةٍ.



وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضِيقَتْ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
فَكَيْفَ أُضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وَتَنْسِيْقِ أَسْمَاءِ الْمُخْتَرَعَاتِ

(حافظ إبراهيم)

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

فَبَشِّرْ عِبَادِ



فبشر عباد

يقوم الكون على ثنائيات ضديّة من بداية ونهاية، وخير وشر، وزمرة سعداء من أهل الجنة وزمرة أشقياء من أهل النار. ما تقدّم جانباً مما عاجلته سورة الزمر القائمة على هذه الثنائيات، فالإنسان يلجأ إلى ربه يدعوّه إذا أصابته مصيبة، وهو ذاته يتكبر ويُنكر إذا فرّج كربه، وهناك الذين يعلمون والذين لا يعلمون، وهناك الجنة والنار.

وتتحدّث الآيات (٨-٢١) من سورة الزمر عن جزاء كل من المؤمنين والكافرين، وتوجيه الأمر الربّاني لمحمّد (ﷺ) بلزوم توحيد الله، والإخلاص له وحده.

قال تعالى:

الجزء الثالث والعشرون سورة الزمر

﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوًّا إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۗ أَمَّنْ هُوَ قَلْبُكَ أَمَّا آيَاتُ الْبَلِّ فَقَائِمًا حَدِثُ الْآخِرَةِ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۗ قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۗ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۗ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۗ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۗ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ۗ فاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِّن دُونِي ۗ قُلْ إِنَّا خَسِرْنَا الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۗ لَهُمْ مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّن النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۗ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ ۗ يَعْبَادُوا فَاتَّقُونَ ۗ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادَ ۗ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَيْنَاهُمْ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْأُولُوا الْأَلْبَابِ ۗ أَمَّن حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتُ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ ۗ لَكِنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا رَهْمَهُمْ هُمْ عُرْفٌ مِّن فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّيْبَةٌ ۗ

مُنِيبًا: راجعاً، مُستغيثاً.
نَحْوَهُ: أعطاهُ، وَمَنْحَهُ.
أَنْدَادًا: شُرَكَاء.

قَائِمٌ: مطيعٌ خاضعٌ لله.
آيَاتُ الْبَلِّ: ساعاته.

أُولُو الْأَلْبَابِ: أصحابُ العقولِ السليمة.

ظُلَلٌ مِّن النَّارِ: أطباقٌ مِنها مُترَكِمة.
الطَّاغُوتِ: الأوثانُ، والمعبوداتُ الباطلة.
هُمُ الْبُشْرَى: همُ الجنة.

حَقَّ عَلَيْهِ: وَجَبَ عَلَيْهِ.
عُرْفٌ: مَنَازِلُ فِي الْجَنَّةِ.

سَلَكُهُ بِنَابِيعٍ: أَدَخَلَهُ فِي عُيُونٍ وَبِحَارٍ.
 يَهِيحُ: يَبْسُ إِلَى أَفْصَى حَدٍّ.
 يَجْعَلُهُ حُطَامًا: يُصِيرُهُ فُتَاتًا مَتَكْسِرًا.



الفهم والاستيعاب:

- ١ نضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة، وإشارة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ يتذكر الإنسان ربه في الشدة والمرض. ()
 - ب المقصود بـ (حسنة) في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ الجنة. ()
 - ج المخاطبون في قوله تعالى: ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾ هم المشركون. ()
- ٢ تظهر الآية التاسعة نوعين من الناس، نذكرهما.
- ٣ ما المقصود بقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾؟
- ٤ نرجع إلى الآية السادسة عشرة، ونصف العذاب الذي أعدّه الله للمشركين يوم القيامة.
- ٥ ما العبرة التي وجهها الله لأصحاب العقول السليمة في الآية الأخيرة؟

المناقشة والتحليل:

- ١ نوازن بين جزاء المؤمنين وجزاء الكافرين في الآيات.
- ٢ لماذا بشر الله عباده بالجنة في الآية السابعة عشرة؟
- ٣ ما دلالة تكرار قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾ في الآيات السابقة؟

اللغة والأسلوب:

- ١ نستخرج من الآيات أسلوب شريطة، وأسلوب استفهام.
- ٢ نرجع إلى المعجم، ونكتب جذور الأفعال الآتية: تمتع، يتذكر، قل.
- ٣ ما مفرد كل جمع من الجموع الآتية: أنداد، الذين، أنفس، ظلل، ينابيع؟

القواعد: العطف

التَّوابع: أَلْفَاظٌ تَتَّبِعُ مَا قَبْلَهَا فِي إِعْرَابِهَا الْحَاصِلِ وَالْمُتَجَدِّدِ، فَتُرْفَعُ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَرْفُوعًا، وَتُنْصَبُ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَنْصُوبًا، وَتُجَرُّ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَجْرُورًا، وَتُجْزَمُ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَجْزُومًا، وَهِيَ: الْعَطْفُ، وَالنَّعْتُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

نَقْرَأُ الْأَمْثَلَةَ الْآتِيَةَ، وَنَتَأَمَّلُ مَا تَحْتَهُ حَطُّ فِيهَا:

المجموعة الأولى:

- ١ قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَلْبِنَا أَيْنَا أَلَيْلٍ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾
- ٢ صَلَّتُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ فَاطِمَةَ ثُمَّ خَدِيجَةَ.
- ٣ زُرْتُ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ فَالْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ.
- ٤ أَتَحِبُّ قِرَاءَةَ الْكُتُبِ أَمْ الْمَجَلَّاتِ؟
- ٥ الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، أو فعل، أو حرف.

المجموعة الثانية:

- ١ قال تعالى: ﴿لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾
- ٢ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾
- ٣ قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَنَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرْثُهُ مُمْصِكَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا﴾

نُلاحِظُ أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا حُطُوطٌ فِي أَمْثَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى (الواو، الفاء، ثم، أم، أو) أَحْرَفُ عَطْفٍ، رَبَطْتُ بَيْنَ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ قَبْلَهَا (المعطوف عليه)، وَالْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا (المعطوف)، ففِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، نُلَاحِظُ أَنَّ الْأَسْمَيْنِ (ساجداً، وقائماً) قَدْ اشْتَرَكَا فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ، وَحَقَّقَا نَتِيجَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ الْقُنُوتُ، فَبَدَلًا مِنَ التَّعْبِيرِ عَنْ هَذَا الْقُنُوتِ بِالْقَوْلِ: قَانَتْ سَاجِدًا، وَقَانَتْ قَائِمًا، رَبَطْنَا بَيْنَ الْأَسْمَيْنِ بِوَسَاطَةِ حَرْفِ الْوَائِ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقُلْنَا: قَانَتْ قَائِمًا وَسَاجِدًا.

وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي، صَلَّتُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ فَاطِمَةَ أَوَّلًا، وَبَعْدَهَا بِفِتْرَةِ صَلَّتُ خَدِيجَةَ، وَاشْتَرَكَا الْأَسْمَانِ بِفِعْلِ الصَّلَاةِ بِوَسَاطَةِ حَرْفِ الْعَطْفِ (ثم).

وفي المثال الثالث، زُرْتُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ، وَبَعْدَهَا مَبَاشِرَةً زُرْتُ الْمَدِينَةَ، فَاشْتَرَكِ الْإِسْمَانِ بِفِعْلِ الزِّيَارَةِ،
بِوَسَايَةِ حَرْفِ الْعَطْفِ (الفاء).

وفي المثال الرابع، تَمَّ تَعْيِينُ أَحَدِ أَمْرَيْنِ بَعْدَ أَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمُخَاطَبُ بِالسُّؤَالِ، مُسْتَعْمِلاً هَمْزَةَ الْاِسْتِفْهَامِ،
بِوَسَايَةِ حَرْفِ الْعَطْفِ (أَمْ).

وفي المثال الخامس، قُسِّمَ الْكَلَامُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ بِوَسَايَةِ حَرْفِ الْعَطْفِ (أَوْ).

وَيُسَمَّى الْإِسْمُ الْوَاقِعُ قَبْلَ حَرْفِ الْعَطْفِ (الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ)، وَالْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهُ (الْمَعْطُوفَ)، فَفِي الْمِثَالِ
الْأَوَّلِ، يَكُونُ الْإِسْمُ (سَاجِداً) هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ، وَالْإِسْمُ (قَائِماً) هُوَ الْمَعْطُوفُ، وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي، يَكُونُ
الْإِسْمُ (مَكَّةً) هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ، وَالْإِسْمُ (الْمَدِينَةَ) هُوَ الْمَعْطُوفُ، وَفِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ، يَكُونُ الْإِسْمُ (فَاطِمَةً)
هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ، وَالْإِسْمُ (حَدِيحَةً) هُوَ الْمَعْطُوفُ، وَفِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ، يَكُونُ الْإِسْمُ (الْكُتُبِ) هُوَ الْمَعْطُوفُ
عَلَيْهِ، وَالْإِسْمُ (الْمَجَلَّاتِ) هُوَ الْمَعْطُوفُ، وَفِي الْمِثَالِ الْخَامِسِ يَكُونُ الْإِسْمُ (اسْمٌ) هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ، وَالْإِسْمُ
(فِعْلٌ) هُوَ الْمَعْطُوفُ وَكَذَلِكَ الْإِسْمُ (فِعْلٌ) هُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ وَالْإِسْمُ (حَرْفٌ) هُوَ الْمَعْطُوفُ؛ لِجَوَازِ تَوَالِي
الْعَطْفِ.

الْإِسْمُ الْمَعْطُوفُ تَابِعٌ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي مَوْقِعِهِ الْإِعْرَابِيِّ، فَفِي الْمِثَالَيْنِ: الْأَوَّلِ، وَالثَّلَاثِ، كَانَ الْمَعْطُوفُ
عَلَيْهِ مَنْصُوباً، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، لِذَلِكَ جَاءَ الْإِسْمُ الْمَعْطُوفُ مَنْصُوباً. وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي، كَانَ الْمَعْطُوفُ
عَلَيْهِ مَرْفُوعاً، لِذَلِكَ جَاءَ الْمَعْطُوفُ مَرْفُوعاً، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ كَذَلِكَ، وَفِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ، كَانَ الْمَعْطُوفُ
عَلَيْهِ مَجْرُوراً، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، لِذَلِكَ جَاءَ الْمَعْطُوفُ مَجْرُوراً، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الكَسْرَةُ كَذَلِكَ، وَفِي الْمِثَالِ
الْخَامِسِ، جَاءَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَرْفُوعاً، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، لِذَلِكَ جَاءَ الْمَعْطُوفُ مَرْفُوعاً.

وَنَلَا حِظَّ فِي أَمْتِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ أَحْرَفَ الْعَطْفِ (الواو، وَالْفَاءَ، وَثُمَّ)، رَبَطَتْ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ بَيْنَ
جُمْلَتَيْنِ اِسْمِيَّتَيْنِ، مِنْ خِلَالِ حَرْفِ الْعَطْفِ (الواو): (مَنْ فَوْقَهُمْ ظُلٌّ وَمَنْ تَحْتَهُمْ ظُلٌّ)، وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي،
رَبَطَتْ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ فِعْلِيَّتَيْنِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ: (يَسْتَمِعُونَ، فَيَتَّبِعُونَ)، وَفِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ، رَبَطَتْ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ
فِعْلِيَّتَيْنِ، فِعْلُهُمَا مَاضٍ: (أَنْزَلَ فَسَلَّكَ)، أَوْ ثَلَاثِ جُمَلٍ فِعْلِيَّةٍ، فِعْلُهُا مُضَارِعٌ: (يُخْرِجُ، ثُمَّ يَهْبِجُ، ثُمَّ يَجْعَلُ).

وَعِنْدَ التَّدْقِيقِ فِي أَمْتِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، نَلَا حِظَّ تَشَابُهًا بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ الْاِسْمِيَّتَيْنِ، مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ،
كَمَا نَجِدُ تَشَابُهًا فِي إِعْرَابِ الْجُمَلِ الْفِعْلِيَّةِ فِي الْمِثَالَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ، فَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي، يُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ

(يَسْتَمْعُونَ) فِعْلاً مُضَارِعاً مَرْفُوعاً، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْحَمْسَةِ، وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ (يَتَّبِعُونَ)، وَرَبَطَ بَيْنَهُمَا حَرْفُ الْعَطْفِ (الفاء) الَّذِي أَفَادَ التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ. وَفِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ، يُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمَاضِي (أَنْزَلَ) مُبَيَّنًّا عَلَى الْفَتْحِ، وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ (سَلَّكَ)، وَرَبَطَ بَيْنَهُمَا حَرْفُ الْعَطْفِ (الفاء) الَّذِي أَفَادَ -أَيْضاً- التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ، وَكَذَلِكَ يُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ (يُخْرِجُ) مَرْفُوعاً، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَكَذَلِكَ الْفِعْلَانِ (يَبِيحُ، يَجْعَلُ)، وَرَبَطَ بَيْنَهُمَا حَرْفُ الْعَطْفِ (الواو) الَّذِي أَفَادَ الْجَمْعَ وَالْمُشَارَكَةَ.

نَسْتَبِيحُ:

١ العَطْفُ: اشْتِرَاكُ بَيْنَ اسْمَيْنِ، أَوْ جُمْلَتَيْنِ (الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَالْمَعْطُوفِ) فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ، بِوَسَاطَةِ أَحْرَفٍ تُسَمَّى أَحْرَفَ الْعَطْفِ، وَمِنْهَا:

- الواوُ: تُفِيدُ الْجَمْعَ وَالْمُشَارَكَةَ فِي الْحُكْمِ، مِثْلُ: أَكْرَمْتَ سَعِيداً وَمُحَمَّدَ.
- الفاءُ: تُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ، مِثْلُ: قَرَأَ الْقِصَّةَ سَعْدُ فَعَلِيٌّ.
- ثَمَّ: تُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّرَاخِي، مِثْلُ: دَخَلَ الْحُكْمُ الْمَلْعَبَ ثَمَّ اللَّاعِبُونَ.
- أَوْ: تُفِيدُ التَّخْيِيرَ، مِثْلُ: ادْرُسِ الطَّبَّ أَوْ الْهَنْدَسَةَ.
- أَمْ: وَتُفِيدُ التَّعْيِينَ، مِثْلُ: أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو؟

٢ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ الْإِعْرَابِيِّ؛ فَيَكُونُ مَرْفُوعاً إِذَا كَانَ مَرْفُوعاً، وَيَكُونُ مَنْصُوباً إِذَا كَانَ مَنْصُوباً، وَيَكُونُ مَجْرُوراً إِذَا كَانَ مَجْرُوراً، وَيَكُونُ مَجْزُوماً إِذَا كَانَ مَجْزُوماً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

(محمد: ٣٦)

﴿وَإِنْ تَوَمَّنْوا وَتَنَفَّوا يُوْزَكُمُ أَجْرُكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾

٣ يُعْرَبُ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ.

نماذج مُعرَّبة:

- ١ تَوَلَّى الخِلافةَ أبو بَكْرٍ ثمَّ عُمَرُ رضي الله عنه.
عُمَرُ: اسمٌ مَعطوفٌ مرفوعٌ، وَعَلامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- ٢ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ﴾
أَنفُسُهُمْ: أَنفُسٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
هُمُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
الواوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
أَهْلِيهِمْ: أَهْلِي: اسمٌ مَعطوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةٌ نَصْبِهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
وَهُمُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
- ٣ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ نِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ
الكَوْنَيْنِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةٌ جَرِّهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى.
الواوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
الثَّقَلَيْنِ: اسمٌ مَعطوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةٌ جَرِّهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى.
الواوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
الفَرِيقَيْنِ: اسمٌ مَعطوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةٌ جَرِّهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى.

(البوصيري)

التدريبات:

- ١ نُبِّئْ حَرْفَ العَطْفِ، وَالْمَعطُوفَ، وَالْمَعطُوفَ عَلَيْهِ فِيمَا يَأْتِي:
أ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾
ب أَتَفَاحًا أَكَلْتَ أَمْ عِنَبًا؟
ج وَصَلَ الاِخْتِفَالَ خَالِدٌ ثُمَّ سَمِيرٌ.
د أَرَاكِبًا جِئْتَ أَمْ مَاشِيًا؟

(الأحزاب: ٥٦)

الجُمْلَةُ	حَرْفُ العَطْفِ	المَعطُوفُ	المَعطُوفُ عَلَيْهِ

٢ نَضَعُ اسْمًا مَعْطُوفًا مُلَائِمًا فِي الْفَرَاغِ:

أ نَزَلَ الْبَرْدُ ثُمَّ

(المتنبي)

ب فَالْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَ..... تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

ج أَكْتَابَ الْبُخْلَاءِ قَرَأَتْ أُمَّ.....؟

٣ نُعْرِبُ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِيمَا يَأْتِي:

أ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْنَ لَمَّ يَنْهَ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ﴾

(الأحزاب: ٦٠)

(علي محمود طه)

ب وَكَيْسُوا بِغَيْرِ صَلِيلِ السُّيُوفِ يُجِيبُونَ صَوْتًا لَنَا أَوْ صَدَى

ج رَجَعَ مِنَ الْعُرْبَةِ سَعِيدٌ ثُمَّ لَيْلَى.

(الأعراف: ٤١)

د قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ^٤ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾

التَّعْبِيرُ:

قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ» (أخرجهُ الطَّبْرَانِيُّ)، فِي ضَوْءِ ذَلِكَ، نَكْتُبُ مَقَالًا عَنِ إِتْقَانِ الْعَمَلِ.

نشاط: نَرْجِعُ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَسْتَخْرِجُ مِنْهُ آيَاتٍ تَحُثُّ عَلَى الْعَمَلِ.

الوَاحِدَةُ الثَّانِيَةُ صِنَاعَاتُنَا بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمَأْمُولِ

(المؤلفون)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

تَشَكَّلُ الصَّنَاعَةُ أُسَاسًا لِأَيِّ اِقْتِصَادٍ نَاجِحٍ، وَيَشْهَدُ الْعَالَمُ فِي الْآوَانَةِ الْآخِرَةِ نُمُوًّا كَبِيرًا فِي الْقِطَاعِ الصَّنَاعِيِّ؛ بِسَبَبِ التَّطَوُّرِ الْهَائِلِ فِي الْمَجَالِ التَّكْنُولُوجِيِّ، وَفِلَسْطِينِ - كَبَقِيَّةِ دَوْلِ الْعَالَمِ - تَأَثَّرَتْ بِهَذَا النُّمُوِّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قِيُودِ الْاِحْتِلَالِ وَإِجْرَاءَاتِهِ، فَهُوَ لَا يَنْفَكُ يُقَيِّدُ حَرَكَةَ الْبَصَائِعِ وَالْأَفْرَادِ، وَيُجَارِبُ فُرْصَ اسْتِثْمَارِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي فِلَسْطِينِ.

يَتَنَاوَلُ هَذَا النَّصُّ تَارِيخَ الصَّنَاعَةِ فِي فِلَسْطِينِ، وَأَهَمَّ الصَّنَاعَاتِ الَّتِي كَانَتْ مَوْجُودَةً فِيهَا، وَأَهْمِيَّةَ الْعِنَايَةِ بِهَا، وَتَطَوُّرِهَا بِمَا يُجَدِّمُ قَضِيَّةَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَيَحَقِّقُ حُلْمَهُمْ، وَيُعَزِّزُ صمودَهُمْ، وَيُجْتَمِعُ النَّصُّ بِالْحَدِيثِ عَنْ أَهَمِّ الْوَسَائِلِ الَّتِي تَنْهَضُ بِالصَّنَاعَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ.



تُعَدُّ الصَّنَاعَةُ مِنْ أَشْرَفِ الْمِهَنِ وَأَجْلَهَا قَدْرًا؛ إِذْ عَلَّمَهَا اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بَعْضَ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ هُدَاةً لِلنَّاسِ، فَنَبِيُّ اللَّهِ نُوْحٌ (ﷺ) كَانَ نَجَّارًا، وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ (ﷺ) كَانَ بِنَاءً، وَدَاوُدُ (ﷺ) كَانَ حَدَادًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجْعَلُ أَوِيَّ مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَبِيغَتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾ (سبأ: ١٠-١١)، كَمَا رَفَعَ الْإِسْلَامُ مِنْ قَدْرِ الصَّنَاعِ، وَأَعْلَى شَأْنِهِمْ، وَدَعَاهُمْ إِلَى إِتْقَانِ عَمَلِهِمْ، وَتَجْوِيدِهِ، وَالْعِنَايَةِ بِهِ.

كَانَتِ الصَّنَاعَةُ قَدِيمًا مُقْتَصِرَةً عَلَى الصَّنَاعَاتِ الْبَدَائِيَّةِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا الْإِنْسَانُ، سِلْمًا كَالْأَوَانِي، وَالْمَحَارِيثِ، وَأَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ الْبَسِيطَةِ، وَحَرْبًا، كَالسُّيُوفِ وَالذَّرُوعِ، وَغَيْرِهَا مِنْ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ، وَمَعَ اكْتِشَافِ أَشْكَالِ جَدِيدَةٍ مِنَ الْوُقُودِ، كَالْفَحْمِ الْحَجْرِيِّ، وَالنَّفْطِ مِنْ بَعْدِهِ، طَرَأَ تَطَوُّرٌ كَبِيرٌ فِي الْمَجَالِ الصَّنَاعِيِّ؛ مَا دَفَعَ الْبَاحِثِينَ لَوْصِفِهِ بِالثَّوْرَةِ الصَّنَاعِيَّةِ، الَّتِي أَثَّرَتْ فِي كُلِّ مَنَاحِي الْحَيَاةِ فِي أَوْرُوبَا أَوَّلًا، ثُمَّ امْتَدَّتْ أَثْرُهَا إِلَى قَارَاتِ الْعَالَمِ أَجْمَعِ؛ مَا شَكَلَ تَغْيِيرًا حَاسِمًا فِي أَنْهَاطِ الْحَيَاةِ كُلِّهَا.

وَلَا بُدَّ أَنْ تَجْتَمِعَ مَقُومَاتُ النَّجَاحِ وَالتَّطَوُّرِ لِأَيِّ صِنَاعَةٍ، تِلْكَ الَّتِي تَبْدَأُ مِنْ تَوَافُرِ الْمَوَادِّ الْخَامِ، وَالْأَيْدِي الْعَامِلَةِ الْحَرْفِيَّةِ الْمُدْرِيَّةِ، وَوُجُودِ الْآلَاتِ وَالْمَعَدَّاتِ اللَّازِمَةِ، إِضَافَةً لِلْوُقُودِ، وَالْإِحْتِيَاجَاتِ التَّشْغِيلِيَّةِ الْآخَرَى، وَوُجُودِ الْأَسْوَاقِ الْمُلَائِمَةِ لِتَسْوِيقِ مُنْتَجَاتِ الْمَصْنَعِ، وَالْمُؤَسَّسَاتِ الصَّنَاعِيَّةِ، وَتَوَافُرِ إِرَادَةٍ قَوِيَّةٍ تَدْفَعُ الصَّنَاعَ لِلسَّرِّ بِخَطَأٍ ثَابِتَةٍ نَحْوَ اقْتِصَادٍ مُسْتَقْلِلٍ، يَكُونُ لِلصَّنَاعَةِ فِيهِ دَوْرٌ رَائِدٌ فَعَالٌ.

عُرِفَتْ فِلَسْطِينُ بِصِنَاعَاتِهَا التَّقْلِيدِيَّةِ الْبَسِيطَةِ مُنْذُ مِائَاتِ السَّنِينَ، كَصِنَاعَةِ الزُّجَاجِ، وَالْفَخَّارِ، وَالصَّابُونِ، وَالصَّنَاعَاتِ الْجِلْدِيَّةِ، وَغَيْرِهَا، وَكَانَ الصَّنَاعُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ قُدُورَةً لغيرِهِمْ، وَقِبْلَةً لَهُمْ فِي إِبْدَاعِ تِلْكَ الْمَصْنُوعَاتِ، وَتَطْوِيرِهَا، بِمَا يُجَدِّمُ حَاجَةَ الْبَشَرِيَّةِ، وَظَلَّتْ فِلَسْطِينُ تُضَاهِي بِهَذِهِ الصَّنَاعَاتِ دَوْلَ الْعَالَمِ، وَتُنَافِسُهَا.

أَوِيَّ مَعَهُ: سَبَّحِي مَعَهُ.

قَدَّرَ فِي السَّرْدِ: اصْنَعْ ذُرُوعًا مُنَاسِبَةً لِلْمُقَاتِلِينَ.

وَجُلُّ الصَّنَاعَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ تَحْوِيلِيَّةٌ، يَتَرَكَّزُ نَشَاطُهَا عَلَى تَحْوِيلِ الْمَوَادِّ الْأَوَّلِيَّةِ إِلَى مُتَجَاتٍ نَهَائِيَّةٍ، أَوْ مُتَجَاتٍ وَسِيطَةٍ، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الصَّنَاعَةِ ارْتِبَاطٌ كَبِيرٌ بِالْقِطَاعَاتِ الْإِنْتِاجِيَّةِ الْأُخْرَى، فَصَّنَاعَةُ الْأَلْبَانِ مِثْلًا تَرْتَبِطُ بِالْقِطَاعِ الزَّرَاعِيِّ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا، فَكِلَاهُمَا مَكْمَلٌ لِلآخَرِ، يَشُدُّ عَضُدَهُ وَيُقَوِّمُهُ، وَهِيَ تُسَمُّ فِي الْحَدِّ مِنَ الْبَطَالَةِ بِشَكْلِ لَافِتٍ.

عَضُدٌ: مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ.

الْحَدُّ: التَّقْلِيلُ.

أَمَّا الصَّنَاعَةُ الْإِسْتِخْرَاجِيَّةُ، فَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْمَوَادِّ الْخَامِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ، مِثْلَ الْمَعَادِنِ، وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُجَدَّدَ، أَوْ تُعَوَّضَ، كَالْفُوسْفَاتِ، وَالْإِسْمَنْتِ، وَالنَّفْطِ، فَمَا زَالَتْ مَحْدُودَةٌ فِي فِلَسْطِينَ، وَمَسَاهِمَتُهَا قَلِيلَةٌ فِي الْإِنْتِاجِ الْوِطْنِيِّ، وَمِنْ أَهَمِّ الصَّنَاعَاتِ فِي هَذَا الْمَجَالِ صِنَاعَةُ الْحَجَرِ وَالرُّخَامِ، كَمَا فِي نَابُلُسَ، وَالخَلِيلِ.

السُّنْدَانُ: كُنْةُ حَدِيدٍ صُلْبَةٍ مُرَكَّزَةٌ فَوْقَ قَاعِدَةٍ يَطْرُقُ الْحَدَّادُ عَلَيْهَا الْحَدِيدَ.

إِنَّ الْمَتَأَمَّلَ فِي وَاقِعِ صِنَاعَتِنَا الْيَوْمَ يُبْصِرُهَا وَاقِعَةً بَيْنَ الْمِطْرَقَةِ وَالسُّنْدَانِ: مِطْرَقَةُ الْإِحْتِلَالِ الَّذِي لَا يُحْسِنُ إِلَّا صِنَاعَةَ الْحَرَابِ وَالتَّدْمِيرِ، فَحِينًا يُغْلِقُ الْمَصْنَعِ، وَيُدْمِرُهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَى الْعَامِلِينَ فِيهَا، وَحِينًا يُجَدُّ مِنْ وُصُولِ الْمَوَادِّ الْخَامِ إِلَيْهَا، وَيَحْظُرُ عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ تَصْنِيعَ مُتَجَاتٍ أُخْرَى بِحُجَجٍ وَاهِيَةٍ، كَمَا يَمْنَعُ وُصُولَ الْمُنْتَجَاتِ إِلَى الْأَسْوَاقِ الْمَحَلِّيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْعَالَمِيَّةِ، وَسُنْدَانِ الْجَهْلِ وَالْإِهْمَالِ لِصِنَاعَةٍ وَطَنِيَّةٍ مَا زَالَتْ تُنَاضِلُ لِتَكُونَ مَعُولًا لِبِنَاءِ وَطَنِ يَتَوَقَّأُ أَبْنَاؤُهُ لِلْحُرِّيَّةِ وَالْإِسْتِقْلَالِ.

يَتَوَقَّأُ: يَشْتَدُّ فِي رَغْبَتِهِ وَشَوْقِهِ.

نُحْرَزُ قَصَبَ السَّبْقِ: نَسَبَقَ غَيْرَنَا إِلَى الْفَوْزِ.

وَلَكِنِّي نُحْرَزُ قَصَبَ السَّبْقِ صِنَاعِيًّا، لَا بُدَّ مِنْ رَفَعِ مُسْتَوَى الْوَعْيِ لَدَى الْمُسْتَهْلِكِ بِضَرُورَةٍ دَعَمَ الصَّنَاعَةَ الْوِطْنِيَّةَ، وَتَشْجِيعَ الصَّانِعِ الْفِلَسْطِينِيِّ عَلَى الْمُسْتَوِيِّينَ الشَّعْبِيِّ، وَالرَّسْمِيِّ، وَإِطْلَاعِ الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ الْمَعَارِضِ الصَّنَاعِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ عَلَى جَوْدَةِ صِنَاعَتِنَا، وَعَرَاقَتِهَا، إِضَافَةً إِلَى تَعْزِيزِ اسْتِثَارِ رُؤُوسِ الْأَمْوَالِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ فِي الْمَجَالِ الصَّنَاعِيِّ؛ كَوْنِ الصَّنَاعَةِ رَكِيزَةً مِنْ رَكَائِزِ الصُّمُودِ. وَيَبْقَى الْأَمَلُ يَحْدُونَا بِأَنْ يَرْقَى الْقِطَاعُ الصَّنَاعِيُّ، مُسَلِّحًا بِشَبَابِ حِرْفِيِّينَ مُدْرَبِينَ، تَكُونُ الْمَعْرِفَةُ الْعِلْمِيَّةُ عِمَادَهُمْ، وَالْحُلْمُ الْوِطْنِيُّ دَافِعَهُمْ، وَالْأَخْلَاقُ زَادَهُمْ؛ لِيَبْنُوا صُرُوحًا اقْتِصَادِيَّةً صِنَاعِيَّةً، وَفَقَّ الْأَسْسِ الْفُضْلَى الَّتِي تَنْهَضُ بِالْأَرْضِ وَالْإِنْسَانِ، مُحَقِّقِينَ بِإِيْمَانِهِمْ رِسَالَةَ الْإِسْتِخْلَافِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.

يَحْدُونَا: يَدْفَعُنَا، وَيَحْتَنُنَا.

الفهم والاستيعاب:

- ١ نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - ما معنى (سابغات) في الآية الكريمة؟
 - أ- دُروع. ب- سُيوف. ج- رِماح. د- أقواس.
 - مَنْ نَبِيُّ اللَّهِ الَّذِي عَمِلَ نَجَاراً؟
 - أ- صالح. ب- نوح. ج- داود. د- موسى.
- ٢ ما المقصود بالصناعة التحويلية؟
- ٣ بين النص طرق النهوض بالصناعة الفلسطينية، توضح ذلك.
- ٤ نذكر مقومات الصناعة، وسبل تطورها.
- ٥ عرفت فلسطين الصناعة قديماً، نذكر صناعتين تقليديتين وردتا في النص.

المناقشة والتحليل:

- ١ تعدد الصناعة من أشرف المهن، وأعظمها قدراً، ندلل على ذلك من النص.
- ٢ ما دلالة العبارتين الآتيتين:
 - أ كان الصناع الفلسطينيون قذوة لغيرهم، وقبلة لهم في إبداع المصنوعات، وتطويرها.
 - ب نحرز قصب السبق صناعياً؟
- ٣ علل ما يأتي:
 - أ لم يتمكن الفلسطينيون حتى الآن من استخراج النفط من باطن الأرض في الضفة الغربية.
 - ب تعزز الصناعة في فلسطين صمود الفلسطيني في أرضه.
- ٤ نقدم مقترحات تسهم في زيادة الوعي الفلسطيني بأهمية دعم الصناعات الوطنية.

١ ما المعنى الصَّرْفِيُّ لِكَلِمَةِ (الْفُضْلَى)؟

أ- اسْمٌ فَاعِلٌ.

ب- صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ.

ج- اسْمٌ مَفْعُولٌ.

د- اسْمٌ تَفْضِيلٌ.

٢ الْجُمْلَةُ الَّتِي كُتِبَتْ فِيهَا الِهْمَزَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ كِتَابَةً غَيْرَ صَحِيحَةٍ:

• فَلَسْطِينُ وَطَنْ يَتَوْقُ أَبْنَاؤُهُ لِلْحُرِّيَّةِ وَالِاسْتِقْلَالِ.

• يُعْلِنُ الْفِلَسْطِينِيُّ انْتِمَاءَهُ لَوْطَنِهِ بِتَشْجِيعِ الصَّنَاعَةِ الْوَطَنِيَّةِ.

• تَحْنُو الْأُمُّ عَلَى أَبْنَاءِهَا الصَّغَارِ.

• تَلَفَّ الْكُوفِيُّ رُؤُوسَ أَهْلِهَا الْأَحْرَارِ.



الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ زَيْنَ الْعَابِدِينَ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

الْفَرَزْدَقُ: هُوَ هَمَامٌ بَنُ غَالِبِ التَّمِيمِيِّ، وَيُكْنَى بِأَبِي فِرَاسٍ، وَوُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ عَامَ (٣٨هـ)، وَنَشَأَ فِي بَادِيَتِهَا، وَمَاتَ فِيهَا سَنَةَ (١١٤هـ)، وَامْتَاَزَ شَعْرُهُ بِالْقُوَّةِ، وَالْجَزَالَةِ.

زَيْنُ الْعَابِدِينَ بَنُ الْحُسَيْنِ بَنِ عَلِيٍّ: هُوَ عَلِيُّ بَنُ الْحُسَيْنِ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ (ؑ)، جَدَّتُهُ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ (ؑ) ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَقَدْ حَفِظَ الْقُرْآنَ كَامِلًا فِي سِنِّ صَغِيرَةٍ، وَضُرِبَ الْمَثَلُ بِعِلْمِهِ، وَفِقْهِهِ.

وَقَدْ نَظَّمَ الْفَرَزْدَقُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لَمَّا حَجَّ هِشَامُ بَنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَةِ أَبِيهِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَحَاوَلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ؛ لِيَسْتَلِمَهُ، وَيُقْبَلَهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ؛ لِكَثْرَةِ الزَّحَامِ، فَجَلَسَ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ، وَمَعَهُ أَعْيَانُ الشَّامِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ تَنَحَّى لَهُ النَّاسُ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: مَنْ هَذَا الَّذِي هَابَهُ النَّاسُ هَذِهِ الْهَيْبَةَ؟ فَقَالَ هِشَامُ: لَا أَعْرِفُهُ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ حَاضِرًا، فَقَالَ: أَنَا أَعْرِفُهُ، ثُمَّ أَنْشَدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ.

الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ زَيْنَ الْعَابِدِينَ

(الْفَرَزْدَقُ)

- ١- هذا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ
 - ٢- هذا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 - ٣- هذا ابْنُ فَاطِمَةَ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ
 - ٤- وَكَيْسَ قَوْلِكَ: مَنْ هَذَا؟ بَضَائِرِهِ
 - ٥- كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهَا
 - ٦- سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
 - ٧- مَا قَالَ: لَا قَطُّ، إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ
 - ٨- عَمَّ الْبِرِّيَّةُ بِالْإِحْسَانِ، فَانْقَشَعَتْ
 - ٩- إِذَا رَأَتْهُ فُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا
 - ١٠- يُغْضِي حَيَاءً، وَيَغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
 - ١١- مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبَعْتُهُ
 - ١٢- يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدُّجِيِّ عَنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ
 - ١٣- إِنْ عَدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أُنْمَتَهُمْ
 - ١٤- لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ جَوْدِهِمْ
- وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
بِحَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
الْعُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
يُسْتَوَكِّفَانِ، وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمُ
يَزِينُهُ اثْنَانِ: حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمُ
لَوْلَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَاءَهُ نَعَمُ
عَنْهَا الْغِيَاهِبُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَتْتَهَى الْكَرَمُ
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
طَابَتْ مَعَارِسُهُ وَالْخَيْمُ وَالشِّيمُ
كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ
أَوْ قِيلَ: «مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟» قِيلَ: هُمْ
وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ، وَإِنْ كَرَّمُوا
- الْبَطْحَاءُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ.
غِيَاثٌ: مَا يُغَاثُ بِهِ الْمُضْطَرُّ، وَيُسَاعَدُ
مِنْ طَعَامٍ أَوْ تَجَدَّةَ.
يُسْتَوَكِّفَانِ: يُطَلَّبُ مِنْهَا الْغَيْثُ
وَالْمَطَرُ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَرَمِ.
يَعْرُوهُمَا: يُصَيِّهُمَا.
بَوَادِرُهُ: جَمْعُ بَادِرَةٍ، وَهِيَ الْحِدَّةُ،
وَالْعَضْبُ.
الْبِرِّيَّةُ: الْخَلْقُ.
الْغِيَاهِبُ: مُفْرَدُهَا غَيْهَبٌ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ.
الْإِمْلَاقُ: الْاِفْتِقَارُ.
يُغْضِي: يُطْبِقُ جَنْبَيْهِ، وَيَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ.
الْخَيْمُ: الْأَصْلُ.
الشِّيمُ: مُفْرَدُهَا شَيْمَةٌ، وَهِيَ الْخُلُقُ،
وَالطَّبِيعَةُ.
الدُّجِيُّ: السَّوَادُ، وَالظُّلْمَةُ.
تَنْجَابُ: تَنْكَيْفٌ.

الفهم والاستيعاب:

- ١ نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
 - مَا مَعْنَى (وَطَأْتَهُ) فِي: (هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ)؟
 - أ- مَوْضِعُ قَدَمِهِ.
 - ب- قُوَّتُهُ.
 - ج- حُسْنُ خَلْقِهِ.
 - د- كَرَمُ يَدِهِ.
 - بِمَ وَصَفَ الشَّاعِرُ مَمْدُوحَهُ فِي قَوْلِهِ: «كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهَا»؟
 - أ- بِالْقُوَّةِ.
 - ب- بِالْكَرَمِ.
 - ج- بِالشَّجَاعَةِ.
 - د- بِالرَّفْعِ عَنِ الرِّذَائِلِ.

- ٢ ما اسمُ الحَلِيفَةِ الَّذِي نُظِمَتِ الْقَصِيدَةُ فِي زَمَانِهِ؟
- ٣ ما (الْبَيْتُ) الَّذِي قَصَدَهُ الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ؟
- ٤ نَذْكُرُ أَرْبَعًا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي مُدِحَ بِهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ بْنِ عَلِيٍّ فِي الْآيَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْأَخِيرَةِ.

المناقشة والتحليل:

- ١ نَذْكُرُ الْبَيْتَ الَّذِي يُعْبَرُ عَنْ كُلِّ مَعْنَى مِمَّا يَأْتِي:
- أ زَيْنُ الْعَابِدِينَ بْنِ عَلِيٍّ يَعْرِفُهُ النَّاسُ جَمِيعًا.
- ب زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَمْتَازُ بِالْحَيَاءِ الشَّدِيدِ، وَبَشَاشَةِ الْوَجْهِ.
- ج مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ.
- ٢ اتَّخَذَ كَثِيرٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ شِعْرَ الْمَدْحِ وَسِيلَةً لِلتَّكْسِبِ، وَلَا يَنْطَبِقُ ذَلِكَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، نُوضِّحُ ذَلِكَ.
- ٣ سَيَطَّرَتْ عَلَى الشَّاعِرِ فِي الْقَصِيدَةِ مَشَاعِرٌ وَعَوَاطِفٌ مُتَعَدِّدَةٌ، نَذْكُرُ ثَلَاثًا مِنْهَا.
- ٤ عَلَامٌ يَدُلُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ: لَوْلَا التَّشَهُدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعْمٌ؟
- ٥ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيهَا يَأْتِي:
- أ مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بَعَثَهُ طَابَتْ مَغَارِسُهُ وَالْحَيْمُ وَالشَّيْمُ
- ب يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدُّجَى عَنْ نَوْرِ عُرَّتِهِ كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ

اللغة والأسلوب:

- ١ ما نَوْعُ التَّابِعِ الَّذِي تَحْتَهُ حَطَّ فِيهَا يَأْتِي:
- مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بَعَثَهُ طَابَتْ مَغَارِسُهُ وَالْحَيْمُ وَالشَّيْمُ؟
- ٢ ما جَذْرُ كُلِّ مِنْ: (التَّقِيَّ، يُسْتَوْكِفَانِ)؟
- ٣ نُوظِّفُ كَلِمَةَ (العَلَمَ) فِي جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

نَقْرًا الْأَمْثَلَةَ الْآتِيَةَ، وَنَدَقُّ النَّظْرَ فِيهَا تَحْتَهُ حَطًّا:

١ عَرَفْتُ فَلَسْطِينُ صِنَاعَةَ الرَّجَاجِ، وَالصَّنَاعَاتِ الْجِلْدِيَّةِ، وَغَيْرَهَا مِنْ أَنْوَاعِ الصَّنَاعَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَكَانَ الصُّنَاعُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ قُدُورَةً لِيُغَيِّرَهُمْ.

٢ وَيَبْقَى الْأَمَلُ يَجِدُونَا بِأَنْ يَرْقَى الْقِطَاعُ الصَّنَاعِيُّ، مُسَلِّحًا بِشَبَابِ حِرْفِيِّينَ مُدْرَبِينَ، تَكُونُ الْمَعْرِفَةُ الْعِلْمِيَّةُ عِمَادَهُمْ، وَالْحُلْمُ الْوَطَنِيُّ دَافِعَهُمْ، وَالْأَخْلَاقُ زَادَهُمْ؛ لِيَبْنُوا صُورًا اقْتِصَادِيَّةً صِنَاعِيَّةً.

٣ الْحَلِيلُ وَنَابُلُسُ مَدِينَتَانِ صِنَاعِيَّتَانِ.

إِذَا تَأَمَّلْنَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ، وَجَدْنَاهَا تَصِفُ مَا قَبْلَهَا (الْمَنْعُوتِ)، وَتَتَّبَعُهُ فِي الْإِعْرَابِ رَفْعًا، وَنَصْبًا، وَجَرًّا؛ لِذَلِكَ تُسَمَّى نُعُوتًا.

وَالنَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ أَيْضًا فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، فَلَوْ أَمَعْنَا النَّظْرَ فِي الْمَنْعُوتَاتِ، وَالتَّعُوتِ السَّابِقَةِ، لَوَجَدْنَاهَا مُتَطَابِقَةً فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ؛ فَكَلِمَتَا (الْجِلْدِيَّةِ) وَ(الصَّنَاعَاتِ) كِلْتَاهُمَا مَعْرِفَةٌ، وَكَلِمَتَا (حِرْفِيِّينَ) وَ(شَبَابِ) كِلْتَاهُمَا نَكْرَةٌ.

كَمَا يَتَّبِعُ النَّعْتُ الْمَنْعُوتَ فِي الْجِنْسِ (التَّنْكِيرِ، وَالتَّنْثِ)؛ فَكَلِمَةُ (الْمَعْرِفَةُ) مَنْعُوتٌ مُؤَنَّثٌ، وَكَلِمَةُ (الْعِلْمِيَّةِ) نَعْتُ مُؤَنَّثٌ لَهَا أَيْضًا، وَكَلِمَةُ (الْحُلْمُ) مَنْعُوتٌ مُذَكَّرٌ، وَكَلِمَةُ (الْوَطَنِيُّ) نَعْتُ مُذَكَّرٌ لَهَا.

كَذَلِكَ يَتَّبِعُ النَّعْتُ الْمَنْعُوتَ فِي الْعَدَدِ؛ فَنَعْتُ الْمَفْرَدِ مُفْرَدٌ، مِثْلُ: يَرْقَى الْقِطَاعُ الصَّنَاعِيُّ، وَنَعْتُ الْمُثْنِيِّ مُثْنِيٌّ، مِثْلُ: الْحَلِيلُ وَنَابُلُسُ مَدِينَتَانِ صِنَاعِيَّتَانِ، وَنَعْتُ الْجَمْعِ جَمْعٌ، مِثْلُ: كَانَ الصُّنَاعُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ قُدُورَةً.

فَائِدَتَانِ:

١ يَكْثُرُ فِي جَمْعِ غَيْرِ الْعَاقِلِ أَنْ يُنْعَتَ بِمُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ، مِثْلُ: لِيَبْنُوا صُورًا اقْتِصَادِيَّةً صِنَاعِيَّةً؛ فَالنَّعْتُ (اقْتِصَادِيَّةً) مُفْرَدٌ مُؤَنَّثٌ لِمَجْمَعِ غَيْرِ عَاقِلٍ (صُورًا).

٢ قَدْ يَتَعَدَّدُ النَّعْتُ وَالْمَنْعُوتُ وَاحِدًا، مِثْلُ: الْمَعَارِضُ الصَّنَاعِيَّةُ الدَّوْلِيَّةُ فُرْصَةٌ لِإِطْلَاعِ الْعَالَمِ عَلَى صِنَاعَتِنَا الْوَطَنِيَّةِ؛ فَالصَّنَاعِيَّةُ نَعْتُ أَوَّلٌ لِلْمَنْعُوتِ (الْمَعَارِضِ)، وَالدَّوْلِيَّةُ نَعْتُ ثَانٍ لِلْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ.

نَسْتَبِيحُ:

- ١ النَّعْتُ: التَّابِعُ الَّذِي يُكْمَلُ مَتَّبِعَهُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى مَعْنَى فِيهِ.
- ٢ التَّابِعُ يَتَّبِعُ مَنْعَوْتَهُ فِي التَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ، وَالْجِنْسِ (التَّذْكِيرِ أَوْ التَّنْثِيثِ)، وَالْعَدَدِ (الْإِفْرَادِ أَوْ التَّثْنِيَةِ أَوْ الْجَمْعِ)، وَالْإِعْرَابِ.
- ٣ يُعْرَبُ الْمَنْعَوْتُ وَفَقْ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ.

نَمَازِجُ مُعْرَبَةٍ:

- ١ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى أَجِئْتَ تَزْوَرُهُ أَمْ جِئْتَ مِنْ قَبْلِ الضِّيَاعِ تُودِّعُهُ؟
(عبد الرحيم محمود) النَّعْتُ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.
- ٢ تَشْتَهَرُ الْحَلِيلُ بِالصَّنَاعَاتِ الْحَزَفِيَّةِ وَالْفَخَارِيَّةِ.
الْحَزَفِيَّةُ: نَعْتُ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- ٣ سِيرَفَعُ شِبْلُ الْعِلْمِ الْفِلَسْطِينِيَّ عَلَى أَسْوَارِ الْقُدْسِ.
الْفِلَسْطِينِيَّ: نَعْتُ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

التَّدرِيبَات:

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ: نَعْيُنُ النَّعْتِ وَالْمَنْعَوْتِ فِي الْجُمْلَةِ الْآيَةِ:

- ١ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾
- ٢ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ): «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ». (رواه مسلم)
- ٣ قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾
- ٤ لَا بُدَّ مِنْ رَفْعِ مُسْتَوَى الْوَعْيِ لَدَى الْمُسْتَهْلِكِ، بِضَرُورَةِ دَعْمِ الصَّنَاعَةِ الْوَطَنِيَّةِ.
- ٥ فِلَسْطِينَ أَرْضٌ مُبَارَكَةٌ عَزِيزَةٌ عَلَى قُلُوبِ أِبْنَائِهَا الْمُخْلِصِينَ.

التدريب الثاني: نضع نُعوتاً مناسبةً في الفراغات الآتية، مع الضبط:

- ١ الشهداء بدلوا أزواجهم رخيصةً في سبيلِ الحقِّ والحرية.
- ٢ إنَّ الأمهاتِ يرين أولادهنَّ على حُبِّ العلم.
- ٣ لا يزال المعلمون قدوةً لطلبتهم في العطاء والتفاني.
- ٤ أنقذ رجال الدفاع المدني عاملين من تحت الأنقاض.
- ٥ شهدت الصناعة الفلسطينية تطوراتٍ في العقدين

التدريب الثالث: نُعربُ ما تحته خطٌ فيما يأتي:

- ١ قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانُ الْمُبِينُونَ﴾ (الزُّمَر: ١٥)
- ٢ قليلٌ دائمٌ خيرٌ من كثيرٍ مُنقطعٍ.
- ٣ تُعاني الأسرُ الفلسطينيةُ معاناةً شديدةً؛ بسببِ جدارِ الضَّمِّ العنصريِّ.
- ٤ شربتُ كوبَ حليبٍ ساخنٍ.
- ٥ شربتُ كوبَ حليبٍ كبيراً.

نشاط: نكتبُ قائمةً بأهمِّ المنتجاتِ الإسرائيليةِ المنتشرة في الأسواقِ، ونَدعو إلى مُقاطعتها، ودَعْمِ المنتجِ الوطنيِّ.

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ نَزِيفُ الْأَدْمِغَةِ

(المؤلفون)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

تشكّل هجرة العقول العربيّة إلى خارج أوطانها خطراً شديداً على الأوطان. وتكتسب هذه الظاهرة أهميّة متزايدة في ظلّ تزايد أعداد المهاجرين، خاصّة من الكوادر العلميّة المتخصّصة؛ لما لها من آثار سلبية، تتمثّل في حرمان هذه الدّول من خبرات هذه الكفاءات ومؤهلاتها؛ لتؤثّر سلّماً على تطوّر الاقتصاد القوميّ، وعلى التّركيب الهيكلّي للسّكان والقوى البشريّة.

وفي هذا النصّ بيانٌ لمفهوم هجرة العقول، أو نزيف الأدمغة، والأسباب والدوافع التي تقف وراءها، ومجملّة من المقترحات للحدّ منها.



تكالبت: تجاهرت بالعداوة.

كثيرة هي الظواهر التي باتت تُورقُ أمتنا التي **تكالبت** عليها الأمم،
ومَهشتْ جسدَها لِثامِ الدُّولِ، فلمْ يَعدِ الدَّمُ وَحدهُ هُوَ النَّازِفَ مِنْ أوردِةِ
هَذَا الوَطَنِ، بلْ إِننا أَمامَ نَزيفِ أعمق، وَأَخطر، وَأَشَدَّ إيلاماً؛ إِنَّهُ نَزيفُ
الأَدْمِغَةِ، أوْ هِجْرَةُ الأَدْمِغَةِ، وَمَكْمَنُ الخُطُورَةِ فِي هَذَا النَزيفِ القاتِلِ أَنَّهُ
يَجْرِي بِصَمْتٍ دونَ صَجيجِ كالَّذي يُثيرُهُ نَزيفُ الدِّماءِ، مَعَ أنْ آثارَهُ أَشَدُّ
وَطأةً على مُستَقْبَلِ الوَطَنِ العَرَبِيِّ، ولِعِدَّةِ أَجْيالٍ، فَمَا المَقْصودُ بِهذهِ الظَّاهِرَةِ؟
وَمَا انْعِكَاساتُها السَّلْبِيَّةُ على أَفْطارِنا العَرَبِيَّةِ؟ وَكَيْفَ السَّبيلُ إلى إِيقافِ هذا
النَزيفِ، أوِ الحَدِّ مِنْهُ؟

وَطأة: ضيق، وشدة.

لَقَدْ أَطْلِقَ مُصْطَلَحُ هِجْرَةِ الأَدْمِغَةِ على هِجْرَةِ العُلَماءِ وَالمُتَخَصِّصِينَ فِي
مُخْتَلَفِ فُرُوعِ العِلْمِ مِنْ بِلادِهِمُ الأَصْلِيَّةِ إلى بُلدانٍ أُخْرى؛ التِّماساً لِأَحْوالِ
مَعيشِيَّةِ أوْ فِكْرِيَّةِ أَفْضَل، أوِ اسْتِكمالاً لِدراساتِهِمُ العُلْيا. وَقَدْ بَدَأَتْ ظاهِرَةُ
هِجْرَةِ العُقُولِ العَرَبِيَّةِ بِشَكْلِ مُحَدَّدٍ مُنْذُ القَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ المِيلادِيِّ،
وَخاصَّةً مِنْ سوريَّة، ولُبْنان، وفِلَسْطِين، وَمِصر، وَالجزائر، وَ**تفاقمت** بَعْدَ
انْتِهاءِ الحَرْبِ العالِمِيَّةِ الثَّانِيَّةِ، حَيْثُ اضْطُرَّ كَثِيرٌ مِنَ العُلَماءِ العَرَبِ، وَبَعْضُ
الكَفءاتِ إلى الهِجْرَةِ، وَظَلَّتْ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ آخِذَةً فِي الاِزْدِياذِ المُخيفِ،
فَمَا كانَ مِنَ الدُّولِ العَرَبِيَّةِ إِلاَّ أَنْ تَحْتَضِنَ هَذِهِ العُقُولَ؛ لِ**تَسْتَنزِفِ** طاقاتها
وَقدراتِها، بِما يُجَدِّمُ مَصالِحَ تِلْكَ الدُّولِ.

تفاقمت: تَصَخَّمت.

تَسْتَنزِفُ: تَسْتَهْلِكُ، وَتَسْتَنْفِدُ.

وَلَعَلَّ الحَقِيقَةَ المُؤَلِّمَةَ حَقًّا تِلْكَ النَّتائِجُ الصَّادِمَةُ الَّتِي **نُداهْمُك** إِذا
حاوَلْتَ البَحْثَ عَمَّا **آلت** إِلَيْهِ أَحْوالُ هؤُلاءِ العُلَماءِ، حَيْثُ تُصِيبُكَ الأَرْقامُ
بِالذَّهْشَةِ وَالدُّهولِ، كَيْفَ لا، وَأَكْثَرُهُمُ مِنَ المُهَنْدِسِينَ وَالأَطْباءِ، وَعُلَماءِ
الذَّرَّةِ وَالفضاءِ؟! فَقدْ أَظْهَرَتْ الدَّراساتُ الَّتِي قامَتْ بِها جامِعَةُ الدُّولِ
العَرَبِيَّةِ، وَمُنْظَمَةُ اليُونِسْكو، وَالبَنْكُ الدَّوْلِيُّ عامَ (٢٠١٦م) أَنَّ (٥٠٪) مِنَ
الأَطْباءِ، وَ(٢٣٪) مِنَ المُهَنْدِسِينَ، وَ(١٥٪) مِنَ مَجْموعِ الكَفءاتِ العَرَبِيَّةِ
المُتَخَرِّجَةِ يُهاجِرُونَ مُتوجِّهِينَ إلى أوروبَّا، وَالوِلاياتِ المُتَّحِدةِ، وَكندا،

نُداهْمُك: تُفاجئُك.

آلت: حَوَّلَتْ.

وَكشَفَتْ هَذِهِ الدَّرَاسَاتُ أَنَّ الأَطْبَاءَ العَرَبَ فِي بَرِيطَانِيَا يُشَكِّلُونَ (٣٤٪) مِنْ مَجْمُوعِ الأَطْبَاءِ فِيهَا، وَأَنَّ (٥٤٪) مِنَ الطَّلَبَةِ العَرَبِ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ فِي هَذِهِ الدُّوَلِ لَا يَعُودُونَ إِلَى بُلْدَانِهِمْ. فَكَيْفَ لَا يَسْكُنُ الأَرَقُّ أَرْقَةً أَرْوَاحِنَا إِذَا نَحْنُ بِلَادِنَا خَالِيَةً مِنْ أَدْمِغَةٍ هُؤُلَاءِ، كَخُلُوعِ الصَّحْرَاءِ الجُدْبَاءِ مِنَ الكَلَالِ وَالْمَاءِ؟ وَكَيْفَ لَأُمَّتِنَا أَنْ تَنْهَضَ مَا دَامَتْ أَدْمِغَةُ شَبَابِنَا مُسْتَنْزَفَةً لِصَالِحِ العَرَبِ.

وَإِذَا مَا أَرَدْنَا أَنْ نُلَخِّصَ الدَّوَاعِيَ الأَسَاسِيَّةَ لِهَجْرَةِ العُقُولِ العَرَبِيَّةِ، فَسَنَجِدُ أَنَّ العَرَبَ رَاقٍ لَهُ عَجْزُ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ وَالنَّامِيَّةِ عَنِ اسْتِيعَابِ أَصْحَابِ الكِفَاءَاتِ الَّذِينَ يَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ عَاطِلِينَ عَنِ العَمَلِ، فِي ظِلِّ الحُرُوبِ، وَتَرَدِّي الأَوْضَاعِ السِّيَاسِيَّةِ وَالاِقْتِصَادِيَّةِ وَالتَّنْمُويَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي فَرَضَتْهَا عَلَيْهِمْ، فَأَخَذَتْ تُقَدِّمُ لَهُمُ التَّسَهِيلاتِ، وَعَرُوضِ العَمَلِ المُغْرِيَّةِ، وَتُحَفِّزُهُمْ عَلَى الاسْتِقْرَارِ فِي أَرْضِيهَا؛ فَكَانَ العَامِلُ السِّيَاسِيَّ أَهَمَّ طَارِدٍ لِّلْعُقُولِ العَرَبِيَّةِ، فَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ دَوْلَ العَرَبِ حَرِيصَةٌ كُلَّ الحِرْصِ عَلَى أَلَّا يَشْعَرَ ذُوو الكِفَاءَاتِ بِالأَمَانِ وَالاطْمِئْنَانِ؛ لِكَيْ يُقَرَّرُوا الخُرُوجَ مِنْ أَوْطَانِهِمْ، مُتَنَقِّلِينَ إِلَى بِلَادٍ تَحْتَضِنُهُمْ، وَتَرَعَاهُمْ، وَتُيسِّرُ لَهُمْ سُبُلَ الحَيَاةِ الهَادِيَّةِ وَالْأَمْنَةِ.

تردي: تراجع.

أَمَّا النَّاحِيَةُ الاِقْتِصَادِيَّةُ، فَيَتَجَسَّدُ خَطَرُهَا فِي عَدَمِ اسْتِيفَادَةِ دَوْلِنَا العَرَبِيَّةِ مِنْ مَهَارَاتِ هَذِهِ الأَدْمِغَةِ الفِكْرِيَّةِ، حَيْثُ تَتَسَبَّبُ هَجْرَةُ الكِفَاءَاتِ فِي ضِيَاعِ جُهُودِهَا الإِنْتِاجِيَّةِ وَالعِلْمِيَّةِ، وَتَقْدِيمِ فَائِدَتِهَا إِلَى العَرَبِ، فِي الوَقْتِ الَّذِي تَحْتَاجُ فِيهِ التَّنْمِيَةَ العَرَبِيَّةَ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ العُقُولِ القَادِرَةِ عَلَى الإِنْتِاجِ الفِكْرِيِّ وَالعِلْمِيِّ، وَعَلَى الاكْتِشَافِ وَالاِبْتِكَارِ دَاخِلَ العَالَمِ العَرَبِيِّ، وَلَعَلَّنَا نَجِدُ فِي ذَلِكَ تَفْسِيرًا وَاضِحًا لَتَفَشِّيِ الفَقْرِ، وَتَدَنِّي الدَّخْلِ فِي بِلَادِنَا.

وَمِنَ المُؤَسَّفِ حَقًّا أَنْ نَجِدَ أَنْفُسَنَا -نَحْنُ العَرَبُ- مُقَصَّرِينَ فِي حَقِّ هَذِهِ الأَدْمِغَةِ مِنْ نَوَاحٍ عِدَّةٍ، أَهْمُهَا: مَحْدُودِيَّةُ مِيزَانِيَّاتِ البَحْثِ العِلْمِيِّ مُقَارَنَةً مَعَ

الدول الغربية التي تُنفق الملايين على هذه الأبحاث، كما أننا لم نقدّم خطأً
تمنح طالبي الهجرة ضمانات الحصول على مستلزماتهم الطبيعية، كالمأكل،
والمشرب، والمسكن، والأمن الشخصي في وطنهم الأم، ومن المؤسف ألا
نُميز بين مختلف التخصصات التي كافح أصحابها من أجلها، فتجد أحدهم
متخصصاً في الكيمياء، وآخر في **الميكروبيولوجي**، وفي النهاية، يُنظر إليهما
على أنّهما متخصصان في الكيمياء؛ ما يبقي نتائج أبحاثهما تشكو العربة على
رُفوف أكاديمياتنا، ولا بدّ أن نعترف بأننا لا نضع هذه العقول في مكانها
الوظيفي المناسب لمؤهلاتها، فكثيراً ما نجد حملة شهادات الدكتوراة في
مكانة أقل من حملة البكالوريوس.

ويظلّ السؤال شاخصاً بقوة: كيف لنا أن نوقف هذا النزيف؟ وكيف
يُمكن الاستفادة من هذا الرصيد الهائل من العقول المهاجرة؟ أما أن
لجهودنا أن تتصافر وتتوحد؛ لنكرّم هذه العقول التي كرم الله بها عربتنا،
ونمنحها ما يليق بها من حوافز مادية ومعنوية؟ ألا تستحق أوطاننا أن
نعمل؛ لنعيش فيها، ولأجلها؟

الميكروبيولوجي: هو العلم الذي يختص
في دراسة الأحياء الدقيقة.

الفهم والاستيعاب:

- ١ ما المقصود بهجرة الأدمغة؟
- ٢ متى ازدادت ظاهرة هجرة الأدمغة؟
- ٣ ما أكثر التخصصات التي يضطر أصحابها للهجرة إلى الدول الغربية؟
- ٤ نوضح العوامل الداخلية التي أسهمت في هجرة العقول العربية.
- ٥ نوضح: نزيف الأدمغة لا يقل خطراً عن نزيف الدماء.

المناقشة والتحليل:

- ١ نوضح الخطر الذي تتركه هجرة العقول العربية على اقتصاد الدول العربية.
- ٢ كان الدافع السياسي أحد أهم العوامل التي أدت إلى هجرة العقول العربية، نوضح ذلك.
- ٣ ما الحل التي تلجأ إليها الدول الغربية لاستقطاب الأدمغة العربية؟
- ٤ نقترح حلولاً أخرى للحد من ظاهرة نزيف الأدمغة.
- ٥ نوضح جمال التصوير فيما يأتي:
 - أ بهشت جسدها لثام الدول.
 - ب إذا تحيلنا بلادنا خالية من أدمغة هؤلاء، كخلو الصحراء الجذباء من الكلال والماء.
 - ج ما يفتي نتائج أبحاثهم تشكو الغربة على رفوف أكاديمياتنا.
 - د كيف لا يسكن الأرق أزقة أزواجنا؟

اللغة والأسلوب:

- ١ نستخرج من النص مرادف ما يأتي:
تمنعه من النوم، انبشار، تتعاون.
- ٢ نستخرج من الدرس مثلاً واحداً على كل مما يأتي:
اسم فاعل، اسم تفضيل، مصدر صريح.
- ٣ نرتب المفردات الآتية بعد تجريدتها إلى أصولها حسب ورودها في المعجم الوسيط:
نزيف، وطأة، ضجيج، أقطار، التماساً.

التدريب الأول: نعين حرف العطف، والمعطوف، والمعطوف عليه في كل مما يأتي:

(أبو تمام)

١ لقد جربت هذا الدهر حتى أفادني التجارب والعناء

٢ ودعت الأهل فالأصدقاء.

٣ سافرت إلى الشام ثم العراق.

التدريب الثاني: نعين أحرف العطف في العبارات الآتية، ونبين معانيها:

(حافظ إبراهيم)

١ لمصر أم لربوع الشام تنتسب هنا العلاء وهناك المجد والنسب

(الإسراء: ٢٣)

٢ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾

٣ جاء محمدٌ وزيادٌ إلى المصنع، ودفعا الباب، فتنبه الحارس، ثم نظر إليهما لحظةً، وعاد إلى نومه من غير أن يتحرك.

التدريب الثالث: نعين كل نعتٍ ومنعوتة فيما يأتي، ثم نبين أوجه المطابقة بينها:

وقف البغل بظهره المحذب، وقوائمه الطوال، ورفع رأساً ضخمةً، ركبت فيه جبهة عريضة، وأذنان طويلتان، وشدقان واسعان، ثم قال للحمار: ويحك يا بن العم! لقد سئمت الحياة مع ابن آدم وعشيرته.

(الشدرات، مصطفى الشهابي، بتصرف)

التدريب الرابع: نقرأ النَّصَّ الآتي، ثُمَّ نُجِيبُ عَمَّا يَلِيهِ مِنْ أَسْئَلَةٍ:

لَقَدْ أُطْلِقَ مُصْطَلَحُ هِجْرَةِ الْأَدْمَغَةِ عَلَى هِجْرَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُتَخَصِّصِينَ فِي مُخْتَلَفِ فُرُوعِ الْعِلْمِ مِنْ بِلَادِهِمْ الْأَصْلِيَّةِ إِلَى بِلَدٍ آخَرَ؛ التَّمَاثُلَ لِأَحْوَالٍ مَعِيشِيَّةٍ، أَوْ فِكْرِيَّةٍ أَفْضَلَ، وَقَدْ اضْطُرَّ الْعُلَمَاءُ الْعَرَبُ وَكِفَاءَاتُهُمْ إِلَى الْهِجْرَةِ، وَظَلَّتْ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ آخِذَةً فِي الْإِزْدِيَادِ الْمُخِيفِ، فَمَا كَانَ مِنَ الدُّوَلِ الْغَرِيبَةِ إِلَّا أَنْ تَحْتَضِنَ هَذِهِ الْعُقُولَ الْمُنْفَتِحَةَ؛ لِتَسْتَنْزِفِ طَاقَاتِهَا وَقَدْرَاتِهَا لِصَالِحِ أَمْرِهَا.

١ نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ:

أ نَعْتًا مَجْرورًا:

ب نَعْتًا مَنْصُوبًا:

ج حَرْفَ عَطْفٍ يُفِيدُ التَّخْيِيرَ:

٢ نُعْرِبُ مَا تَحْتَهُ خَطًّا.

التعبير:

نَكْتُبُ مَقَالًا عَنِ ظَاهِرَةِ الْبَطَالَةِ فِي فَلَسْطِينَ، مُرَاعِينَ قَوَاعِدَ الْكِتَابَةِ الصَّحِيحَةِ.

الوَاحِدَةُ الرَّابِعَةُ الْقُدْسُ عَاصِمَةُ الثَّقَافَةِ

(المؤلفون)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُحَاوَلَاتِ الاِخْتِلَالِ المَحْمُومَةِ لِتَهْوِيدِ الْقُدْسِ، وَطَمْسِ هُوِيَّتِهَا العَرَبِيَّةِ، وَتَشْوِيهِ ثَقَافَتِهَا الأَصِيلَةِ، وَالعَبَثِ بِمَشْهَدِهَا العُمَرَانِيِّ، وَتَدْنِيسِ مُقَدَّسَاتِهَا، بَاءَتْ مُحَاوَلَاتُهُ جَمِيعُهَا بِالفَشْلِ؛ لِأَنَّ التُّرَاثَ الثَّقَافِيَّ المَقْدِسِيَّ ذُو بُعْدٍ إنْسَانِيٍّ عَالَمِيٍّ؛ لِمَا قَدَّمَهُ لِلإنْسَانِيَّةِ مِنْ إِنْتَاجِ عِلْمِيٍّ وَثَقَافِيٍّ وَمَعْرِفِيٍّ زَاخِرٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الجَوَانِبِ الرُّوحِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلِأَنَّهُ مُتَجَدِّدٌ فِي وَجْدَانِ أُنْبَاءِهِ، عَصِيٌّ عَلَى الإِغْءَاءِ.

وَفِي هَذَا النَّصِّ تَسْلِيْطٌ لِلضُّوءِ عَلَى المَسِيرَةِ العِلْمِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ فِي الْقُدْسِ، وَأَشْهَرِ عُلَمَاءِ هَذِهِ المَسِيرَةِ، وَدَوْرِ المَسْجِدِ الأَقْصَى فِيهَا، وَأَعْظَمِ الشَّوَاهِدِ عَلَى النّهْضَةِ العِلْمِيَّةِ وَالمَعْرِفِيَّةِ، وَأَبْرَزِ مَعَالِمِ التُّرَاثِ الثَّقَافِيِّ.



حَظِيَّتْ: نالت حظاً.

حَظِيَّتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ عِبْرَ تَارِيخِهَا الطَّوِيلِ بِمَكَانَةٍ فَرِيدَةٍ، جَعَلَتْهَا مَحَطَّ أَنْظَارِ كَثِيرِينَ؛ فَهِيَ تَقَعُ فِي قَلْبِ الْعَالَمِ، وَتُسَكَّلُ حَلَقَةً وَصَلَّ بَيْنَ قَارَاتِهِ، وَجَمَعَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعَاقَبَتْ عَلَيْهَا حَضَارَاتٌ وَثَقَافَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ مُنْذُ أَسَّسَهَا الْكِنَعَانِيُّونَ قَبْلَ آلَافِ السِّنِينَ، مُروراً بِالْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي جَعَلَتْ مِنْهَا **مَوْثِلاً** لِحَرَكَةِ عِلْمِيَّةٍ نَشِطَةٍ، وَمَرْكَزَ إِشْعَاعِ حَضَارِيٍّ **يُرْفِدُ** الْبَشَرِيَّةَ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفُنُونِ.

مَوْثِلٌ: مَرَجِعٌ، وَمُسْتَقَرٌّ.

يُرْفِدُ: يُعْطِي.

اسْتَقْبَلَتْ: جَدَّبَتْ، وَجَمَعَتْ.

فَجَّ: طَرِيقٌ وَاسِعٌ بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ: فِجَاجٌ، وَأَفْجَةٌ.

وَقَدَّ: قَدِمَ.

حَدَّبَ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَعَلُطًا.

صُوبَ: الْجِهَةَ.

حَدَّبَ وَصُوبَ: مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

تُوَكِّدُ الشَّوَاهِدُ كُلُّهَا أَنَّ الْمَسِيرَةَ الْعِلْمِيَّةَ الثَّقَافِيَّةَ فِي الْقُدْسِ بَدَأَتْ مُنْذُ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ، فَقَدِ اسْتَقْبَلَتْ الْمَدِينَةُ الصَّحَابَةَ الْكِرَامَ، وَاسْتَقْبَلَتْ الْعُلَمَاءَ مِنْ كُلِّ **فَجٍّ** عَمِيقٍ، وَوَقَدَّ إِلَيْهَا طَلَبَةُ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ **حَدْبٍ وَصُوبٍ**؛ لِلدِّرَاسَةِ فِي مَدَارِسِهَا، وَأَصْبَحَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى مُلْتَقَىً لِلْقُرَّاءِ، وَرُؤَاةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ. وَعَقَدَتْ فِيهِ مُنَاطَرَاتٌ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ، وَأُصُولِ الْفِقْهِ، وَعُلُومِ الْقُرْآنِ، وَعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالشُّعْرِ.

صَوَّرَ الْمُؤَرِّخُ الْعِمَادُ الْأَصْفَهَانِيُّ بَعْضَ مَعَالِمِ الْحَيَاةِ الْفِكْرِيَّةِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَعْدَ تَحْرِيرِ صِلَاحِ الدِّينِ الْقُدْسِ بِقَوْلِهِ: «فَمَا تَرَى فِيهِ إِلَّا قَارِئًا بِاللِّسَانِ الْفَصِيحِ، وَرَاوِيًا لِلْكِتَابِ الصَّحِيحِ، وَمُتَكَلِّمًا فِي مَسْأَلَةٍ، وَمُتَفَحِّصًا عَنْ مُشْكَلَةٍ، وَمُورِدًا لِحَدِيثِ نَبَوِيِّ، وَذَاكِرًا لِحُكْمٍ مَذْهَبِيٍّ، وَسَائِلًا عَنْ لَفْظٍ لُغَوِيٍّ وَمَعْنَى نَحْوِيٍّ، أَوْ مُقْرَضًا **بِقَرِيضٍ**».

الْقَرِيضُ: الشُّعْرُ.

وَأَعْلَى مِنْ أَعْظَمِ الشَّوَاهِدِ عَلَى النَّهْضَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ، الْعَدَدُ الْكَبِيرُ الَّذِي اخْتَضَّتْهُ الْمَدِينَةُ مِنَ الْمَدَارِسِ وَالْمُدْرَسِينَ؛ مَا يَدُلُّ عَلَى اهْتِمَامِ **مُنْقَطِعِ النَّظِيرِ** بِالْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ، قَلَمًا تَجِدُهُ لَدَى أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَّمِ، حَيْثُ لَعِبَتْ الْمَدَارِسُ دَوْرًا مُهِمًّا فِي الْحِفَاطِ عَلَى الْهُوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ، وَسَاهَمَتْ فِي تَحْرِيجِ آلَافِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ تَرَكَوا بَصَمَاتٍ وَاضِحَةً فِي مَسِيرَةِ الْأُمَّةِ، وَفِي تَقْدِيمِ نَهَاجِ لِعُلَمَاءِ مُبْدِعِينَ فِي التَّدْرِيسِ، وَالْإِنْتِاجِ الْعِلْمِيِّ وَالْمَعْرِفِيِّ، وَكَانَتْ أَسْمَاؤُهَا تُصْرَحُ بِأَسْمَاءِ مُؤَسَّسِيهَا، كَالْمُدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ، وَالغَزَالِيَّةِ، وَالْأَشْرَفِيَّةِ، وَالْعُثْمَانِيَّةِ، وَالْخَاتُونِيَّةِ، وَالتَّنْكَزِيَّةِ. وَفِي مَطَلَعِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ، بَرَزَ اسْمُ الْمُدْرَسَةِ الدُّسْتُورِيَّةِ الَّتِي أَسَّسَهَا رَائِدُ التَّرْبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ خَلِيلُ السَّكَاكِينِي، لِتَكُونَ أَوَّلَ

النَّظِيرُ: الْمِثْلُ، وَالْمَسَاوِي.

مُنْقَطِعِ النَّظِيرِ: مُنْفَرِدٌ فِي بَابِهِ.

مَدْرَسَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَطَنِيَّةٌ، تَعْرِسُ فِي أَبْنَائِهَا حُبَّ لُغَةِ الصَّادِ، وَالثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَوْقِظُ الشُّعُورَ الْوَطَنِيَّ فِيهِمْ، فِي وَقْتِ انْتِشَرَتْ فِيهِ الْمَدَارِسُ الْأَجْنَبِيَّةُ.

وَمِنْ أَبْرَزِ مَعَالِمِ الثَّرَاثِ الثَّقَافِيِّ فِي الْقُدْسِ الثَّرَاثُ الْمِعْمَارِيُّ الْمُمَثَّلُ بِالْأَبْنِيَّةِ التَّارِيخِيَّةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا، وَالْمَدَارِسُ، حَيْثُ بَلَغَ عَدَدُ الْمَدَارِسِ وَالزَّوَايا فِي الْقُدْسِ حَتَّى الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ سِتِّمِئَةً وَثَلَاثِينَ مَدْرَسَةً، وَالْمَكْتَبَاتُ بِأَنْوَاعِهَا، كَمَكْتَبَاتِ الْمَسَاجِدِ، وَالْمَدَارِسِ، وَالزَّوَايا، وَالْمَكْتَبَاتِ الشَّخْصِيَّةِ، وَالْعَائِلِيَّةِ، إِضَافَةً إِلَى الْمَخْطُوطَاتِ الَّتِي حَفَلَتْ بِهَا الْمَكْتَبَاتُ فِي مُخْتَلِفِ الْمَوْضُوعَاتِ، فَمَكْتَبَةُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَحَدَهَا تَضُمُّ أَرْبَعَمِئَةً وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ مَخْطُوطَةً، مِنْهَا خَمْسُونَ مَخْطُوطَةً فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

الزَّوَايا: مُفْرَدُهَا الزَّوَايَةُ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُعَدُّ لِلْعِبَادَةِ، وَتُعْرَفُ بِأَنَّهَا مَدْرَسَةٌ دِينِيَّةٌ.

الْمَخْطُوطَاتُ: مُفْرَدُهَا الْمَخْطُوطَةُ، وَهِيَ: النُّسْخَةُ الْمَكْتُوبَةُ بِالْيَدِ.
حَفَلَتْ: امْتَلَأَتْ.

إِبَانُ: أَوَانُ.

تَرَاجَعَتْ مَسِيرَةُ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ فِي الْقُدْسِ فِي مَرَحَلَتَيْنِ: الْأُولَى **إِبَانُ** الْغَزْوِ الصَّلِيبِيِّ لِلْقُدْسِ، الَّذِي أَخَمَدَ الْحَرَكَةَ الْفِكْرِيَّةَ فِيهَا، وَالثَّانِيَةَ عِنْدَ اخْتِلَالِ الْمَدِينَةِ عَامَ ١٩٦٧ م، فَقَدْ **عَمَدَ** الْاِخْتِلَالَ **إِلَى** تَشْوِيهِ الْهُويَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَتَغْيِيرِهَا، وَحَفْرِ الْأَنْفَاقِ تَحْتَهُ، وَتَحْتَ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ؛ تَمْهيداً لِهَدْمِهِ، وَالاعْتِدَاءِ عَلَى الْمَقَامَاتِ الرُّوحِيَّةِ وَالرَّمْزِيَّةِ بِتَشْوِيهِهَا، أَوْ تَغْيِيرِ أَسْمَائِهَا، وَمَنْعِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا، وَمَنْعِ إِطْلَاقِ اخْتِفَالِيَّةِ الْقُدْسِ عَاصِمَةً لِلثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقُدْسِ.

عَمَدَ إِلَى: قَصَدَ، وَتَوَجَّهَ.

فَفِي عَامِ ٢٠٠٦ م، قَرَّرَ وُزْرَاءُ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ فِي مَسَقَطِ اخْتِيَارِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِتَكُونَ عَاصِمَةَ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِعَامِ ٢٠٠٩ م؛ لِتَكْرِيسِ الْقُدْسِ مَدِينَةً عَرَبِيَّةً فِلَسْطِينِيَّةً، وَعَاصِمَةً لِدَوْلَةِ فِلَسْطِينِ، وَلِتَعْبِيَةِ الرَّأْيِ الْعَامِّ الْعَرَبِيِّ وَالدَّوْلِيِّ؛ مِنْ أَجْلِ التَّصَدِّي لِمَا تَتَعَرَّضُ لَهُ مِنْ تَهْوِيدِ، وَإِبْرَازِ الْهُويَّةِ الثَّقَافِيَّةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاسْتِثْمَارِ التَّوَامَةِ مَعَ الْعَوَاصِمِ الثَّقَافِيَّةِ الْأُخْرَى جَمِيعِهَا فِي دَعْمِ الْمَوْسَسَاتِ الثَّقَافِيَّةِ فِي الْقُدْسِ، وَإِسْنَادِ صُمُودِهَا، وَتَعْزِيزِهِ فِيهَا.

تَكْرِيسُ: تَأْسِيسُ.

سَتَبَقَى الْقُدْسُ قِبْلَةَ الْأُمَّةِ، وَعَاصِمَةَ وَعَيْهَا، وَمُنْتَهَى آمَالِهَا، وَمَهْوَى أَفئِدَةِ أَبْنَائِهَا مِنَ الْمُفَكِّرِينَ وَالْمُبْدِعِينَ، وَمَنْبَرِ الْلِّحْرَاكِ الثَّقَافِيِّ؛ لِتَضَطَّلِعَ بِدَوْرِهَا الْحَضَارِيِّ فِي النُّهْضَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ، وَاحْتِضَانِ جَمِيعِ الطَّاقَاتِ الْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ، وَتَعْزِيزِ قِيَمِ التَّفَاهُمِ، وَالتَّاحِي، وَالتَّسَامُحِ، وَالْحِوَارِ، وَالسَّلَامِ.

الفهم والاستيعاب:

- ١ متى اختار وُزراءُ الثقافة العربُ القدسَ عاصمةً للثقافة العربية؟
- ٢ لماذا وقد طُلب العلم إلى القدس من كلِّ حدبٍ وصوب؟
- ٣ متى بدأت المسيرة العلمية الثقافية في القدس؟
- ٤ ما أعظمُ الشواهد على النهضة العلمية والمعرفية في مدينة القدس؟
- ٥ نُعدُّ أبرزَ معالم التراث الثقافي في القدس.
- ٦ لماذا اختيرت القدس عاصمةً للثقافة العربية؟

المناقشة والتحليل:

- ١ ماذا نستنتج من قول العماد الأصفهاني: «فما ترى فيها إلا قارئاً باللسان الفصيح... مُقرَّضاً بقريض»؟
- ٢ برأيك، لماذا حرص الاحتلال على منع إطلاق احتفالية القدس عاصمةً للثقافة العربية؟
- ٣ نُعلِّل ما يأتي:
 - أ العدد الكبير للمدارس والمخطوطات في القدس.
 - ب تراجع مسيرة العلم والمعرفة في القدس إبان الغزو الصليبي والاحتلال الصهيوني.
 - ج تسمية مدارس القدس بهذه الأسماء.
- ٤ نُوضِّح جمال التصوير فيما يأتي:
 - أ تقع القدس في قلب العالم.
 - ب فتحت لهم المدينة ذراعها، ووضعتهم بين أهدابها.

١ نُفَرِّقُ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِيهَا يَأْتِي:

أ - ١ - عَمَدَ الْاِحْتِلَالِ الصَّهْيُونِيِّ إِلَى تَشْوِيهِ هُوِيَّةِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.

٢ - نُقِلَ الْمَرِيضُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى بَعْدَ أَنْ عَمَدَهُ الْمَرَضُ.

ب - ١ - اسْتَقْطَبَتِ الْقُدْسُ الْعُلَمَاءَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ.

٢ - فَجَّ الْفَلَّاحُ الْأَرْضَ بِمِخْرَاطِهِ.

٢ ما المادَّةُ الْمُعْجَمِيَّةُ لِكَلِمَةِ (التَّوَأْمَةُ)؟

٣ ما الْمُحَسَّنُ الْبَدِيعِيُّ فِي عِبَارَةِ: «فَمَا تَرَى فِيهِ إِلَّا قَارِئًا بِاللِّسَانِ الْفَصِيحِ، وَرَاوِيًا لِلْكِتَابِ الصَّحِيحِ»؟

٤ نَزَنُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ بِالْمِيزَانِ الصَّرْفِيِّ: مَوْثَلًا، مُنْقَطِعًا، تَعْبِيَّةً.



النَّصُّ الشَّعْرِيُّ

في القُدس

(تميم البرغوثي)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

تميم مُريد البرغوثي شاعرٌ فلسطينيٌّ، وُلِدَ في القَاهِرَةِ عامَ ١٩٧٧م، حاصِلٌ على شَهَادَةِ الدُّكْتُورَاةِ في العلومِ السِّيَاسِيَّةِ مِنْ جَامِعَةِ بوسْطِن.

تربّى في أُسْرَةٍ أدبٍ وَشِعْرٍ؛ فأبوهُ الشَّاعرُ مُريد البرغوثي، وأُمُّهُ الأديبةُ رُضوى عاشور. مِنْ مَوْلَافَاتِهِ الشَّعْرِيَّةِ: (مَقَامِ عِرَاق)، وَ(في القُدس) الَّذِي أُخِذَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ.

كَتَبَ تَمِيمٌ قَصِيدَتَهُ هَذِهِ إِثْرَ زِيَارَتِهِ لِمَدِينَةِ القُدسِ، فَوَصَفَ نَاسَهَا، وَحِجَارَتَهَا، وَأَزَقَّتَهَا وَصْفًا دَقِيقًا.

وَهَذَا مَقْطَعٌ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ.



يا كاتبَ التاريخِ مهلاً،
فالمدينةُ دهرُها دهرانِ
دهرُ أجنبيٍّ مُطمئنٍّ لا يُغيِّرُ خطوهُ وكأنَّهُ يمشي خلالَ النومِ
وهناك دهرُ **كامنٍ** مُثلثٌ يمشي بلا صوتٍ حذارِ القومِ

كامنٍ: مُخْتَبٍ لا يُفْطَنُ لَهُ.

والقُدُسُ تُعْرِفُ نَفْسَهَا،
فاسألْ هناكَ الخَلْقَ يَدُلُّكَ الجَمِيعُ
فكُلُّ شَيْءٍ فِي المَدِينَةِ
ذو لِسَانٍ، حينَ تَسأَلُهُ، يُبَيِّنُ
في القُدُسِ يَزِدَادُ الهِلالُ تَقْوَساً مِثْلَ الجَنِينِ
حَدْباً عَلَى أَشْبَاهِهِ فَوْقَ القِبَابِ
تَطَوَّرَتْ ما بَيْنَهُمْ عَبْرَ السِّنِينَ عَلاَقَةُ الأَبِ بِالبَنِينَ

حَدْباً: مُتَقَوِّساً.

في القُدُسِ أبنِيَّةُ حِجَارَتِهَا **اقتباساتٌ** مِنَ الإنجيلِ وَالقُرْآنِ
في القُدُسِ تُعْرِفُ الجَمالِ مُثَمَّنِ الأَصْلاحِ أَرزَقِ،
فوقَهُ، يا دَامَ عِزُّكَ، قِبَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ،
تَبْدُو بِرَأْيِي مِثْلَ مِرآةٍ مُحَدَّيَةٍ تَرى وَجْهَ السَّمَاءِ مُلَخَّصاً فِيهَا
تُدَلِّلُهَا وَتُدْنِيهَا
توزُّعُها كَأَكْيَاسِ المَعونَةِ في الحِصارِ المُسْتَحِقِّهَا
إِذَا ما أُمَّةٌ مِنْ بَعْدِ خُطْبَةِ جُمُعَةٍ مَدَّتْ بِأَيْدِيهَا
وَفِي القُدُسِ السَّمَاءِ تَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ تَحْمِيناً وَنَحْمِيها
وَنَحْمِلُها عَلَى أَكْتافِنَا حَمَلاً
إِذَا جَارَتْ عَلَى أَقْمارِها الأَزْمانُ

اقتباسات: تَضْمِينُ الكَلَامِ مِنَ القُرْآنِ
وَنَحْوِهِ.

فِي الْقُدْسِ أَعْمَدَةُ الرُّخَامِ الدَّاكِنَاتُ
كَأَنَّ تَعْرِيقَ الرُّخَامِ دُخَانٌ

وَنَوَافِذُ تَعْلُو الْمَسَاجِدَ وَالْكَنَائِسَ،

أَمْسَكَتْ بِيَدِ الصَّبَاحِ تُرِيهِ كَيْفَ النَّقْشُ بِالْأَلْوَانِ،

وَهُوَ يَقُولُ: «لَا بَلَّ هَكَذَا»،

فَتَقُولُ: «لَا بَلَّ هَكَذَا»،

حَتَّى إِذَا طَالَ الْخِلَافُ تَقَاسَمَا

فَالصُّبْحُ حُرٌّ خَارِجَ الْعَتَبَاتِ لَكِنْ

إِنْ أَرَادَ دُخُولَهَا

فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى بِحُكْمِ نَوَافِذِ الرَّحْمَنِ

الفهم والاستيعاب:

- ١ ما المقصود بالدَّهْرَيْنِ اللَّذَيْنِ أشارَ إِلَيْهِمَا الشَّاعِرُ فِي المَقْطَعِ الأوَّلِ؟
 - ٢ كَيْفَ تَعْرِفُ القُدُسَ نَفْسَهَا فِي المَقْطَعِ الثَّانِي؟
 - ٣ نَصِفُ قُبَّةَ الصَّخْرَةِ، كَمَا فِي المَقْطَعِ الثَّالِثِ.
 - ٤ نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
- أ ما القبابُ التي قصدها الشَّاعِرُ بقوله: (حَدباً على أشباهه فوق القباب)؟
- ١ - البيوتُ القديمة.
 - ٢ - المساجد.
 - ٣ - التكايا.
 - ٤ - بيوتُ الشَّعر.
- ب مَنْ المُتَحاورانِ فِي المَقْطَعِ الأخيرِ؟
- ١ - القُدُسُ وَالصَّبَاحُ.
 - ٢ - المُحْتَلُّ وَالْمُقَدِّسُونَ.
 - ٣ - القُدُسُ وَالْمُحْتَلِّ.
 - ٤ - الصَّبَاحُ وَالْمُحْتَلِّ.
- ج ما المقصودُ بالأقمارِ فِي المَقْطَعِ الثَّالِثِ؟
- ١ - الأقمارُ الحقيقيَّة.
 - ٢ - أبناءُ القُدُس.
 - ٣ - أبنيةُ القُدُس.
 - ٤ - الأقمارُ الصَّنَاعِيَّة.

المناقشة والتحليل:

- ١ لماذا أعادتِ القُدُسُ عِبارةَ: (لا بَلْ هكَذَا) فِي المَقْطَعِ الأخيرِ؟
 - ٢ ما تعريفُ الجمالِ، مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ الشَّاعِرِ؟
 - ٣ نُشيرُ إلى الأَسْطُرِ الشُّعْرِيَّةِ الَّتِي تُبْرِزُ جَمالِيَّةَ البِناءِ فِي القُدُسِ.
 - ٤ نُوضِّحُ جَمالَ التَّصوِيرِ فِيمَا يَأْتِي:
- أ فِي القُدُسِ يَزِدَادُ اِهْلالُ تَقوُّساً مِثْلَ الجِنينِ.
- ب قُبَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَبْدُو بِرَأْيِي مِثْلَ مِرآةٍ مُحَدَّبَةٍ تَرى وَجْهَ السَّماءِ مُلَخَّصاً فِيهَا.
- ج كَأَنَّ تَعْرِيقَ الرُّخامِ دُخان.
- د أَمْسَكَتِ (القُدُسُ) بِيَدِ الصَّبَاحِ.

القواعد: التوكيد

نقرأ الأمثلة الآتية، وندقق النظر فيما تحته خطٌ:

المجموعة الأولى:

(الفجر: ٢١)

أ قال تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾

ب انتصر الفدائيون انتصر الفدائيون.

(المتنبي)

ج ذي المعالي فليعلون من تعالي هكذا هكذا وإلا فلا لا

المجموعة الثانية:

أ تولى رئيس المحكمة عينه محاكمة المتهم.

ب إن الشواهد كلها تؤكد أن المسيرة العلمية الثقافية في القدس بدأت منذ الفتح الإسلامي.

ج تستثمر القدس التوأمة مع العواصم الثقافية الأخرى جميعها.

إذا تأملنا ما تحته خطٌ في أمثلة المجموعة الأولى (دكًا، انتصر الفدائيون، لا)، نجد أنها تكررت بلفظها؛ لتزيد معنى ما قبلها توكيداً، وتثبيتاً في النفس، وقد سمى النحاة هذا الأسلوب من الكلام التوكيد اللفظي.

ومن الملاحظ أن التوكيد اللفظي في أمثلة المجموعة الأولى شمل كلاً من الاسم والفعل (الجُملة الفعلية) والحرف.

وهناك نوع آخر من التوكيد لا يتم بإعادة الكلام بلفظه، وإنما بمعناه، وهذا النوع من التوكيد يسمى التوكيد المعنوي، فإذا تأملنا الكلمات التي تحته خطوطٌ في أمثلة المجموعة الثانية، وجدناها تؤكد ما قبلها توكيداً معنوياً، وليس لفظياً، فكلمة (عين) جاءت توكيداً معنوياً مرفوعاً للمؤكد المرفوع قبلها وهو الفاعل (رئيس)، وكلمة (كل) كذلك جاءت توكيداً معنوياً منصوباً للمؤكد المنصوب قبلها، وهو اسم إن (الشواهد)، وكذلك جاءت كلمة (جميع) توكيداً معنوياً مجروراً؛ ليؤكد المضاف إليه المجرور قبلها (العواصم).

ومن الملاحظ في ألفاظ التوكيد المعنوي اتصال كل لفظة منها بضمير يعود على المؤكد، ومن غير هذا الضمير المتصل لا يصح التوكيد بها، إذ لا يصح أن نقول: جاء رئيس البلدية نفس.

- ١ التَّوَكِيدُ: هُوَ إِعَادَةُ الْكَلَامِ السَّابِقِ بِلَفْظِهِ، أَوْ مَعْنَاهُ؛ تَقْوِيَّةٌ لِّلْمَعْنَى فِي نَفْسِ السَّامِعِ، أَوْ لِنَفْيِ الشَّكِّ عَنْهُ.
- ٢ التَّوَكِيدُ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ (رَفْعًا، وَنَصْبًا، وَجَرًّا)، وَجَنْسِهِ (تَذْكَيرًا، وَتَأْنِيثًا)، وَعَدَدِهِ.
- ٣ التَّوَكِيدُ نَوْعَانِ:
 - التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ: يَكُونُ بِتَكَرُّرِ اللَّفْظِ، سِوَاءِ أَكَانَ اسْمًا (مُفْرَدًا)، مِثْلُ: حَفِظْتُ الْقَصِيدَةَ الْقَصِيدَةَ، أَوْ جُمْلَةً (فِعْلِيَّةً، وَأَسْمِيَّةً)، مِثْلُ: عَادَ الْمُعْتَرِبُ عَادَ الْمُعْتَرِبِ إِلَى أَرْضِ الْوَطَنِ، الْقُدْسُ عَاصِمَةُ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقُدْسُ عَاصِمَةُ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَوْ حَرْفًا، مِثْلُ: لَا لِلاَحْتِلَالِ الصَّهْيُونِيِّ.
 - التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ: هُوَ الَّذِي يَقَعُ بِالْفَاظِ مُحَدَّدَةٍ، مِنْهَا: (كُلُّ، جَمِيعٌ، نَفْسٌ، عَيْنٌ)، وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَشْتَمَلَ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمُؤَكَّدِ، يُطَابِقُهُ فِي التَّذْكَيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَالإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ؛ فَنَقُولُ: فَازَ الطَّالِبُ نَفْسُهُ فِي مَسَابَقَةِ الشُّعْرِ، قَرَأْتُ الْقِصَّةَ نَفْسَهَا، أَعْجَبَنِي مِنَ الْقِصَائِدِ جَمِيعُهَا قِصِيدَةُ الْبُرْدَةِ.
- ٤ يُعْرَبُ الْمُؤَكَّدُ وَفَوْقَ مَوْقِعِهِ الإِعْرَابِيُّ.

نَمَازِجُ مُعْرَبَةٍ:

- ١ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

الْقُرْآنُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

كُلَّهُ: كُلٌّ: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَإِلَهِاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
- ٢ جَاءَتِ الضَّيْفَةُ عَيْنُهَا.

عَيْنٌ: تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَهَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
- ٣ التَّكْنُولُوجِيَا التَّكْنُولُوجِيَا سَيِّفٌ ذُو حَدَّيْنِ.

التَّكْنُولُوجِيَا: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

التَّكْنُولُوجِيَا: تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

التدريب الأول:

نُكْمِلُ الجَدْوَلَ الآتِي:

نوعه	التوكيد	المؤكد	المثال
			١ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ (مسكين الذارمي)
			٢ هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ (الفرزدق)
			٣ إِنَّ فِلَسْطِينَ كُلَّهَا حُرَّةٌ.
			٤ الشَّرُّ بِأَشْكَالِهِ جَمِيعُهَا مَذْمُومٌ.
			٥ قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾ (الشرح: ٥-٦)
			٦ نَعَمْ نَعَمْ الْقِرَاءَةُ مُفِيدَةٌ.

التدريب الثاني: نُوَكِّدُ مَا تَحْتَهُ حَطُّ فِي الْجُمْلَةِ الْآيَةِ توكيداً مَعْنَوِيًّا مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، ثُمَّ نَضْبِطُهُ:

- ١ أَصْلَحَ النَّجَارُ الْأَثَاثَ (كُلٌّ)
- ٢ احْتَرَمَ أَقْوَالَ الْحُكَمَاءِ (جَمِيع)
- ٣ نَظَّفَ الْمُتَطَوِّعُونَ الطُّرُقَاتِ (كُلٌّ)
- ٤ الْعَيْنُ رَسُولُ الْمَشَاعِرِ. (نَفْس)
- ٥ الشَّعْبُ الْفِلَسْطِينِيُّ مُتَمَسِّكٌ بِأَرْضِهِ. (نَفْس)

التدريب الثالث:

تُكوّن من إنشائنا ثلاث جملٍ تحتوي على توكيدٍ لفظيٍّ، بحيثُ يأتي مرّةً مرفوعاً، وثانيةً منصوباً، وثالثةً مجروراً.

التدريب الرابع: وردت كلمة (كل) في الجمل الآتية في مواضعٍ إعرابيةٍ مختلفةٍ، نُعرّبها في كل موضع:

- ١ كُتبت كل الحكايات في سنةٍ واحدةٍ.
- ٢ قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾
- ٣ لكل شيءٍ إذا ما تمّ نقصانٌ فلا يُعزّز بطيب العيش إنسانٌ

(البقرة: ٣١)

(أبو البقاء الرندي)

التدريب الخامس: نُعرّب ما تحته خطٌ فيما يأتي:

- ١ قال تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا قِيلاً سَلَمًا سَلَمًا ﴾
- ٢ كتب التاجر نفسه عقد البيع.
- ٣ رجعت إلى الديوان نفسه؛ لقراءة القصيدة.
- ٤ قرأت المقالات جميعها.

(الواقعة: ٢٥-٢٦)

نشاط: نعود إلى المكتبة، أو إلى الشبكة العنكبوتية، ونكتب عن خليل السكاكيني.

الوَاحِدَةُ الْخَامِسَةُ قِصَّةُ مِثْلِ عَرَبِيٍّ (بِيَدِي، لَا بِيَدِ عَمْرٍو)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

المثل: "قول موجزٌ بليغ، قيل في مناسبةٍ معيّنة، ثم أصبح يُقال في المناسباتِ المشابهة".

تدورُ هذه القِصَّةُ حَوْلَ فَتَاةٍ عَرَبِيَّةٍ تُسَمَّى زَنْبِيَا (مَلِكَةَ تَدْمُرَ الْمَشْهُورَةِ)، اسْتُخْدِمَتِ الدَّهَاءَ وَالْحَيْلَةَ؛ لِأَخْذِ بَثَارِ أَبِيهَا مِنْ قَاتِلِهِ، فَتَمَكَّنَتْ مِنْ ذَلِكَ، وَبَعْدَ مُدَّةٍ، وَقَعَتْ فِي حَيْلَةٍ دَبَّرَهَا قَصِيرٌ لَهَا بَعْدَ أَنْ مَكَّنَ عَمْرًا ابْنَ عَدِيِّ بْنِ أُخْتِ جَدِيمَةٍ مِنْهَا، فَآثَرَتْ أَنْ تَقْتُلَ نَفْسَهَا بِالسَّمِّ، عَلَى أَنْ يَقْتُلَهَا عَمْرٌو، فَقَالَتِ الْمَثْلَ.



هذا مثلٌ عربيٌّ قديمٌ، نُردِّدهُ، ونَسْمَعُ غيرَنا يُردِّدهُ، حينَما يُحسُّ مَكْرَهاً، أو يشعُرُ بحرجٍ يَحْسَى أن يُصيبَهُ مِنْ أَحَدٍ، فيبادِرُ هُوَ إلى مُعالِجَةِ الأَمْرِ بِنَفْسِهِ، مَهْمَا يُكَلِّفُهُ مِنَ المُشَقَّةِ والعَناءِ، وَيَقُولُ: «بِيدِي، لا بِيدِ عَمْرٍو».

ولِهذا المِثْلِ قِصَّةٌ، فَلَقَدْ قالَتْهُ فَتاةٌ عَرَبِيَّةٌ تُسَمَّى (زَنُوبِيا)، كانَ والدُها أميراً مِنْ أُمراءِ العِراقِ، فَتَلَّهُ جَارٌ لَهُ يُسَمَّى (جَدِيمَةُ الأَبْرَشِ، أو جَدِيمَةُ الوِضاحِ)؛ لأنَّ بوجهِه بَرَصاً، والعَرَبُ يَكْرَهُونَ أن يُنادُوا أميرَهُمْ بما يَكْرَهُ.

فَحَزَنَتْ زَنُوبِيا على أبيها حُزناً شديداً، وَأَصْرَتْ على أن تُستخدَمَ **الدَّهَاءُ والحِيلَةُ**، تستعينُ بهما على الأَخْذِ بِثأْرِ أبيها مِنْ قاتِلِهِ.

الدَّهَاءُ والحِيلَةُ: المَكْرُ والحَدِيعَةُ، والأَمْرُ المُدَبَّرُ.

فَنظَاهَرَتْ بِأُتْمِها أَصْبَحَتْ - بعدَ وفاةِ أبيها - عاجِزَةً عَن إِدارةِ إِمارَتِها، وَحِمَايَةِ أُملاكِها، وأرسلَتْ إلى جَدِيمَةَ تقولُ إِنَّها وَجَدَتْ أنَّ أسْلَمَ طريقَ أن تُفاجِئَهُ في الزَّواجِ منها، فيَضُمُّ مُلكَها إلى مُلكِها، وَتَسِيعَ الصَّوْلَةَ، وَيَمْتَدِّ النَّفوذُ، وَيَعْظَمُ السُّلطانُ.

فَلَمَّا جاءَهُ كِتابُها، وَوَصَلَتْهُ رِسالَتُها، جَمَعَ خُلصاءَهُ وَمُستشاريهِ، وَعَرَضَ عَلَيهِمَ ما تَقَرَّرَ حُجُّهُ، وَهُوَ مَسرورٌ **مُعْتَبِطٌ**، فأقروهُ على فِكْرَتِهِ، وَأَيَّدوا وَجِهةَ نَظَرِهِ، إِلا رَجِلاً واحداً مِنْ هَؤُلاءِ المُستشارينَ هُوَ (قَصيرُ اللِّخميِّ)، فَإِنَّه حَدَّرَهُ، وَقَالَ: أأخشى أن تكونَ خُدعةً، وأمراً مُدَبَّراً، ومكيدةً مُبَيَّتةً، فَعارَضَهُ زُملاؤُهُ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِ جَدِيمَةُ، فَتأثَّرَ قَصيرٌ، وَقَالَ كَلِمَتَهُ الخالِدةَ الَّتِي صارتَ مِثْلاً تُتَنافَلُهُ الأجيالُ على مَرِّ الزَّمانِ: «لا يُطاعُ لِقَصيرٍ أمرٌ».

مُعْتَبِطٌ: فَرِحَ مَسرورٌ.

فَلَمَّا هَمَّ جَدِيمَةُ بالتَّوجُّهِ إِلَيْها، قالَ لَهُ قَصيرٌ: إذا دَخَلْتَ دِيارَها، وَرَأَيْتَ جُنْدَها الَّذينَ يَستقبِلونَكَ يَمشونَ أَمامَكَ، وَلا يَحْمِلونَ السِّيوفَ، بَلْ يَحْمِلونَ الرِّاياتِ، وَيَرفَعونَ الأعلامَ وَالزَّيَنااتِ، فَاعْلَمِ أَنَّها صادِقَةٌ فيما تَعْرِضُهُ عَلَيبِكَ مِنْ رَغَبَةٍ في الزَّواجِ وَالْمَسالَةِ، وَإِنْ رَأَيْتَ جُنْدَها يُحيطونَ بِكَ، وَيَلْتَفِّنونَ حَوْلَكَ، وَالسِّيوفُ في أَيديهِمَ ماضِيَّةٌ عالِيَةٌ، فَاعْلَمِ أَنَّها تُبَيِّتُ الشَّرَّ، وَتُضَمِّرُ الحِقْدَ، وَتَنوِي الأِنْتِقامَ.

تُضَمِّرُ: تُخْفِي.

فَجَهَّزَ، وارتحل، ولما اقترب من ديارها لقيها رجلاً على الجياد الأصيلة،
والحيول القوية، فحيوه حين رأوه، ثم أخذوا يلتفون حوله، ويطوقون
خياله، وقد أحكموا الكمين، وقبضوا على جذيمة، وحملوه إلى زنوبيا. فلما
رأته ألقَتْ عَلَيْهِ نَظْرَةً اِمْتَرَجَ فِيهَا التَّشْفِي بِالغَيْظِ، وكأما تقول له: لعلك
تحققت الآن بأن بمقدور المرأة أن تأخذ بثأرها من قاتل أبيها.

التشفي: الشعور بالسرور كأنه يأخذ
ثأره.

ثُمَّ أَمَرَتْ بِأَنْ تُعَدَّ لَهُ مَائِدَةٌ فِيهَا طَعَامٌ فَاحِرٌ، ثُمَّ أَحْضَرَتْ **طَسْتًا** مِنَ
الذَّهَبِ، وَقَطَعَتْ شِرْيَانِ يَدَيْهِ، وَظَلَّ الدَّمُ يَنْزِفُ مِنْهُ، حَتَّى مَاتَ.

طست: إناء كبير مستدير. يُذَكَّرُ،
وَيؤنثُ، وَجَمْعُهُ: طُسُوتٌ.

وَكَانَتْ حَرِيصَةً أَلَّا يَسْقُطَ مِنْ دَمِهِ قَطْرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ؛ لِأَنَّ الْكُفَّانَ
وَالعَرَافِينَ وَالْمُنَجِّمِينَ أَخْبَرُوهَا بِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ مِنْ دَمِهِ قَطْرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،
فَإِنَّ قَوْمَهُ سَيَجِدُونَ فِي الْأَخَذِ بَثْرَهُ.

لَكِنَّ الْحَذَرَ لَمْ يَمْنَعْ وَقُوعَ الْقَدَرِ؛ فَقَدْ سَقَطَتْ قَطْرَةٌ الدَّمِ عَلَى الْأَرْضِ،
فَفَزِعَتْ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا الدُّعْرُ، وَتَخَوَّفَتْ مُسْتَقْبَلَهَا، فَأَخَذَتْ تُعَدُّ العُدَّةَ،
وَصَنَعَتْ مَحْبَأً، وَطَلَبَتْ رَسَامًا يُصَوِّرُهَا (عَمْرًا) فِي جَمِيعِ أَوْضَاعِهِ، وَهُوَ ابْنُ
أُخْتِ جَدِيمَةَ، الَّذِي أَنَابَهُ عَنْهُ فِي إِدَارَةِ مُلْكِهِ.

أَمَّا قَصِيرٌ، فَإِنَّهُ عِنْدَمَا أَبْصَرَ عَسْكَرَ زَنْبِيَا قَدْ قَبَضُوا عَلَى جَدِيمَةَ، بَادَرَ
مِنْ فَوْرِهِ، فَوَكَبَ (العصا)، وَهِيَ فَرَسٌ جَدِيمَةَ الشَّهِيرَةُ بِسُرْعَةِ الْجُرْيِ،
وَأَخَذَ يُجْهِدُهَا فِي السَّيْرِ، فَنَفَقَتْ، لَكِنَّهُ تَابَعَ السَّيْرَ حَتَّى دَخَلَ دِيَارَ قَوْمِهِ.

وَاتَّصَلَ مِنْ فَوْرِهِ بِعَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ، وَأَبْلَغَهُ مَا حَلَّ بِخَالِهِ جَدِيمَةَ
الْأَبْرَشِ، وَحَصَّهُ عَلَى وُجُوبِ الْإِنْتِقَامِ لَهُ، وَالْأَخَذِ بَثْرَهُ، فَفَكَّرَ، وَدَبَّرَ.

يَجْدَعُ أَنفَهُ: يَقْطَعُهُ.

وَأَشَارَ عَلَيْهِ قَصِيرٌ بِأَنْ **يَجْدَعَ أَنفَهُ**، وَيَضْرِبُهُ ضَرْبًا يَتْرُكُ عِلَامَاتٍ فِي
ظَهْرِهِ، وَيُعْلِنَ طَرْدَهُ مِنْ إِمَارَتِهِ، فَيَرْفُضُ عَمْرُو أَنْ يُنْزَلَ هَذَا بِصَدِيقِهِ قَصِيرِ.

وَلَكِنَّ قَصِيرًا قَامَ بِإِحْدَاثِ كُلِّ هَذَا فِي بَدَنِهِ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: «لَا مَرَّ
مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنفَهُ».

وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا حِرْصَ قَاصِرٍ عَلَى الْأَخْذِ بِثَأْرِ صَدِيقِهِ الْعَزِيزِ
جَدِيمَةَ الَّذِي اغْتَالَتَهُ زَنْبِيَا.

ثُمَّ رَحَلَ قَاصِرٌ إِلَى دِيَارِهَا، وَادَّعَى أَنَّ عَمْرًا هُوَ الَّذِي جَدَعَ أَنْفَهُ،
وَصَرَبَهُ هَذَا الصَّرْبَ الْمُبْرَحَ الَّذِي أَثَرَ فِي جَسَدِهِ، زَعَمًا مِنْهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي مَكَّنَ
زَنْبِيَا مِنْ خَالِهِ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَغْرَاهُ بِالذَّهَابِ إِلَيْهَا، فَقَتَلَتْهُ.

فَاطْمَأَنَّتْ إِلَى كَلَامِهِ، ثُمَّ جَدَّتْ فِي إِنْشَاءِ الْمَخْبَأِ، وَرَسَمَ عَمْرٍو فِي جَمِيعِ
الْأَوْضَاعِ؛ لِتَهْرَبَ إِذَا مَا فَكَّرَ فِي قَتْلِهَا.

وَعَاشَ قَاصِرٌ عِنْدَهَا مُكْرَمًا، فَلَمَّا وَثِقَ مِنْ اطمئنانها إِلَيْهِ، اسْتَأْذَنَهَا فِي أَنْ
يَعُودَ إِلَى بِلَادِهِ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ تَسْوِيَةَ شُؤُونِهِ؛ إِذْ إِنَّهُ كَانَ قَدْ هَرَبَ قَبْلَ أَنْ يُرْتَبَ
أُمُورُهُ، فَسَمَحَتْ لَهُ، فَلَمَّا وَصَلَ، اتَّصَلَ بِعَمْرٍو سِرًّا، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَزُوْدَهُ
بِبَعْضِ الْهَدَايَا إِلَيْهَا، فَأَمَدَّهُ بِكَثِيرٍ مِنْهَا، وَعَادَ قَاصِرٌ، فَازْدَادَتْ اطمئناناً إِلَيْهِ.
فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ التَّالِي، اسْتَأْذَنَهَا فِي الْعُودَةِ؛ بِدَعْوَى أَنَّهُ نَسِيَ أَنْ يُتِمَّ بَعْضَ
شُؤُونِهِ، ثُمَّ عَادَ، وَطَلَبَ إِلَى عَمْرٍو أَنْ يُعِدَّ رَجَالَهُ، يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْجِمَالِ فِي
غَرَائِرَ، حَتَّى إِذَا دَخَلُوا مَدِينَتَهَا، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ فِي السَّاحَةِ، قَامَ الرَّجَالُ،
وَهَجَمَ عَمْرٍو عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا. وَكَانَ بَوَابُ الْمَدِينَةِ يَحْمِلُ إِبْرَةً، فَ**نَحَسَ** بِهَا
الْغِرَارَةَ، فَ**تَأَوَّهَ** مِنْ فِيهَا، وَأَسْمَعَ صَوْتًا، فَصَاحَ الرَّجُلُ لِيُنْذِرَ.

وَلَمْ تَكِدِ الْجِمَالُ تَبْرُكُ حَتَّى خَرَجَ الرَّجَالُ مِنَ الْغَرَائِرِ، فَأَسْرَعَتْ زَنْبِيَا
إِلَى الْمَخْبَأِ تَجْرِي، وَإِذَا بِهَا تَجِدُ عَمْرًا عَلَى بَابِ الْمَخْبَأِ، فَعَرَفَتْهُ مِنْ رُسُومِهِ،
فَتَنَاوَلَتْ سُمًّا كَانَ بِخَاتَمِهَا، وَقَالَتْ: «بِيَدِي، لَا يَبِيدُ عَمْرٍو!»

(كتاب اللغة العربية، محمود سيف الدين الإيراني وآخرون)

غَرَائِرَ: مُفْرَدُهَا غِرَارَةٌ، وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ
الْحَيْشِ وَنَحْوِهِ، يُوَضَعُ فِيهِ الْقَمْحُ،
وَعَيْرُهُ.

نَحَسَ: عَرَزَ الْإِبْرَةَ، وَنَحَوَهَا.

تَأَوَّهَ: تَوَجَّعَ، أَوْ شَكَا.

الفهم والاستيعاب:

- ١ نَضَعُ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (×) أَمَامَ الإِجَابَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيهَا يَأْتِي:
 - أ) تَمَكَّنْتُ زَنْبِيًا مِنْ قَتْلِ جَدِيمَةٍ بِالمُبَارَزَةِ بِالسَّيْفِ. ()
 - ب) اِكْتَشَفَ البَوَابُ الخُدْعَةَ، فَنادَى مُحَدَّرًا. ()
 - ج) وافقَ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ عَلَى جَدْعِ أَنْفِ قَاصِرٍ عِنْدَمَا عَلِمَ بِمَقْتَلِ خَالِهِ جَدِيمَةَ. ()
- ٢ لِمَنْ يُضْرَبُ المَثَلُ: «بِيدِي، لا بِيدِ عَمْرُو»؟
- ٣ كَيْفَ اسْتَطَاعَتْ زَنْبِيَا اسْتِدْرَاجَ جَدِيمَةَ إِلَى مَمْلَكَتِهَا، ثُمَّ قَتَلَهُ؟
- ٤ ما النَّصِيحَةُ الغَالِيَةُ الَّتِي أَسَدَاهَا قَاصِرٌ لِصَدِيقِهِ جَدِيمَةَ، وَصَيَّعَهَا الأَخِيرُ؟
- ٥ كَيْفَ عَرَفَ قَاصِرٌ بِمَقْتَلِ جَدِيمَةَ؟
- ٦ اسْتَطَاعَ قَاصِرٌ خِدَاعَ زَنْبِيَا مَرَّتَيْنِ، وَنَجَحَ فِي ذَلِكَ، نَذَرُ هُمَا.

المناقشة والتحليل:

- ١ نَذَرُ صِفَةً وَاحِدَةً لِكُلِّ مَنْ: زَنْبِيَا، وَقَاصِرٍ، وَجَدِيمَةَ.
- ٢ لِمَاذَا فَضَلَتْ زَنْبِيَا المَوْتَ بِالسُّمِّ عَلَى أَنْ يَقْتُلَهَا عَمْرُو؟
- ٣ لِمَنْ يُضْرَبُ المَثَلُ: «لا يُطَاعُ لِقَاصِرٍ أَمْرٌ»؟
- ٤ نَهَى الإِسْلَامُ عَنِ عَادَةِ الأَخْذِ بِالثَّارِ، نُعَلِّلُ ذَلِكَ.

اللغة والأسلوب:

نُفَرِّقُ فِي المَعْنَى بَيْنَ مَا تَحْتَهُ خُطٌّ فِيهَا يَأْتِي:

- ١ أ) رَكِبَ قَاصِرٌ العَصَا الشَّهِيرَةَ بِسُرْعَةِ الجَرِيِّ.
- ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾
- ٢ أ) اتَّصَلَ قَاصِرٌ بِعَمْرُو، وَأَبْلَغَهُ مَا حَلَّ بِخَالِهِ جَدِيمَةَ الأَبْرَشِ.
- ب) حَلَّ مُحَمَّدٌ المَسْأَلَةَ بِرَاعَةِ فَاتِقَةٍ.

(الشعراء: ٣٢)

القَوَاعِدُ: البَدَلُ

نَقْرًا الْأَمْثَلَةَ الْآتِيَةَ، وَنَدَقُّ النَّظَرَ فِيهَا تَحْتَهُ خَطٌّ:

المَجْمُوعَةُ الْأُولَى:

(الشعراء: ١٠٥-١٠٦)

- ١ قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نُنَقُونَ ﴿١٠٦﴾﴾
- ٢ زُرْتُ نَابِلَسَ جَبَلِ النَّارِ.
- ٣ اتَّصَلَ قَصِيرٌ بِعَمْرٍو نَائِبِ الْمَلِكِ.

المَجْمُوعَةُ الثَّانِيَةُ:

- ١ بَهْرَنْتِي الصَّخْرَةَ قُبَّتِهَا.
- ٢ نَطَفَ الْمُتَطَوِّعُونَ الْمَسْجِدَ سَاحَتَهُ.
- ٣ أُعْجِبْتُ بِالْمَقَالَةِ مُقَدِّمَتِهَا.

المَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ:

- ١ يُنْعَشِنِي بَحْرُ عَزَّةَ نَسِيمُهُ.
- ٢ عَرَفْتُ الصَّحَابَةَ إِخْلَاصَهُمْ.
- ٣ اسْتَمْتَعْتُ بِالشَّمْسِ دِفْئِهَا.

إذا لاحظنا الكلمات التي تحتها خطوطٌ في أمثلة المجموعة الأولى (نوح، جبل، نائب)، وجدنا كلاً منها تابِعاً لما قبلها في إعرابه، رفعا، أو نصبا، أو جرّاً؛ فكلمة (نوح) جاءت بدلاً مرفوعاً؛ لأنها جاءت تابِعاً بعد مرفوع، وهو الفاعل (أخو)، وكلمة (جبل) جاءت بدلاً منصوباً؛ لأنها تابِعة لمنصوب، وهو المفعول به (نابلس)، وكلمة (نائب) جاءت بدلاً مجروراً؛ لأنها تابِعة لمجرور، وهو الاسم المجرور (عمرو)، وأن هذه الأسماء التي تحتها خطوط هي ذات الأسماء التي قبلها من حيث المعنى، ولذلك عدت بدلاً مما قبلها، وعليه فقد عدت النحاة البدل من باب التوابع؛ لتبعيته لما قبله في إعرابه. وهذا النوع من البدل يُسمى البدل المطابق، أو بدل الكل من الكل.

وَإِذَا تَدَبَّرْنَا أَمْثِلَةَ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، وَجَدْنَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطوطٌ، وَهِيَ: (قَبْتُهَا، سَاحَتَهُ، مُقَدِّمَتِهَا) تَابِعَةً لِمَا قَبْلَهَا فِي حَرَكَةِ إِعْرَابِهَا، وَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ قَبْلَهَا، وَأَنَّ هَذَا الْبَدَلُ إِنَّمَا هُوَ بَعْضٌ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَأَنَّهُ جُزْءٌ مَادِيٌّ مُحْسوسٌ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ؛ لِذَلِكَ سُمِّيَ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْبَدَلِ بَدَلُ الْجُزْءِ مِنَ الْكُلِّ، أَوْ بَدَلُ بَعْضٍ مِنَ كُلِّ.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطوطٌ فِي أَمْثِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ، وَهِيَ: (نَسِيمُهُ، إِخْلَاصَهُمْ، دَفْعُهَا)، وَجَدْنَاهَا تَابِعَةً لِمَا قَبْلَهَا فِي حَرَكَةِ إِعْرَابِهَا، وَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ قَبْلَهَا، وَأَنَّ هَذَا الْبَدَلُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مُكَوِّنَاتِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْبَدَلُ لَيْسَ جُزْءًا مَادِيًّا مُحْسوسًا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ كَسَابِقِهِ، بَلْ هُوَ مِمَّا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْمُبْدَلُ مِنْهُ، وَلَا يُمَكِّنُ فَضْلُهُ عَنْهُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْبَدَلِ بَدَلُ الْاِشْتِمَالِ.

وَإِذَا أَمَعْنَا النَّظَرَ، وَجَدْنَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ فِي أَمْثِلَةِ الْمَجْمُوعَتَيْنِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ، اتَّصَلَ بِكُلِّ مِنْهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ، مُطَابِقٌ لَهُ مِنْ حَيْثُ الْجِنْسُ، وَالْعَدَدُ، وَالْإِعْرَابُ.

نَسْتَتَبِعُ:

١ البَدَلُ: التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلا واسِطَةٍ.

٢ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدَلِ:

- الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ، مِثْلُ: انْتَصَرَ الْقَائِدُ صَلاَحُ الدِّينِ فِي مَعْرَكَةِ حِطِّينَ.
- بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، مِثْلُ: اسْتَوَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَى الْجَبَلِ قَمَّتِهِ.
- بَدَلُ الْاِشْتِمَالِ: هُوَ الْبَدَلُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى، أَوْ الصِّفَاتِ الَّتِي اشْتَمَلَ عَلَيْهَا الْمُبْدَلُ مِنْهُ، دُونَ أَنْ يَكُونَ جُزْءًا حَقِيقِيًّا مِنْهُ، مِثْلُ: أَعْجَبَنِي الْمَوْذُنُ صَوْتُهُ.

١ وُلِدَ الإمامُ الشافعيُّ في مدينة غَزَّة.

الإمامُ: نائِبُ فاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الشَّافِعِيُّ: بَدَلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٢ تَغْنَى الشُّعْرَاءُ بِعَرُوسِ الْبَحْرِ يَافَا.

عَرُوسٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
يَافَا: بَدَلٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الفَتْحَةُ المَقْدَّرَةُ عَلَى الألفِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ، عِوَضاً عَنِ الكَسْرَةِ؛
لأنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

٣ قَرَأْتُ الصَّحِيفَةَ أَكْثَرَهَا، وَالْكِتَابَ رُبْعَهُ.

الصَّحِيفَةُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
أَكْثَرَهَا: بَدَلٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَهُوَ مُضَافٌ.
وَ(هَا): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
الْكِتَابَ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
رُبْعَ: بَدَلٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَهُوَ مُضَافٌ.
وَ(هَا): ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ: نُعَيِّنُ الْبَدَلَ وَالْمُبَدَّلَ مِنْهُ فِي الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ:

- ١ كَانَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - حُجَّجَةً فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ.
- ٢ قَرَأْتُ سِيرَةَ الْبَطَلِ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ.
- ٣ حَفِظَ الطَّالِبُ الْقُرْآنَ نِصْفَهُ.

التَّدْرِيبُ الثَّانِي: نُعَيِّنُ الْبَدَلَ فِي كُلِّ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ، وَنُبَيِّنُ نَوْعَهُ:

- ١ تَعَرَّفْتُ إِلَى خِصَائِصِ أُسْلُوبِ الْأَدِيبَةِ بِنْتِ الشَّاطِئِ.
- ٢ ضَمَّدَ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ رَأْسَهُ.
- ٣ أُعْجِبْتُ بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى جَمَالِهِ.

التَّدْرِيبُ الثَّلَاثُ: نَمْلَأُ الْفَرَاقَاتِ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ بِبَدَلٍ مُنَاسِبٍ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، ثُمَّ نَضْبِطُهُ:

(الْحَلِيلُ، جَذِيمَةٌ، الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى)

- ١ حَفِظَ اللَّهُ ثَالِثَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
- ٢ زُرْتُ مَدِينَةَ الْعِنَبِ
- ٣ أَبْلَغَ قَصِيرٍ عَمْرًا مَا حَلَّ بِخَالِهِ

التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ: نُعَرِّبُ مَا نَحْتَهُ خَطُّ فِيهَا يَأْتِي:

- ١ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ (الفرقان: ٣٥)
- ٢ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (البقرة: ٢١٧)
- ٣ زُرْتُ مَدِينَةَ حَيْفَا حَارَاتِهَا.

نَقَرَأ الْقِصَّةَ الْآتِيَةَ، وَنُلَخِّصُهَا فِي حُدُودِ عَشْرَةِ أَسْطُرٍ، وَنَضَعُ عُنْوَانًا مُنَاسِبًا لَهَا:

أَرَادَ شَابٌّ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى مَكَّةَ؛ لِيُؤَدِّيَ الْعُمْرَةَ، فَأَعَدَّ جَمَلَهُ وَطَعَامَهُ، وَبَدَأَ رِحْلَتَهُ. وَبَعْدَ سَاعَاتٍ مِنَ السَّفَرِ، وَجَدَ مَكَانًا فِيهِ عُشْبٌ أَحْضَرُ، فَلَجَأَ إِلَيْهِ؛ لِيَسْتَرِيحَ بَعْضَ الْوَقْتِ. جَلَسَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ، وَرَاحَ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ.

وَفِي أَثْنَاءِ نَوْمِهِ، رَاحَ جَمَلُهُ يَتَنَقَّلُ هُنَا وَهُنَا، حَتَّى دَخَلَ فِي بُسْتَانٍ قَرِيبٍ. بَدَأَ الْجَمَلُ يَأْكُلُ مِنَ الثَّمَارِ وَالْأَعْشَابِ، وَيُفْسِدُ كُلَّ مَكَانٍ يَمُرُّ بِهِ، وَكَانَ حَارِسُ الْبُسْتَانِ شَيْخًا كَبِيرَ السِّنِّ. حَاوَلَ الْحَارِسُ طَرْدَ الْجَمَلِ مِنَ الْبُسْتَانِ، فَلَمْ يَقْدِرْ. خَافَ الْحَارِسُ أَنْ يُفْسِدَ الْجَمَلُ الْبُسْتَانَ كُلَّهُ، فَقَتَلَهُ.

وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ الشَّابُّ مِنْ نَوْمِهِ، بَحَثَ عَنْ جَمَلِهِ، فَوَجَدَهُ دَاخِلَ الْبُسْتَانِ مَقْتُولًا. جَاءَ حَارِسُ الْبُسْتَانِ، فَسَأَلَهُ الشَّابُّ: مَنْ قَتَلَ هَذَا الْجَمَلَ؟ ذَكَرَ الْحَارِسُ أَنَّ مَا فَعَلَهُ الْجَمَلُ بِأَشْجَارِ الْبُسْتَانِ دَفَعَهُ إِلَى قَتْلِهِ. غَضِبَ الشَّابُّ غَضَبًا شَدِيدًا، وَضَرَبَ الْحَارِسَ ضَرْبَةً قَتَلَتْهُ فِي الْحَالِ.

نَدِمَ الشَّابُّ عَلَى مَا فَعَلَ، وَفَكَّرَ فِي الْهَرَبِ. وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، وَصَلَ ابْنُ الْحَارِسِ، وَأَمْسَكَ بِهِ، وَذَهَبَا بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه)، وَطَلَبَا تَنْفِيذَ الْقِصَاصِ فِيهِ.

سَأَلَ عُمَرُ (رضي الله عنه) الشَّابَّ، فَاعْتَرَفَ بِجَرِيمَتِهِ، وَقَالَ إِنَّهُ نَادِمٌ عَلَى مَا فَعَلَ أَشَدَّ النَّدَمِ.

قَالَ عُمَرُ (رضي الله عنه): لَيْسَ لَكَ عِنْدِي إِلَّا تَنْفِيذُ شَرَعِ اللَّهِ. عِنْدِيذِ طَلَبِ الشَّابُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) أَنْ يُمَهِّلَهُ يَوْمَيْنِ يَذْهَبُ فِيهِمَا إِلَى بَلَدَتِهِ؛ لِيُسَدِّدَ بَعْضَ الدِّيُونِ الَّتِي عَلَيْهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه): أَحْضِرْ مَنْ يَضْمَنُ لَنَا عَوْدَتَكَ ثَانِيَةً، وَإِذَا لَمْ تَعُدْ، نَفَّذْنَا فِيهِ الْحُكْمَ بَدَلًا مِنْكَ. فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، غَرِيبٌ عَنْ هَذِهِ الدِّيَارِ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آتِيَ بِضَامِنٍ.

وَكَانَ الصَّحَابِيُّ أَبُو ذَرِّ الْعَفَارِيِّ (رضي الله عنه) حاضراً، فَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذِهِ رَأْسِي
أَقْدَمُهَا لَكَ إِذَا لَمْ يَخْضُرْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) فِي دَهْشَةٍ: أَأَنْتَ الصَّامِنُ يَا أبا ذَرٍّ، يَا صَاحِبَ رَسُولِ
اللَّهِ؟! قَالَ أَبُو ذَرٍّ: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَفِي يَوْمٍ تَنْفِيذِ حُكْمِ الْقَتْلِ، انْتَهَرَ الْجَمِيعُ عَوْدَتَهُ، وَكَانَتْ الْمَفَاجَأَةُ! فَقَدْ رَأَى الْحَاضِرُونَ
مُتَقِبِلًا مِنْ بَعِيدٍ بِسُرْعَةٍ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَكَانِ تَنْفِيذِ الْحُكْمِ، فَنَظَرَ الْجَمِيعُ إِلَيْهِ فِي دَهْشَةٍ! حِينَئِذٍ
قَالَ عُمَرُ (رضي الله عنه): لِمَاذَا عُدْتَ أَيُّهَا الشَّابُّ، وَكُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ؟

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَلْتُ هَذَا كَيْ لَا تَقُولَ النَّاسُ: إِنَّ الْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ قَدْ ضَاعَ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ.

وَتَوَجَّهَ عُمَرُ (رضي الله عنه) إِلَى أَبِي ذَرٍّ، وَسَأَلَهُ: وَأَنْتَ يَا أبا ذَرٍّ، لِمَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ، وَأَنْتَ لَا
تَعْرِفُهُ؟!

فَأَجَابَ أَبُو ذَرٍّ، (رضي الله عنه): فَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى لَا تَقُولَ النَّاسُ: إِنَّ الْمُرُوءَةَ قَدْ فُقِدَتْ مِنْ
أَهْلِهَا!

وَعِنْدَئِذٍ قَالَ الشَّابَّانِ ابْنَا الْحَارِسِ الْمَقْتُولِ: وَنَحْنُ بِدَوْرِنَا - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - نُشْهِدُكَ بِأَنَّنا
قَدْ عَفَوْنَا عَنْهُ، وَتَنَازَلْنَا عَنْ حَقِّنَا؛ فَلَيْسَ هُنَاكَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ.

(موقع الحكواتي، المؤسسة العربية للثقافة، ٢٠١٣م، بتصرف)

نشاط:

نعودُ إلى مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، وَنَخْتَارُ مِنْهُ قِصَّةً مَثَلِ آخَرَ، وَنَكْتُبُهَا.

الوَاحِدَةُ السَّادِسَةُ الأغوارُ سلةُ غذاءِ فلسطينَ

(فريق التّأليف)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

يُسَلِّطُ الدَّرْسُ الضَّوْءَ عَلَى الْأَغْوَارِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الَّتِي تَرَفِدُ الْأَسْوَاقَ بِحَاجَتِهَا مِنَ الْمُنْتَجَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ. كَمَا يُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلَى صُمُودِ الْغُورِيِّينَ فِي وَجْهِ الْغَطْرَسَةِ الصَّهْيُونِيَّةِ، وَتَصَدِّيهِمْ لِسِيَاسَاتِهِ الْمَتَمَثِّلَةِ بِهَدْمِ الْمُنْشآتِ، وَتَهْجِيرِ السُّكَّانِ، وَتَجْرِيفِ الْأَرْضِ، وَتَدْمِيرِ أَيِّ فُرْصَةٍ لِلنُّهُوضِ بِاِقْتِصَادِهِ، بِاعْتِبَارِهِ مَكُونًا تِجَارِيًّا لِدَوْلَةٍ تَحْلُمُ بِالْحُرِّيَّةِ وَالِاسْتِقْلَالِ.



تَحْتَلِطُ الْمَشَاعِرُ عِنْدَمَا تُبْصِرُهَا الْعَيْنُ مِنْ بَعِيدٍ، فَمِنْ جَمَالِ أَحَاذِ يُبْهِرُ
الْأَلْبَابَ، إِلَى غُصَّةٍ فِي الْقَلْبِ تَنْشَأُ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنْ مُشْكَلَاتِهَا وَهَمُومِهَا
بِعُمُقٍ، وَإِذْرَاكِ حَجْمِ مَا يُعَانِيهِ سَاكِنُهَا وَفَلَاحُهَا. تُطَلُّ وَاسِعَةً عَلَى
الصَّفَتَيْنِ الْغَرْبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي يُمَثِّلُ شَرِيَانَ الْحَيَاةِ لِزِرَاعَةِ
تُعَدُّ الْمِهْمَةَ الْأُولَى، وَرَبَّمَا الْوَحِيدَةَ لِآلَافٍ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِشَرَى
وَطَنِ، لَوْحَتْ سَمْسُهُ جِبَاهَهُمُ السُّمَرُ كَرَامَةً وَعِزًّا.

بِامْتِدَادِهَا الْكَبِيرِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الصَّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ بِمُتَوَسِّطِ
عَرْضِ عَشْرِينَ كِيلُومِتْرًا، مُحْتَضِنَةً بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا سِتِّينَ أَلْفَ نَسَمَةٍ، يَتَنَسَّمُونَ
عَبْرِهَا **المُعَبَّقُ** بِرَائِحَةِ الْأَرْضِ، وَبِتَجَمُّعَاتِهَا السَّكِينِيَّةِ السَّبْعَةِ وَالْعَشْرِينَ،
بِنِسْبَةِ (٢٪) مِنْ إِجْمَالِي سُكَّانِ الصَّفَّةِ مِنْ مَجْمُوعِ فِلَسْطِينَ، تَنْبَسِطُ الْأَغْوَارُ
الْفِلَسْطِينِيَّةُ، مُشْكَلَةً حَتَّى الدَّفَاعِ الْأَوَّلِ لِاِقْتِصَادِ **عِمَادَةِ** الزَّرَاعَةِ، وَلِتَرْفِدَ
الْأَسْوَاقِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ بِمُنتَجَاتِ زِرَاعِيَّةٍ قَلَّمَا تَجِدُ نَظِيرَتَهَا فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، فَهِيَ
مَصْدَرُ الْغِذَاءِ الْأَوَّلِ فِي فِلَسْطِينَ، حَيْثُ بَسَاتِينُ الْخَضِرَاوَاتِ، وَمَزَارِعُ النَّخِيلِ
وَالْمُوزِ، وَبِيَارَاتُ الْحَمْضِيَّاتِ، إِضَافَةً لِزِرَاعَةِ أَعْلَافِ الْمَوَاشِي، فَقَدْ حَبَا اللَّهُ
مَنْطِقَةَ الْأَغْوَارِ كُلَّ مَا تَتَطَلَّبُهُ الزَّرَاعَةُ، فَوْفَرَةُ الْمِيَاهِ، وَارْتِفَاعُ دَرَجَاتِ الْحَرَارَةِ
فِيهَا، وَاسْتِوَاءُ الْأَرْضِ وَسَهُولَتُهَا، هِيَآتُ لِنُشُوءِ زِرَاعَةٍ مُتَطَوَّرَةٍ قَادِرَةٍ عَلَى
الْإِسْهَامِ الْفَعَّالِ فِي الْاِقْتِصَادِ الْوَطَنِيِّ الْفِلَسْطِينِيِّ، فَإِذَا مَا عَلِمْنَا أَنَّ مُعْظَمَ
مِسَاحَةِ الْأَغْوَارِ أَرْضٍ قَابِلَةٌ لِلزَّرَاعَةِ، وَمُتَرَبِّعَةٌ عَلَى خَزَانِ مَائِيٍّ ضَخْمٍ،
أَدْرَكْنَا الْأَهْمِيَّةَ الْاِسْتِرَاطِيَجِيَّةَ لِهَذِهِ الْمَنْطِقَةِ؛ فَهِيَ الْمَلَاذُ إِنَّ **شَحَّتِ** الْأَمْطَارُ،
وَهِيَ الْمَلْجَأُ إِنْ غَارَتِ الْآبَارُ، فَلَا **عَرَوْ** أَنْ تَكُونَ بِحَقِّ سَلَّةِ الْغِذَاءِ فِي فِلَسْطِينَ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ مَا نَحْوَكُهُ أَيَادِي الْمُحْتَلِّ مِنْ مُؤَامِرَاتٍ تَهْدِفُ إِلَى
اجْتِيَاثِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ أَرْضِ رَوَاهَا عَرَقًا وَدَمًا، فَإِنَّ الْأَغْوَارَ لَا تَزَالُ مَعِينًا
لَا يَنْصَبُ بِمُنتَجَاتِهِ الَّتِي تُغَدِّي سَوْقَ الْخَضِرَاوَاتِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ طَوَالَ السَّنَةِ،
حَيْثُ تُنْتِجُ حَوَالِي (٦٠٪) مِنَ الْخَضِرَاوَاتِ الْمَوْجُودَةِ فِي السُّوقِ الْمَحَلِّيَّةِ،
وَ(٤٠٪) مِنَ الْحَمْضِيَّاتِ، وَ(١٠٠٪) مِنَ التَّمُورِ وَالْمُوزِ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّ

المُعَبَّقُ: الْمُطَيَّبُ.

عِمَادَةٌ: رُكْنُهُ، وَأَسَاسُهُ.

شَحَّتِ: قَلَّتْ.

عَرَوْ: عَجَبَ.

اجْتِيَاثُ: اِقْتِلاعُ مِنَ الْجَذْرِ.

لَا يَنْصَبُ: لَا يَشْحُ، وَلَا يَقِلُّ عَطَاؤُهُ.

مَنَاطِقِ الْأَعْوَارِ تُشَكِّلُ أَكْبَرَ مَصْدَرٍ لِلْأَعْلَافِ الْمَرْوَعَةِ فِي فَلَسْطِينَ، الَّتِي تُعَدُّ
أَسَاسًا لِلثَّرْوَةِ الْحَيَوَانِيَّةِ؛ إِذْ تُشَكِّلُ أَكْبَرَ مَصْدَرٍ لِلْمَوَاشِي فِي فَلَسْطِينَ.

لَقَدْ بَاتَ مِنَ السَّهْلِ عَلَى الْمُتَّبِعِ لِشَأْنِ الْأَعْوَارِ أَنْ يَعِيَ أَنَّ مَا يَقُومُ بِهِ
الِاخْتِلَالُ مِنْ سِيَاسَاتِ هَدْمٍ، وَتَهْجِيرٍ، وَمُصَادَرَةٍ، وَتَجْرِيفٍ، وَمَنْعٍ لِلْعَمَالَةِ
الْفِلَسْطِينِيَّةِ مِنْ غَيْرِ سُكَّانِ الْأَعْوَارِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا، يَهْدَفُ فِي الْمُحْصَلَةِ
النَّهَائِيَّةِ إِلَى إِفْرَاقِ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِهَا، وَتَدْمِيرِ أَيِّ فُرْصَةٍ لِلنُّهُوضِ
بِالْاِقْتِصَادِ، بِاعْتِبَارِهِ مُكُونًا رَئِيسًا لِدَوْلَةٍ لَا تَزَالُ تَحْلُمُ بِالْحُرِّيَّةِ وَالِاسْتِقْلَالِ.

وَلِتَبْقَى الْأَعْوَارُ رَافِدًا اِقْتِصَادِيًّا مُهِمًّا، يَجِبُ تَضَافُرُ جُهِودِ الْمَوْسَّسَاتِ
الْأَهْلِيَّةِ وَالْحُكُومِيَّةِ؛ لِكَيْلَا نَفْقَدَ كَنْزًا ثَمِينًا يُشَكِّلُ اسْتِثْمَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا
مُتَجَدِّدًا، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِتَعْزِيزِ صُمُودِ فَلَاحِي الْأَعْوَارِ وَسَاكِنِيهَا، مِنْ خِلَالِ
إِقَامَةِ مَشَارِيعِ بُنَى تَحْتِيَّةٍ، تُسَهِّمُ فِي رِبْطِ الْمَنْطِقَةِ بِبَاقِي فَلَسْطِينَ، وَبِسُنِّ قَوَانِينِ
تُشَجِّعُ عَلَى الْاسْتِثْمَارِ، بِمَا يَضْمَنُ مَنْحَ حَوَافِزَ وَإِعْفَاءَاتٍ إِضَافِيَّةٍ لِلْمُسْتِثْمِرِينَ
فِي مَنطِقَةِ الْأَعْوَارِ؛ نَظْرًا لِرَفْتِ دَرَجَةِ الْمَخَاطَرَةِ فِيهَا، وَإِنْشَاءِ شَرِكَاتِ تَسْوِيقِ
زِرَاعِيٍّ عَلَى نَمَطِ الْمَوْسَّسَاتِ الْعَامَّةِ الْقَادِرَةِ عَلَى فَتْحِ أَسْوَاقٍ جَدِيدَةٍ لِمُنْتَجَاتِهَا،
وَتَضْمَنِ لِلْمَزَارِعِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِيهَا اسْتِقْرَارًا أَكْبَرَ فِي الْأَسْعَارِ وَالْأَرْبَاحِ.

إِنَّ فَلَسْطِينَ الْيَوْمَ بِأَمْسِ الْحَاجَةِ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الْاسْتِثْمَارِ وَالتَّنْمِيَّةِ، عَلَى
الرَّغْمِ مِنْ مُقَدَّرَاتِهَا وَثَرَوَاتِهَا الْمَحْدُودَةِ؛ مَا يَدْفَعُنَا دَوْمًا إِلَى أَنْ نَحْلُمَ بِوَطْنِ
أَكْبَرَ بِأَبْنَائِهِ الْمُخْلِصِينَ. وَالتَّارِيخُ وَالْحَاضِرُ يَشْهَدَانِ أَنَّ لِلْفِلَسْطِينِيِّينَ إِرَادَةً لَا
تُضَاهِيهَا إِرَادَةٌ، فَقَدْ وُلِدْنَا عَلَى صَخْرِ التَّحَدِّيِّ، وَصَنَعْنَا مِنَ التَّزَرُّرِ أُسْطُورَةَ
بِنَاءٍ لَا يُتَقَنَّهَا إِلَّا شَعْبٌ تَسْرِي الْحُرِّيَّةُ فِي شَرَايِينِهِ وَرُوحِهِ.

سُنِّ: وَضَعُ.

تُضَاهِيهَا: تُشَبِّهُهَا.

التَّزَرُّرُ: الْقَلِيلُ.

الفهم والاستيعاب:

- ١ تُعَدُّ الأَغْوَارُ أَكْبَرَ مَصْدَرِ غِذَائِي زِرَاعِيٍّ فِي فِلَسْطِينَ، مَا أَهَمُّ الْمَرْوَعَاتِ الَّتِي تُزْرَعُ فِيهَا؟
- ٢ تَتَوَافَرُ فِي الأَغْوَارِ ظُرُوفٌ زِرَاعِيَّةٌ لَا تَتَوَافَرُ فِي مَنَاطِقٍ أُخْرَى، نَذْكُرْهَا.
- ٣ يَضَعُ الاِخْتِلَالُ عَقَبَاتٍ أَمَامَ تَنْمِيَةِ مَنَاطِقِ الأَغْوَارِ زِرَاعِيًّا، نُوضِّحُ ذَلِكَ.
- ٤ لِمَاذَا يَمْنَعُ الاِخْتِلَالُ الصَّهْيُونِيَّ الْعَمَالَةَ الفِلَسْطِينِيَّةَ مِنْ غَيْرِ سُكَّانِ الأَغْوَارِ مِنَ الوُصُولِ إِلَيْهَا؟
- ٥ بَيْنَ النَّصِّ بَعْضَ الوَسَائِلِ الَّتِي مِنْ خِلَالِهَا يُمَكِّنُ تَنْمِيَةَ الزَّرَاعَةِ العُورِيَّةِ، نَذْكُرُ عَدَدًا مِنْ هَذِهِ الوَسَائِلِ.

المناقشة والتحليل:

- ١ مُزَارِعُو الأَغْوَارِ وَفَلَّاحُهَا رَمَزُ صُموذٍ وَتَحَدٍّ، نُدَلِّلُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّصِّ.
- ٢ يَرْفُضُ الاِخْتِلَالُ الصَّهْيُونِيَّ التَّخْلِيَّ عَنِ قَبْضَتِهِ المَرْوُضَةَ عَلَى الأَغْوَارِ الفِلَسْطِينِيَّةِ، نُعَلِّلُ ذَلِكَ.
- ٣ الدِّفَاعُ عَنِ الأَغْوَارِ الفِلَسْطِينِيَّةِ مَسْئُولِيَّتُنَا جَمِيعًا، نَقْتَرِحُ وَسَائِلَ تُسَهِّمُ فِي الدِّفَاعِ عَنْهَا، وَالحِفَاظِ عَلَى فِلَسْطِينِيَّتِهَا.
- ٤ مَا دَلَالَةُ العِبَارَاتِ الآتِيَةِ:
 - أ تَرَاهُمْ يَسْتَيْقِظُونَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ خِدْرِهَا.
 - ب وُلِدْنَا عَلَى صَخْرِ التَّحَدِّيِّ، وَصَنَعْنَا مِنَ الزَّرْرِ أُسْطُورَةَ بِنَاءٍ، لَا يُتَّقِنُهَا إِلَّا شَعْبٌ تَسْرِي الحُرِّيَّةَ فِي شَرَايِينِهِ وَرُوحِهِ؟
- ٥ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيهَا يَأْتِي:
 - أ لَوَحَتْ شَمْسُهُ جِبَاهَهُمُ السُّمَرِ كَرَامَةً وَعِزًّا.
 - ب يَمْتَازُ العُورِيُّونَ بِعَزِيمَةٍ لَا تَعْرِفُ لِلهَزِيمَةِ طَعْمًا.

اللغة والأسلوب:

- ١ مَا المَعْنَى الصَّرْفِيُّ لِكُلِّ مِنْ: (أَخَاذٌ، مُتَطَوَّرَةٌ، أَمَسٌّ)؟
- ٢ وَرَدَتْ كَلِمَةٌ (إِرَادَةٌ) مَرَّتَيْنِ فِي العِبَارَةِ الآتِيَةِ، فَمَا إِعْرَابُهَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ؟
«وَالتَّارِيخُ وَالحَاضِرُ يَشْهَدَانِ أَنَّ لِلفِلَسْطِينِيِّينَ إِرَادَةً لَا تُضَاهِيهَا إِرَادَةٌ».
- ٣ بُيِّنْ مَعَانِي المُرْفَدَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ الآتِيَةِ، وَفَقَّ وُروُدِهَا فِي النَّصِّ، وَنُوظِّفْهَا فِي جُمَلٍ مِنْ إِنْشَائِنَا:
يَتَنَسَّمُونَ، مَلَاذٌ، تَضَخُّ.



النَّصُّ الشَّعْرِيُّ

السَّفَرُ فِي الْمَرَايَا الدَّامِيَّةِ

(نازك الملائكة)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

نازكُ صَادِقِ الْمَلَائِكَةِ (١٩٢٣ - ٢٠٠٧م) شَاعِرَةٌ عِرَاقِيَّةٌ، مِنْ رُوَادِ الشُّعْرِ الْحُرِّ فِي الْعِرَاقِ، وَوُلِدَتْ فِي بَغْدَادَ، صَدَرَتْ لَهَا عِدَّةُ دَوَائِنَ شِعْرِيَّةٍ، مِنْهَا: (عَاشِقَةُ اللَّيْلِ)، وَ(لِلصَّلَاةِ وَالثَّوْرَةِ).

نَظَمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ تَحْرِيرِ الْقُنَيْطِرَةِ الْوَاقِعَةِ جَنُوبَ غَرْبِ سُوْرِيَّةٍ فِي هَضْبَةِ الْجَوْلَانِ عَامَ ١٩٧٣م، مِنْ بَرَاثِنِ الْاِحْتِلَالِ الصَّهْيُونِيِّ الَّذِي سَرَّعَانَ مَا اِحْتَلَّهَا مَرَّةً أُخْرَى.



قال القمر:

حبيبي قد رجعت من السفر

حبيبي القنطرة

تغيرت ألوان عينيها.. تلوّثت.. ذبلت

حبيبي قد قتلت.. قد قتلت

مطعونة تحت مساقط النظر

وفي الصخور والدوالي والتعاريش دماءً وجنائز أخر

قال القمر:

ووجهه الحزين رعدة وظل في نهر

مسيبة حبيبي مخرقة مهذمة

حبيبي مدينة أكتافها مهشمة

أسوارها مقتحمة

قباها كواكب مريحة

بيوتها نار جراح مشعلة

أشجارها منزوعة الورق

فارغة الحدق

سلمت يا حبيبة الجولان

حمره خديك ستسقيها الأيدي الخيرة

ومن جديد سوف تلعو، تسمع الجدران

ثانية، تنتفض الجوامع المدمرة

ويصعد الأذان:

قنطرة... قنطرة

التعاريش: مفردتها تعريشة، وهو مكان
مُظلل بأغصان مُشابكة.

مسيبة: مأسورة.

الحدق: جمع الحدقة، وهي سواد العين.

لِنَبَّتِ الْأَيْابُ فِي فَكِّيكَ،
وَلَتَطْلُعُ فُرُونُ فَظَّةٍ مُوتَرَةٍ
وَهَيْئِي مَحَالِبًا وَمَقْبَرَةً..!
إِنْ كُنْتُ جُرْحًا نَازِفًا
فَأَنْتِ أَيْضًا فَرْحَةُ الْمَدِينَةِ الْمَحْرَرَةِ
عَائِدَةٌ مِنْ مُدُنِ الْبَرِاقِعِ
إِلَى حَقِيقَةِ الدَّمِ الْقَانِي السَّكُوبِ
وَإِلَى صِرَاحَةِ الْمَدَافِعِ
ثَانِيَةً.. أَغْنِيَّةً.. وَبُرْعَمًا عَلَى فَمِ الْعُرُوبَةِ الْمُتَّصِرَةِ

البراقع: مُفْرَدُهَا الْبُرْقُوعُ، وَهِيَ الْأَقْنَعَةُ
الَّتِي تَسْتُرُ الْمِرْأَةَ بِهَا وَجْهَهَا، وَقَصَدَتْ بِهَا
الْمُدُنَ الْمُحْتَلَّةَ.
القاني: شَدِيدُ الْحُمَرَةِ.
السكوب: الْمُنْصَبُ بِغَزَاةٍ.

الفهم والاستيعاب:

١ نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ ما جِنْسِيَّةُ الشَّاعِرَةِ نَازِكِ الْمَلَائِكَةِ؟

١- أُرْدِيَّة. ٢- فِلَسْطِينِيَّة. ٣- عِرَاقِيَّة. ٤- لُبْنَانِيَّة.

ب أَيْنَ تَقَعُ مَدِينَةُ الْقُنَيْطِرَةِ؟

١- فِي سُورِيَّة. ٢- فِي مِصْر. ٣- فِي لُبْنَان. ٤- فِي الْعِرَاق.

ج ما الدِّيوانُ الَّذِي يَتَمَيُّ لِأَعْمَالِ نَازِكِ الْمَلَائِكَةِ الْأَدْبِيَّةِ بِمَا يَأْتِي؟

١- عَاشِقَةُ اللَّيْلِ. ٢- كِفَاحُ عَرَبِ فِلَسْطِين.

٣- مَقَامُ عِرَاق. ٤- وَحْدِي مَعَ الْأَيَّامِ.

٢ صَوَّرَتِ الشَّاعِرَةُ الْمَاسِيَّ الَّتِي حَلَّتْ بِالْقُنَيْطِرَةِ فِي الْمَقْطَعِ الْأَوَّلِ، نَذَكُرُ ثَلَاثًا مِنْهَا.

٣ مَنْ يَتَيْفُ وَرَاءَ الْحَرَابِ وَالتَّدمِيرِ اللَّذِينَ حَلَّ بِالْقُنَيْطِرَةِ؟

٤ بَرَزَ فِي الْقَصِيدَةِ أَلْفَاظٌ تُعَبِّرُ عَن حَالَةِ الْقُنَيْطِرَةِ الْمَأسَاوِيَّةِ، نُعَدِّدُ بَعْضًا مِنْهَا.

٥ نَذَكُرُ عَاطِفَتَيْنِ سَيَّطَرَتَا عَلَى الشَّاعِرَةِ فِي الْقَصِيدَةِ.

المناقشة والتحليل:

- ١ ما دلالة عبارة: «مطعوننة تحت مساقط النظر»؟
- ٢ تبدو لدى الشاعرة نزعة التحدي، نشير إلى ما يدل على ذلك من المقطع الثاني.
- ٣ نُعلل: ظهرت النزعة القومية جلية في هذه القصيدة.
- ٤ نُوضِّح جمال التصوير فيما يأتي:
 - أ قبائها كواكبٌ مُرَّحَلَةٌ.
 - ب سَلِمَتِ يا حَبِيبَةَ الجولان... حُمْرَةٌ خَدَيْكِ سَتَسْقِيهَا الأيادي الحَيْرَةُ.
- ٥ بدت الشاعرة واثقة من عودة القنيطرة لأهلها، نُوضِّح ذلك.
- ٦ لم تتوقف مطامع الاحتلال الصهيوني عند احتلال فلسطين فقط، نبين ذلك.
- ٧ ما المعنى الذي حملته عنوان القصيدة؟

اللغة والأسلوب:

- ١ ما مُفردُ الجُموع الآتية:
أكتاف، الدوالي، المدافع؟
- ٢ ما الأسلوب الذي تمثله العبارتان الآتيتان:
(وَلَتَطْلُعُ قُرُونٌ فَطَّةٌ مُوْتَرَةٌ... وَهَيْبَتِي مَخَالِبًا وَمَقْبَرَةٌ؟)
- ٣ يوصف الأحمر بالقاني، فبم يوصف كل من: (الأسود، والأبيض، والأصفر)؟

القواعد: التّوابع (مراجعة)

التّدريب الأول: نَسْتَخْرِجُ التّوابعَ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ، مُبَيِّنِينَ نَوْعَهَا، وَحُكْمَهَا الإِعْرَابِيَّ:

حُكْمُهُ الإِعْرَابِيُّ	نَوْعُهُ	التّابع	الجُمْلَةُ
			فَأَنْتِ أَيْضاً فَرِحَهُ المَدِينَةُ المَحْرَرَةَ.
			عِنْدَ الحَدِيثِ عَنِ الأَغْوَارِ، تُدْرِكُ حَجْمَ ما يُعَانِيهِ ساكِنُها وَفَلّا حَواها.
			أَضَحَتِ القَضِيَّةُ الفِلَسْطِينِيَّةُ قَضِيَّةَ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ كُلِّها.
			كَيْفَ لَنَا أَنْ نَوْقِفَ هَذَا التَّرْيِيفَ؟

التّدريب الثاني: نُكْمِلُ كُلَّ جُمْلَةٍ بِمَا يَأْتِي، وَفَقِ المَطْلُوبَ:

- ١ يزخر تاريخنا العربيُّ بشخصياتٍ (نعتاً مناسباً، مع الضبط).
- ٢ سرّني المديرُ (بدل اشتغال، مع الضبط).
- ٣ اشترك الطلبةُ و..... في التّحضيرِ لِلحَفْلِ الحِتامِيِّ. (اسماً معطوفاً مرفوعاً بعلامة فرعية)
- ٤ تدور أسطرُ القصيدةِ حَوْلَ مَدِينَةِ القَنَيْطَرَةِ. (توكيداً معنويّاً، مع الضبط)

التّدريب الثالث: نُعَرِّبُ ما تَحْتَهُ حَطُّ فِيمَا يَأْتِي:

(الفرقان: ٦٤)

- ١ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾
- ٢ يُغْضِبُنِي المَغْرُورُ كِبْرُهُ.
- ٣ إِنَّ الزَّرَاعَةَ الفِلَسْطِينِيَّةَ نَفْسُها تَحْتَاجُ إِلى مُسانَدَةِ المُسْتَهْلِكِ المَحَلِّيِّ؛ لِتَنافَسِ نَظيراتها العالِمِيَّةِ كُلِّها.

الوَخْدَةُ السَّابِعَةُ
الكَسْبُ الطَّيِّبُ



العمل أساس الحياة، وهو مقدس على الدوام لدى كل الشعوب والأمم، وله أخلاقيات يجب أن يتحلى بها العامل، والموظف، والمهني، والحرفي. وقد علم النبي (ﷺ) الناس أن خير كسب الإنسان هو عمله الذي يكفيه مسألة الناس، ويحفظ كرامته.

فَسِيلَةٌ: النبتة الصغيرة، وجمعها فسائل.

١ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ

اسْتَطَاعَ أَلَّا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَغْرِسْهَا». (رواه البخاري)

٢ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا

سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا أَقْتَضَى». (رواه البخاري)

سَمَحًا: سهلاً، بشوشاً.

٣ عَنِ ابْنِ عُمَرَ (رضي الله عنه) قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَنْ أَطْيَبِ الْكَسْبِ،

فَقَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ». (أخرجه الطبراني)

الْبَيْعُ الْمَبْرُورُ: البيع الذي لا كذب فيه، ولا خيانة، ولا غش.

٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «لَأَنَّ يَغْدُوَ

أَحَدُكُمْ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ، وَيَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ،

خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ، فَإِنَّ يَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ

مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». (رواه مسلم)

تَعُولُ: تلزمك نفقته من عيالك.

الفهم والاستيعاب:

١ نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ ما معنى الفعل (أقضى) في قول الرسول (ﷺ): «وإذا أقتضى»، كما ورد في الحديث الثالث؟
 ١- طلب الدين. ٢- تداين. ٣- توجه للقضاء. ٤- تطلب الأمر.

ب بمن يبدأ الإنفاق، كما يظهر في الحديث الخامس؟

١- بالأصدقاء المقربين. ٢- بالجيران في المسكن.
 ٣- بأهل بيت الرجل. ٤- بالفقراء، والمساكين.

ج أي الأحاديث السابقة يدعو إلى مكافحة ظاهرة التسول في المجتمع؟

١- الأولى. ٢- الثاني. ٣- الثالث. ٤- الرابع.

- ٢ ما أَفْضَلُ رِزْقٍ يَحْصُلُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ؟
- ٣ ما الْمَقْصُودُ بِقَوْلِ الرَّسُولِ ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَلَّا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَغْرِسْهَا»؟
- ٤ ما الصِّفَةُ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَلَّى بِهَا التَّاجِرُ فِي تِجَارَتِهِ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي؟

المناقشة والتحليل:

- ١ وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ حَتْ وَأَضِحَّ عَلَى طُرُقِ الْكَسْبِ الْحَلَالِ، نُبِّئُ ثَلَاثًا مِنْهَا.
- ٢ نُوَضِّحُ دَلَالَةَ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
- أ. إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ. ب. الْيَدُ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى.
- ٣ نَذْكُرُ مَوَاقِفَ أُخْرَى مِنْ وَاقِعِ حَيَاتِنَا تَتَجَلَّى فِيهَا السَّمَاحَةُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ.
- ٤ نُبِّئُ رَأْيَنَا فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
- أ. صَاحِبَةٌ مَشْغَلَةٌ خِيَاطَةٌ تُعْطِي الْعَامِلَاتِ أَجُورَهُنَّ دُونَ تَأْخِيرٍ.
- ب. تَاجِرٌ يَبِيعُ الْأَثَاثَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ خَشَبِ الزَّانِ، وَهُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ.
- ج. بَائِعٌ مُتَجَوِّلٌ يَبِيعُ أَسْهًا كَأَفْسَادَةٍ.

اللغة والأسلوب:

- ١ ما الْأُسْلُوبُ الَّذِي تُمَثِّلُهُ عِبَارَةٌ: «فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَلَّا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَغْرِسْهَا»؟
- ٢ نَسْتَخْرِجُ مِثَالَيْنِ عَلَى الطَّبَاقِ مِنَ الْحَدِيثِ الرَّابِعِ.
- ٣ نُحَدِّدُ نَوْعَ التَّابِعِ الَّذِي تَحْتَهُ خَطٌّ فِيهَا يَأْتِي، وَحُكْمَهُ الْإِعْرَابِيَّ:
- أ. وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ.
- ب. أَطِيبُ الْكَسْبِ عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ.
- ج. لِأَنَّ يَغْدُو أَحَدَكُمْ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ....

القواعد: التَّمييزُ

نَقْرُ الأُمْتِلَةِ الآتِيَةِ، وَنَدَقُّ النَّظَرَ فِيهَا تَحْتَهُ حَطًّا:

المجموعة الأولى:

- ١ شارك في المسيرة السُّلَمِيَّةِ عَشْرُونَ ألفاً، أو يزيدون.
- ٢ بَعْتُ رَطْلًا عَسَلًا.
- ٣ صَدَقَةُ الفِطْرِ فِي رَمَضَانَ صَاعٌ قَمَحًا.
- ٤ زَرَعْتُ دُونَنَا زَيْتُونًا قَرَبَ الجِدَارِ العُنْصِرِيِّ.

المجموعة الثانية:

- ١ السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الكُتُبِ فِي حَدِّهِ الحُدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ (أبو تمام)
- ٢ الأَعْوَارُ مِنْ أَكْثَرِ الأَرْضِي صَلَاحِيَّةٍ لِلزَّرَاعَةِ فِي فِلَسْطِينَ.

إِذَا تَأَمَّلْنَا الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِي أُمْتِلَةِ المَجْمُوعَةِ الأُولَى، وَجَدْنَاهَا نَكْرَةً مَنْصُوبَةً، تُزِيلُ العُمُوضَ وَالإِبْهَامَ عَنِ الأَسْمَاءِ قَبْلَهَا تَمييزُهَا عَنِ غَيْرِهَا، فَلَوْ انْتَهَتْ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ عِنْدَ العَدَدِ (عَشْرُونَ)، لَبَقِيَ المَعْنَى نَاقِصًا، وَلَمْ نَفْهَمِ المَقْصُودَ، فَاحْتَاجَ هَذَا العَدَدُ إِلَى اسْمٍ يَمييزُهُ عَنِ غَيْرِهِ مِنَ الأَشْيَاءِ القَابِلَةِ لِلعَدِّ، وَهَذَا الاسْمُ النَكْرَةُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُزِيلُ العُمُوضَ وَالإِبْهَامَ عَنِ اسْمِ سَبْقِهِ يُسَمَّى تَمييزًا.

وَلَوْ أَمَعْنَا النَّظَرَ فِي الأَسْمَاءِ الَّتِي تَسْبِقُ التَّمييزَ، لَوَجَدْنَاهَا (عَدَدًا) فِي المِثَالِ الأَوَّلِ، وَمَقْدَارًا (وَزْنًا، أَوْ كَيْلًا، أَوْ مِسَاحَةً) فِي الأُمْتِلَةِ (٢-٤)، وَيُسَمَّى الاسْمُ الَّذِي يَسْبِقُ التَّمييزَ (المُييزَ)، وَيَعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ؛ فَجَاءَ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ فَاعِلًا مَرْفُوعًا، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ، وَفِي المِثَالِ الثَّانِي مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَفِي المِثَالِ الثَّالِثِ خَبْرًا مَرْفُوعًا، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَفِي المِثَالِ الرَّابِعِ مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَيُسَمَّى التَّمييزُ الَّذِي يُزِيلُ الإِبْهَامَ عَنِ عَدَدٍ، أَوْ مَقْدَارٍ، تَمييزًا مَلْفُوظًا.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا مِثَالِي الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، وَجَدْنَا الْكَلِمَتَيْنِ (إِنْبَاءً، صِلَاحِيَّةً)، قَدْ أزالْنَا الْإِبْهَامَ وَالْغُمُوضَ عَنْ جُمْلَةٍ سَابِقَةٍ لِكُلِّ مِنْهُمَا، وَلَيْسَ عَنْ لَفْظٍ بِذَاتِهِ؛ فَلَوْ قُلْنَا: السَّيْفُ أَصْدَقُ، لَوَجَدْنَا الْمَعْنَى نَاقِصًا، مَعَ تَمَامِ أَرْكَانِ الْجُمْلَةِ (الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ)، وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ (أَكْثَرُ الْأَرَاضِيِّ)؛ لِذَلِكَ وَجَبَ تَمْيِيزُ صِدْقِ السَّيْفِ، وَكَثْرَةُ الْأَرَاضِيِّ بِاسْمِ نَكْرَةٍ بَعْدَهُمَا يُزِيلُ الْإِبْهَامَ وَالْغُمُوضَ، وَيُعَرِّبُ تَمْيِيزًا.

وَلَوْ أَمَعْنَا النَّظَرَ فِي الْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ، لَوَجَدْنَا أَنَّ الْمُمَيِّزَ لَيْسَ اسْمًا مُفْرَدًا (لَيْسَ عَدَدًا أَوْ مَقْدَارًا، أَوْ شِبْهَ مَقْدَارٍ)، كَمَا فِي أَمْتِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، بَلْ جُمْلَةٌ حَوَتْ اسْمَ تَفْضِيلٍ (أَصْدَقُ، أَكْثَرُ)، وَهَذَا مَا يُعْرَفُ بِتَمْيِيزِ الْجُمْلَةِ (الْمَلْحُوظِ).

نَسْتَبِيحُ:

١ التَّمْيِيزُ: اسْمٌ نَكْرَةٌ مَنْصُوبٌ يُزِيلُ الْغُمُوضَ وَالْإِبْهَامَ عَنْ اسْمٍ يَسْبِقُهُ، أَوْ جُمْلَةٍ قَبْلَهُ.

٢ التَّمْيِيزُ نَوْعَانِ:

● الْمَفْرُودُ (الْمَلْفُوظُ)، وَيَكُونُ الْمُمَيِّزُ قَبْلَهُ:

أ- عَدَدًا (١١ - ٩٩)، مِثْلُ: عِنْدِي عِشْرُونَ كِتَابًا فِي الْأَدَبِ.

ب- مَقْدَارًا (كَيْلًا، وَزْنًا، مِسَاحَةً)، مِثْلُ: نَقَلَ الْعُمَّالُ إِلَى الْمَخَازِنِ طِنًا قَمْحًا.

● التَّمْيِيزُ الْمَلْحُوظُ (الْجُمْلَةُ): يُزِيلُ الْغُمُوضَ عَنْ جُمْلَةٍ تَسْبِقُهُ، قَدْ تَشْتَمِلُ عَلَى اسْمٍ تَفْضِيلٍ،

(التوبة: ٩٧)

مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾

- ١ مَضَى عَلَى اِحْتِلَالِ فِلَسْطِينَ سَبْعُونَ سَنَةً.
سَبْعُونَ: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ.
سَنَةً: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- ٢ فِي الْمَكْتَبَةِ ثَلَاثُونَ حَاسِبًا، يَسْتَخْدِمُهَا سِتُونَ طَالِبًا.
ثَلَاثُونَ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ.
طَالِبًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- ٣ وَرَعَتْ عِشْرِينَ تَنَكَّةً زَيْتًا عَلَى الْمُحْتَاجِينَ.
تَنَكَّةً: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
زَيْتًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- ٤ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾
مَالًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَ هُ مِنْ الْإِعْرَابِ.
أَعَزُّ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
نَفَرًا: تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(الكهف: ٣٤)

التدريب الأول: نعيِّن المميِّزَ والتَّميِّزَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ، وَنُبَيِّنُ نَوْعَ الْمَيِّزِ:

(يوسف: ٤)

- ١ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾
- ٢ أَطْعَمْتُ حِصَانِي صَاعًا شَعِيرًا.
- ٣ اشْتَرَيْتُ ذِرَاعًا حَرِيرًا.
- ٤ شَرِبْتُ لِتْرًا حَلِيْبًا.
- ٥ فِلَسْطِينَ أَفْضَلُ الْبِلَادِ مُنَاخًا.

التدريب الثاني: نجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً في جملة مناسبة:

طالب، كيمون، كتاب، يوم، فضة، شعراً.

التدريب الثالث: نقرأ الفقرة الآتية، ثم نجيب عما يليها من أسئلة:

لجارتنا مزرعة أبقار، فيها اثنتان وأربعون بقرة، تُنتج كل بقرة أربعين لترات حليباً يومياً، يُوزعها على اثني عشر محلاً لبيع الحليب ومُنتجاته، ويُطعم كل بقرة عشرين كيلو غراماً تبناً وعلفاناً، ولكي يوفّر من النفقات، زرع دونمين شعيراً، وحفر بئراً تزود المزرعة بثلاثين كوباً ماءً، وبلغت أرباحه في العام المنصرم تسعين ألفاً؛ ما جعلها أكثر المزارع ربحاً في المنطقة.

١ نستخرج مثلاً على ما يأتي:

أ- تمييز لاسم مفرد.

ب- تمييز جملة.

٢ نعرّب ما تحته خطاً.

التعبير:

نكتب مقالاً بعنوان: «ويل لأمة لا تأكل مما تزرع، ولا تلبس مما تصنع».

الوَخْدَةُ الثَّامِنَةُ المَقَامَةُ المَوْصِلِيَّةُ

(بديع الزمان الهمداني)

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

المَقَامَةُ فِي اصْطِلَاحِ الأَدْبَاءِ: هِيَ فَنُّ نَثْرِيٍّ، يَقْتَرِبُ مِنَ القِصَّةِ، أَنشَأَهُ بَدِيعُ الزَّمَانِ الهمْدَانِيُّ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ، تُشْتَمِلُ عَلَى حَادِثَةٍ وَقَعَتْ مَعَ بَطْلِهَا، أَوْ لِمَنْ يَرُوي عَنْهُ، وَتُرَكِّزُ عَلَى قِصَايَا اجْتِمَاعِيَّةٍ، مِثْلِ الكُذْبَةِ (التَّسْوُلِ).

وَتَمْتَّازُ بِالأَعْتِمَادِ عَلَى اسْتِخْدَامِ الأَلْوَانِ البَدِيعِيَّةِ، كَالطَّبَاقِ، وَالجِنَاسِ، وَالسَّجْعِ، وَتَحْتَوِي عَلَى عَدَدٍ مِنَ القَوَائِدِ، وَالْحِكْمِ، وَالْمَوَاعِظِ، وَيَكُونُ هَدَفُهَا الأَسَاسِيُّ تَسْلِيطَ الضَّوْءِ عَلَى قِصِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ.

وَتَدْوُرُ أَحْدَاثُ هَذِهِ المَقَامَةِ فِي مَدِينَةِ المَوْصِلِ فِي العِرَاقِ، إِذْ دَخَلَ بَطْلُ المَقَامَةِ وَرَاوِيهَا بَيْنَا ابْتِئَالِ أَهْلِهِ بِمَوْتِ صَاحِبِهِ، وَيَدَّعِي البَطْلُ أَنَّهُ طَبِيبٌ بَارِعٌ، يَسْتَطِيعُ عِلاجَ المَرِيضِ، وَرَدَّهَ إِلَى الحَيَاةِ، ثُمَّ يَنكَشِفُ أَمْرَهُ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ الهَدَايَا مِنَ أَهْلِ القَرْيَةِ، لِيَهْرَبَ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى، وَيَحْتَالَ عَلَى أَهْلِهَا، مُدَّعِيًا قَدْرَتَهُ عَلَى رَدِّ خَطَرِ السَّيْلِ عَنْهُمْ.



حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: لَمَّا قَفَلْنَا مِنَ الْمَوْصِلِ، وَهَمَمْنَا بِالْمَنْزِلِ، وَمَلَكَتْ عَلَيْنَا الْقَافِلَةُ، وَأُخِذَ مِنَّا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةُ، جَرَتْ بِي **الْحِشَاشَةُ** إِلَى بَعْضِ قُرَاهَا، وَمَعِيَ الْإِسْكَندَرِيُّ أَبُو الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ نَحْنُ مِنَ الْحَيْلَةِ؟ فَقَالَ: **يَكْفِي اللهُ**، وَدَفِعْنَا إِلَى دَارٍ قَدِ مَاتَ صَاحِبُهَا، وَقَامَتْ **نَوَادِبُهَا**، وَاحْتَفَلَتْ بِقَوْمٍ قَدِ كَوَى **الْجَنْزُ** قُلُوبَهُمْ، وَشَقَّتِ الْفَجِيعَةُ **جِيوبَهُمْ**، وَنِسَاءٌ قَدْ نَسَرْنَ شَعُورَهُنَّ، يَضْرِبْنَ صُدُورَهُنَّ، وَ**جَدَدُنَّ** عَقُودَهُنَّ، يَلْطِمْنَ خَدُودَهُنَّ، فَقَالَ الْإِسْكَندَرِيُّ: لَنَا فِي هَذَا **السَّوَادِ** نَخْلَةٌ، وَفِي هَذَا الْقَطِيعِ سَخْلَةٌ، وَدَخَلَ الدَّارَ؛ لِيَنْظُرَ إِلَى الْمَيْتِ وَقَدْ شَدَّتْ **عِصَابَتُهُ**؛ لِيُنْقَلَ، وَسُخِّنَ مَآؤُهُ لِيُغْسَلَ، وَهَيْئَ تَابُوتُهُ؛ لِيَحْمَلَ، وَخِيطَتْ أَثْوَابُهُ؛ لِيَكْفَنَ، وَحُفِرَتْ حُفْرَتُهُ؛ لِيُدْفَنَ، فَلَمَّا رَأَى الْإِسْكَندَرِيُّ أَخَذَ حَلَقَهُ، فَجَسَّ عِرْقَهُ، فَقَالَ: يَا قَوْمَ، اتَّقُوا اللَّهَ، لَا تَدْفِنُوهُ فَهُوَ حَيٌّ، وَإِنَّمَا عَرَّتُهُ بَهْتَةٌ، وَعَلَّتَهُ سَكْتَةٌ، وَأَنَا أُسَلِّمُهُ مَفْتُوحَ الْعَيْنَيْنِ، بَعْدَ يَوْمَيْنِ، فَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ لَكَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بَرَدَ إِبْطُهُ، وَهَذَا الرَّجُلُ قَدْ لَمَسْتُهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ حَيٌّ، فَجَعَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي إِبْطِهِ، فَقَالُوا: الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ، فَافْعَلُوا كَمَا أَمَرَ، وَقَامَ الْإِسْكَندَرِيُّ إِلَى الْمَيْتِ، فَفَرَعَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ شَدَّ لَهُ الْعِمَائِمَ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ **تَمَائِمَ**، وَأَلْعَقَهُ الزَّيْتِ، وَأَخْلَى لَهُ الْبَيْتَ، وَقَالَ: دَعُوهُ وَلَا تَرْدَعُوهُ، وَإِنْ سَمِعْتُمْ لَهُ **أَنِينًا** فَلَا تُجِيبُوهُ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ شَاعَ الْخَبْرُ، وَانْتَشَرَ، بِأَنَّ الْمَيْتَ قَدْ نُشِرَ، وَأَخَذْتَنَا **الْمَبَارُ**، مِنْ كُلِّ دَارٍ، وَانْتَالَتْ عَلَيْنَا الْهَدَايَا مِنْ كُلِّ جَارٍ، حَتَّى **وَرِمَ كَيْسُنَا** فَضَّةً وَتَبْرًا، وَامْتَلَأَ رَحْلُنَا **أَقْطًا** وَتَمْرًا، وَجَهَدْنَا أَنْ نَنْتَهِيَ فُرْصَةً فِي الْهَرَبِ فَلَمْ نَجِدْهَا، حَتَّى حَلَّ الْأَجَلَ الْمَضْرُوبَ، وَاسْتَنْجَزَ الْوَعْدَ الْمَكْذُوبَ، فَقَالَ الْإِسْكَندَرِيُّ: هَلْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْعَلِيلَ **رِكْزًا**، أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْهُ رَمْزًا؟ فَقَالُوا: لَا، فَقَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتٌ مُذْ فَارَقْتَهُ، فَلَمْ يَجِئْ بَعْدَ وَقْتِهِ، دَعُوهُ إِلَى عَدَا، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، أَمِنتُمْ مَوْتَهُ، ثُمَّ عَرَّفُونِي **لِأَحْتَالٍ فِي عِلَاجِهِ**، وَإِصْلَاحِ مَا فَسَدَ مِنْ مِزَاجِهِ، فَقَالُوا: لَا تُؤَخِّرْ ذَلِكَ عَنْ عَدَا، قَالَ: لَا، فَلَمَّا ابْتَسَمَ ثَغْرُ الصُّبْحِ، وَانْتَشَرَ جَنَاحُ الضُّوِّ فِي أَفْقِ الْجَوِّ، جَاءَهُ الرَّجَالُ أَفْوَاجًا، وَالنِّسَاءُ أَزْوَاجًا، وَقَالُوا: نُحِبُّ أَنْ

الْحِشَاشَةُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ.

يَكْفِي اللهُ: أَي يَكْفِينَا اللهُ مَوْتَهُ التَّكْلِيفِ

فِي الْحَيْلَةِ.

نَوَادِبُهَا: جَمْعُ نَادِبَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تُعَدُّ أَوْصَافَ الْمَيْتِ عِنْدَ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ.

الْجَنْزُ: الْحُزْنُ الشَّدِيدُ.

جِيوبُهُمْ: جَبَبُ الْقَمِيصِ: مَدْخَلُ الرَّأْسِ. **جَدَدُنَّ**: قَطْعَنَ.

السَّوَادُ: النَّخْلُ الْكَثِيرُ الَّذِي يُبْدُو مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ أَسْوَدٌ، وَفَصْدُ بِهِ: الْجَمْعُ الْكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ.

عِصَابَتُهُ: مَا يُسَدُّ مِنْ تَحْتِ ذَقْنِ الْمَيْتِ إِلَى أَعْلَى رَأْسِهِ.

تَمَائِمَ: جَمْعُ تَمِيمَةٍ، وَهِيَ مَا يُعَلَّقُ لِذَفْعِ الْعَيْنِ، وَالْحَسَدِ.

أَنِينٌ: صَوْتُ الْمَرِيضِ.

الْمَبَارُ: جَمْعُ مَبْرَةٍ، وَهِيَ الصَّلَاةُ، وَالْهَيْبَاتُ. **انْتَالَتْ**: انْتَهَلَتْ، وَأَنْصَبَتْ.

وَرِمَ كَيْسُنَا: انْتَفَخَ؛ لِكثْرَةِ مَا وُضِعَ فِيهِ. **أَقْطًا** (جَمِيدٌ): لَبَنٌ مُحْمَضٌ يُجَمَّدُ حَتَّى

يَسْتَحْجِرَ، وَيُطْبَخُ، أَوْ يُطْبَخُ بِهِ.

اسْتَنْجَزَ: جَاءَ وَقْتُ إِنْجَازِهِ.

رِكْزٌ: صَوْتُ خَفِيٍّ.

لِأَحْتَالٍ فِي عِلَاجِهِ: لِأَدَقِّ فِي عِلَاجِهِ حَتَّى يَشْفَى.

تَشْفِي العليل، وَتَدَع القال والقيل، فَقَالَ الإسْكَندَرِيّ: قوموا بنا إِلَيْهِ، ثُمَّ
حَدَرَ التَّمَائِمَ عَن يَدِهِ، وَحَلَّ العَمَائِمَ عَن جَسَدِهِ، وَقَالَ: أَنِيمُوهُ عَلَى وَجْهِهِ،
فَأَنِيم، ثُمَّ قَالَ: أَقِيمُوهُ عَلَى رِجْلَيْهِ، فَأُقِيم، ثُمَّ قَالَ: خَلُّوا عَن يَدَيْهِ، فَسَقَطَ
راسياً، وَطَنَّ الإسْكَندَرِيّ بِفِيهِ، وَقَالَ: هُوَ مَيِّتٌ، كَيْفَ أُحْيِيهِ؟ فَأَخَذَهُ
الجُفَّ، وَمَلَكَتَهُ الأَكْفَ، وَصَارَ إِذَا رُفِعَتْ عَنْهُ يَدٌ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ أُخْرَى، ثُمَّ
تَشَاغَلُوا بِتَجْهِيْزِ المَيِّتِ، فَانْسَلْنَا هَارِبِينَ، حَتَّى أَتَيْنَا قَرْيَةً عَلَى **سَفِيرِ وادٍ**،
السَّيْلِ **يَطْرُقُهَا**، وَالمَاءُ **يَتَحَيَّفُهَا**، وَأَهْلُهَا مَغْتَمُونَ لَا يَمْلِكُهُمْ غَمُضُ اللَّيْلِ،
مِنْ خَشْيَةِ السَّيْلِ، فَقَالَ الإسْكَندَرِيّ: يَا قَوْمُ، أَنَا أَكْفِيكُمْ هَذَا المَاءَ وَ**مَعْرَتَهُ**،
وَأَرُدُّ عَن هَذِهِ القَرْيَةِ مَضْرَّتَهُ، فَأَطِيعُونِي، وَلَا **تَبْرِمُوا** أَمْرًا دُونِي، فَقَالُوا: وَمَا
أَمْرُكَ؟ فَقَالَ: اذْبَحُوا فِي مَجْرَى هَذَا المَاءِ بَقْرَةً صَفْرَاءَ، وَأَتُونِي بِجَارِيَةِ عَذْرَاءَ،
وَصَلُّوا خَلْفِي رَكَعَتَيْنِ، يَثْنِ اللهُ عَنْكُمْ عِنَانِ هَذَا المَاءِ، إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ،
فَإِنْ لَمْ يَثْنِ المَاءُ، فَدَمِي عَلَيْكُمْ حَلَالٌ، قَالُوا: نَفْعَلُ ذَلِكَ، فَذَبَحُوا البَقْرَةَ،
وَزَوَّجُوهُ الجَارِيَةَ، وَقَامَ إِلَى الرَّكَعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَقَالَ: يَا قَوْمُ، احْفَظُوا
أَنْفُسَكُمْ، لَا يَقَعْ مِنْكُمْ فِي القِيَامِ **كَبُؤٌ**، أَوْ فِي الرُّكُوعِ **هَفُؤٌ**، أَوْ فِي السُّجُودِ
سَهُؤٌ، أَوْ فِي القُعُودِ لَعُؤٌ، فَمَتَى سَهَوْنَا خَرَجَ أَمَلُنَا عَاطِلًا، وَذَهَبَ عَمَلُنَا
بَاطِلًا، وَاصْبِرُوا عَلَى الرَّكَعَتَيْنِ، فَمَسَافَتُهُمَا طَوِيلَةٌ، وَقَامَ لِلرُّكُوعِ الأَوَّلِي،
فَانْتَصَبَ انْتِصَابَ الجِدْعِ؛ حَتَّى شَكُوا وَجَعَ الصُّلْعِ، وَسَجَدَ؛ حَتَّى ظَنُّوا
أَنَّهُ قَدْ **هَجَدَ**، وَلَمْ **يَشْجِعُوا** لِرَفْعِ الرُّؤُوسِ، حَتَّى كَبَّرَ لِلجُلُوسِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى
السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ، وَ**أَوْمَأَ** إِلَيَّ، فَأَخَذْنَا الوَادِي، وَتَرَكْنَا القَوْمَ سَاجِدِينَ، لَا نَعْلَمُ
مَا صَنَعَ الدَّهْرُ بِهِمْ، فَأَنْشَأَ أَبُو الفَتْحِ يَقُولُ:

لَا يُبْعِدُ اللهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي أَيْنَا؟
لِهِ غَفْلَةٌ قَوْمٍ غَنِمْتُهَا بِأَهْوَيْنَا!
اكتلتُ خيراً عَلَيْهِمْ وَكَلْتُ زوراً وَمَيْنَا

حَدَرَ: أَنْزَلَ.

راسياً: ثَابِتاً.

الجُفَّ: العَدَدُ الكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ.

سَفِيرِ وادٍ: أَعْلَى حَافَةِ الوَادِي.

يَطْرُقُهَا: يَسِيرُ فِي طَرَفِهَا.

يَتَحَيَّفُهَا: يُنْقِصُهَا مِنْ نَوَاحِيهَا.

مَعْرَتَهُ: أَذَاهُ.

تَبْرِمُوا: تَوَدُّوْا.

كَبُؤٌ: خَطَأٌ.

هَفُؤٌ: انْجِرَافٌ عَنِ الصَّوَابِ.

هَجَدَ: نَامَ.

يَشْجِعُوا: يَجْرُؤُوا.

أَوْمَأَ: أَشَارَ.

أَهْوَيْنَا: الأَمْرَ السَّهْلَ.

أَكْتَلْتُ: تَوَلَّى الكَيْلَ بِنَفْسِهِ.

كَالٌ: وَزَنَ لِغَيْرِهِ.

الرَّوْرُ: البَاطِلُ.

المَيْنُ: الكَذِبُ.

الفهم والاستيعاب:

- ١ نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ ما معنى كلمة (قفلنا) في عبارة: (لما قفلنا من الموصل، جرت بي الحشاشة)؟
 - ١ - رجعنا.
 - ٢ - ركبنا.
 - ٣ - اشترينا.
 - ٤ - هربنا.
 - ب علام تدل عبارة: «وشقت الفجعة جيوهم»؟
 - ١ - على الخوف.
 - ٢ - على الفقر.
 - ٣ - على الغنى.
 - ٤ - على الحزن.
- ٢ كيف حاول أبو الفتح الإسكندري إقناع الناس أن مبيتهم ما زال حياً؟
- ٣ في المقامة الموصلية حيلتان، نبيها.
- ٤ استطاع أبو الفتح الإسكندري وعيسى بن هشام الإفلات من أهل القرية الثانية، كيف تمكنا من ذلك؟
- ٥ المقامة كما القصة لها عناصر، نوضحها في هذه المقامة.

المنافسة والتحليل:

- ١ يظهر الإسكندري براعة في استخدام الحيلة في سبيل العيش:
 - أ نُعبّر عن رأينا في هذا النمط من كسب العيش.
 - ب هل نجد في مجتمعنا من يلجأ إلى هذا النمط؟ مع التمثيل بحادثة.
 - ج نقترح وسائل لمواجهة المحتالين في مجتمعنا.
- ٢ امتاز الإسكندري بالذكاء والفطنة، ندلل على ذلك من النص.
- ٣ لم يجزؤ أهل القرية الثانية على قطع الصلاة؟
- ٤ ماذا قصد الكاتب بقوله: «لا يملكهم غمض الليل»؟
- ٥ في المقامة إشارة إلى عادة جاهلية حرمها الإسلام، نذكرها.
- ٦ تمتاز المقامة عن غيرها من الفنون النثرية بخصائص فنية، نذكرها.

اللغة والأسلوب:

- ١ نختار من بين الأقواس المحسن البديعي المناسب للجُملة المقابلة:
 - أ لنا في هذا السواد نخلة، وفي هذا القطيع سخلة. (سجع، طباق، ترادف)
 - ب وصار إذا رفعت عنه يد، وقعت عليه أخرى. (سجع، مقابلة، ترادف)
 - ج لا يقع منكم في القيام كبؤ، أو في الركوع هفؤ. (سجع، طباق، ترادف)
- ٢ نلمح في المقامة تأثراً بالألفاظ القرآنية الكريم، نستخرج بعضاً من تلك الألفاظ.

النص الشعري

فتح عمورية

(أبو تمام)

بين يدي النص:

أبو تمام: هو الشاعر حبيب بن أوس الطائي، أحد أمراء البيان، وُلِدَ في قرية جاسم في سورية عام (١٨٨ هـ)، واستقدمه المعتصم إلى بغداد، وقدمه على شعراء عصره. كان فصيحاً حلو الكلام. تُوِّفِيَ سنة (٢٣١ هـ).

والقصيدة التي بين أيدينا من شعر الحماسة، تصف فتح عمورية، بعدما تنهى إلى مسامع المعتصم أن امرأة عربية حرّة تعرّضت للسبّ والإهانة والتحقير، فهتفت (وامعتصماه!)، فأقسم أن يفتح حصن عمورية المنيع في تركيا الحالية، مسقط رأس الإمبراطور الروماني، انتقاماً لهذه المرأة، ورفعاً للظلم، رغم تنبؤ المنجمين والعرافين أن النصر لن يكون حليفه.

وكان أبو تمام مرافقاً للجيش الفاتح، فوصف المعركة، وصور بطولات المعتصم وجنوده فيها، وما أحدثه فيها من حرق وتدمير، انتقاماً للمرأة العربية المسلمة. وللقصيدة أهمية تاريخية، بوصفها تأريخاً لأحداث المعركة ومجرياتها.



حَدُّهُ: شَفَرْتِهِ.
 الحَدُّ: الحاجزُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ.
 الصَّفَائِحُ: جَمْعُ صَفِيحَةٍ، وَهِيَ السُّيُوفُ.
 الصَّحَائِفُ: جَمْعُ صَحِيفَةٍ، وَهِيَ الكُتُبُ.
 مُتُونٌ: جَمْعُ مُتْنٍ، وَهِيَ ظَهْرُ السُّيُوفِ.
 شُهْبُ الأَرْمَاحِ: أَسِنَّةُ الرَّمَاحِ.
 الحَمِيسَانِ: الجَيْشَانِ.
 السَّبْعَةُ الشُّهْبُ: الكَوَاكِبُ السَّبْعَةُ الَّتِي اسْتَنَدَ إِلَيْهَا المُتَجَمِّعُونَ فِي أَحْبَابِهِمْ.
 القُشْبُ: جَمْعُ قَشِيبٍ، وَهِيَ المَلَابِسُ الجَدِيدَةُ الجَمِيلَةُ.
 حُفْلٌ: جَمْعُ حَافِلٍ، وَهِيَ النَّوَقُ الَّتِي امْتَلَأَتْ أَضْرَاعُهَا بِاللَّبَنِ.
 مَعْسُولَةٌ: حُلُوةٌ كَالعَسَلِ.
 الحَلَبُ: مَا حُلِبَ مِنَ اللَّبَنِ.
 بَهِيمُ اللَّيْلِ: اللَّيْلُ الَّذِي لَا صَوَاءَ فِيهِ.
 مُرْتَعِبٌ: يَرْتَعِبُ فِيهَا يُقَرِّبُهُ إِلَى اللَّهِ.
 يَنْهَدُ: يَنْهَضُ.
 آسَادُ الشَّرَى: آسَادٌ: جَمْعُ أَسَدٍ، وَالشَّرَى: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الأُسْدِ.
 سَعِيكَ: عَمَلُكَ.
 جُرْثُومَةٌ: أَضَلُّ.
 الرَّاحَةُ: الأَزْتِيَاحُ.
 بَنُو الأَصْفَرِ: الرُّومُ.
 المِغْرَاضُ: كَثِيرُ المَرَضِ.

- ١- السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الكُتُبِ
 - ٢- يَبْضُرُ الصَّفَائِحُ لِأَسْوَدِ الصَّحَائِفِ فِي
 - ٣- وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الأَرْمَاحِ لِأَمِعَةٍ
 - ٤- أَيْنَ الرُّوَايَةُ بَلْ أَيْنَ التُّجُومُ وَمَا
 - ٥- فَتَحَ الفُتُوحِ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ
 - ٦- فَتَحَ تَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَهُ
 - ٧- يَا يَوْمَ وَقَعَةِ عَمُورِيَّةَ انْصَرَفَتْ
 - ٨- لَقَدْ تَرَكْتَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِهَا
 - ٩- غَادَرْتَ فِيهَا بِهَيْمِ اللَّيْلِ وَهُوَ ضَحَى
 - ١٠- تَدْيِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ
 - ١١- لَمْ يَعْزُ قَوْمًا وَلَمْ يَنْهَدْ إِلَى بَلَدٍ
 - ١٢- رَمَى بِكَ اللَّهُ بُرْجِيهَا فَهَدَمَهَا
 - ١٣- تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ
 - ١٤- خَلِيفَةَ اللَّهِ جَازَى اللَّهُ سَعِيكَ عَنْ
 - ١٥- بَصُرْتَ بِالرَّاحَةِ الكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا
 - ١٦- فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّاتِي نُصِرْتَ بِهَا
 - ١٧- أَبَقَتْ بَنِي الأَصْفَرِ المِغْرَاضِ كَأَسْمِهِمْ
- فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الحِدِّ وَاللَّعِبِ
 مُتُونِينَ جَلَاءُ الشِّكِّ وَالرَّيْبِ
 بَيْنَ الحَمِيسَيْنِ لِأَنَّ السَّبْعَةَ الشُّهْبِ
 صَاغُوهُ مِنْ زُخْرَفٍ فِيهَا وَمِنْ كَذِبِ
 نَظْمٍ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ نَثْرٍ مِنَ الحُطْبِ
 وَتَبَرُّزِ الأَرْضِ فِي أَثْوَابِهَا القُشْبِ
 مِنْكَ المُنَى حُقْلًا مَعْسُولَةً الحَلَبِ
 لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالْحَشْبِ
 يَشُلُّهُ وَسَطَهَا صُبْحٌ مِنَ اللَّهَبِ
 اللَّهُ مُرْتَعِبٌ فِي اللَّهِ مُرْتَعِبٌ
 إِلَّا تَقَدَّمَهُ جَيْشٌ مِنَ الرُّعْبِ
 وَلَوْ رَمَى بِكَ غَيْرُ اللَّهِ لَمْ يُصِبِ
 جُلُودَهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التَّيْنِ وَالْعِنَبِ
 جُرْثُومَةَ الدِّينِ وَالإِسْلَامِ وَالْحَسْبِ
 تُنَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرِ مِنَ التَّعَبِ
 وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرِ أَقْرَبُ النَّسَبِ
 صُفْرَ الوُجُوهِ وَجَلَّتْ أَوْجُهُ العَرَبِ

الفهم والاستيعاب:

١ نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ من الخليفة العباسي الذي فتح عمورية؟

١- المعتصم. ٢- المستعصم. ٣- هارون الرشيد. ٤- أبو جعفر المنصور.

ب من المقصود بأساد الشرى؟

١- جيش المسلمين. ٢- جيش الروم. ٣- أسود الغابة. ٤- المنجمون.

ج ما دلالة قول الشاعر: لم يغز قوماً ولم ينهد إلى بلد إلا تقدمه جيش من الرعب؟

١- سيطرة الحوف والرعب على الشاعر أثناء تغطيته أحداث المعركة.

٢- جيش المعتصم يرعب الأعداء قبل وصوله.

٣- حاكم الروم يقوم بترويع المسلمين وتغديبهم.

٤- خوف المنجمين دفعهم إلى تحذير الخليفة من خوض المعركة.

٢ ما الذي يحدد نتيجة المعركة حسب رأي كل من: الشاعر، والمنجمين؟

٣ وصف الشاعر الخليفة المعتصم بصفات كثيرة، نذكر ثلاثاً منها.

٤ برزت في القصيدة عواطف عديدة، نذكر اثنتين منها.

المناقشة والتحليل:

١ أي أبيات القصيدة يشير إلى المعاني الآتية:

أ فتح عمورية نصر من الله وحده.

ب الدعاء للخليفة أن يجازيه الله خيراً.

ج السماء تبارك فتح عمورية.

د التهكم والسخرية من المنجمين.

هـ انتصار المسلمين في معركة عمورية يشبه انتصارهم في معركة بدر.

٢ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي الأَبْيَاتِ الآتِيَةِ:

- أ فَتَحَ تَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَهُ
ب يَا يَوْمَ وَقَعَةِ عَمُورِيَّةٍ انْصَرَفَتْ
ج لَمْ يَغْزُ قَوْمًا وَلَمْ يَنْهَدْ إِلَى بَلَدٍ
وَتَبَرُّزُ الأَرْضِ فِي أَثْوَابِهَا القُشْبِ
مِنْكَ المُنَى حُفْلًا مَعْسُولَةَ الحَلَبِ
إِلَّا تَقَدَّمَهُ جَيْشٌ مِنَ الرُّعْبِ

٣ ما الدَّلَالَةُ اللَّوْنِيَّةُ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

بيض الصَّفَائِحِ، سود الصَّحَائِفِ، صُفْرُ الوُجُوهِ؟

٤ فِي القَصِيدَةِ حَثٌّ عَلَى العَمَلِ وَالسَّعْيِ؛ لِأَنَّ الرَّاحَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ طَوْلِ تَعَبٍ، نُشِيرُ إِلَى هَذَا البَيْتِ.

٥ نُوزِنُ بَيْنَ حَالِ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ زَمَنِ المَعْتَصِمِ، وَحَالِهَا هَذِهِ الأَيَّامِ.

اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

١ ما المُحَسِّنُ البَدِيعِيُّ فِيهَا مَحْتَهُ خَطٌّ فِيهَا يَأْتِي:

- أ السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الكُتُبِ فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ
ب بِيضُ الصَّفَائِحِ لاسودَّ الصَّحَائِفِ فِي مُتَوَهِّنٍ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ

٢ ما مُجَرَّدُ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ:

لامِعة، مِمْرَاض، رِوَايَةٌ؟

القواعد: العَدَدُ (١)

نقرأ الأمثلة الآتية، وندقق النظر فيما تحته خط:

المجموعة الأولى:

(الحاقة: ١٤)

- ١ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾
- ٢ لِلرَّحْلَةِ دَلِيلٌ وَاحِدٌ.
- ٣ شَهِدَ رَجُلَانِ اثْنَانِ عَلَى عَقْدِ الْبَيْعِ.
- ٤ قَرَأْتُ قِصَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ تَحْتَانِ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ.

المجموعة الثانية:

(الحاقة: ٧)

- ١ قَالَ تَعَالَى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾
- ٢ قَالَ بَشَارُ بْنُ بُرْدٍ:
رَبَابَةٌ رَبَّةُ الْبَيْتِ تَصُبُّ الْحَلَّ بِالزَّيْتِ
لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدَيْكٌ حَسَنُ الصَّوْتِ
- ٣ حَفِظْتُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ فِي عَشْرَةِ أَعْوَامٍ.

نلاحظ أن الكلمات التي تحته خطوط في أمثلة المجموعة الأولى (واحدة، واحد، اثنان، اثنتين) أعداد، وأن هذه الأعداد تعد أسماء جاءت قبلها، ويُطلق على كل اسم من هذه الأسماء (المعدود)، ولو نظرت إلى الأمثلة السابقة كلها، لوجدنا العددين (١، ٢) تطابقا مع المعدود (دكة، ودليل، ورجلان، وقصتين) من حيث الجنس (المذكر، والمؤنث)؛ فالعددان (١، ٢) يطابقان المعدود دائما.

ونلاحظ في أمثلة المجموعة الثانية، أن العددين (٧، ٨) في المثال الأول، قد خالفا معدوديهما (ليال، أيام)، من حيث التذكير، والتأنيث، بالنظر إلى المفرد (ليلة، يوم)، فجاء العدد المذكر مع المعدود المؤنث، وجاء العدد المؤنث مع المعدود المذكر، وهذه القاعدة تنطبق على الأعداد (٣-٩)، ويكون المعدود بعدهما جمعا، ويعرب مضافا إليه مجرورا.

وَعِنْدَ إِمْعَانِ النَّظَرِ فِي الْمِثَالَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ نَفْسِهَا، نُلَاحِظُ أَنَّ الْعَدَدَ (عَشْرٌ) جَاءَ مُدَكَّرًا مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُؤَنَّثِ (دَجَاجَاتٍ)، حَيْثُ خَالَفَ الْعَدَدُ الْمَعْدُودَ. وَجَاءَ فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ مُؤَنَّثًا (عَشْرَةَ) مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُدَكَّرِ (أَعْوَامٍ)، حَيْثُ خَالَفَ الْعَدَدُ الْمَعْدُودَ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ (١٠) يُخَالِفُ الْمَعْدُودَ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا غَيْرَ مُرَكَّبٍ مَعَ عَدَدٍ آخَرَ.

نَسْتَجِبُ:

- ١ يُطَابِقُ الْعَدَدَانِ (١، ٢) الْمَعْدُودَ دَائِمًا فِي الْجِنْسِ، مِثْلُ: اشْتَرَيْتُ قَلَمًا وَاحِدًا، وَمَسْطَرَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ.
- ٢ تُخَالِفُ الْأَعْدَادُ (٣-٩) الْمَعْدُودَ دَائِمًا فِي الْجِنْسِ، مِثْلُ: قَرَأْتُ ثَلَاثَ رِوَايَاتٍ، وَسِتَّةَ كُتُبٍ، وَيُعْرَبُ الْمَعْدُودُ بَعْدَهَا مُضَافًا إِلَيْهِ.
- ٣ الْعَدَدُ (١٠) يُخَالِفُ الْمَعْدُودَ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا، وَيَطَابِقُهُ إِذَا كَانَ مُرَكَّبًا، وَيُعْرَبُ مَا بَعْدَهُ تَمْيِيزًا، مِثْلُ قَوْلِهِ **تَعَالَى:** ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (يوسف: ٤)، وَيُعْرَبُ الْمَعْدُودُ بَعْدَهُ مُضَافًا إِلَيْهِ، مِثْلُ: صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى عَشْرُ نِسَاءٍ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ.
- ٤ يُعْرَبُ الْعَدَدُ وَفَقَّ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ.
- ٥ تُسَكَّنُ الشَّيْنُ فِي كَلِمَةِ (عَشْرَةَ) إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُؤَنَّثًا، كَمَا فِي قَوْلِنَا: عَشْرُ نِسَاءٍ، وَتُفْتَحُ الشَّيْنُ إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُدَكَّرًا، كَمَا فِي قَوْلِنَا: عَشْرَةُ رِجَالٍ.

(البقرة: ١٦٣)

١ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُمَّ كُنْ لَهُمُ الْوَجْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

إِلَهُ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
واحد: نَعَتْ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(التوبة: ٢)

٢ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾

أشهر: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣ ادْفَعُوا لِأَمْرِ السَّيِّدِ خَالِدٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ أُرْدُنِي فَقَطْ.

عَشْرَةَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
الآف: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

التدريب الأول: نضع معدوداً مناسباً بعد كلِّ عددٍ فيما يأتي، مع الضبط:

- ١ اشتريتُ من المكتبة ثلاثَ، وخمسةَ
- ٢ لنا في الفالوجة أربعةَ، زرَعنا فيها تسعَ
- ٣ في الفروع المهنيَّة اليومَ ثمانِي، ونأملُ أنْ تُصبحَ العامَ القادمَ اثنيَ عشرَ

التدريب الثاني: نُحوّلُ الأعدادَ الآتيةَ إلى أَحرفٍ، مُراعينَ ضبطَ العدَدِ والمعدودِ:

- ١ استمرتُ خلافةَ عُمَرَ بْنِ الحَطَّابِ (رضي الله عنه) (١٠ سنة)، و(٦ شهر)، و(٥ يوم).
- ٢ لي (٤ أخ)، و(٦ أخت).
- ٣ تُوفيَّ الرَّسولُ (صلى الله عليه وسلم) وَعُمُرُهُ (٦٣ سنة).

التدريب الثالث: نستخرج الأخطاء الواردة في الجمل الآتية، ونصوبها:

- ١ حصلت على اثنين من الجوائز المقدمة لدعم القراءة.
- ٢ وزع المحسن خمس طروداً على خمس فقراء في رمضان.
- ٣ كافت المدير عشرة طالبات متفوقات.

التدريب الرابع: نعرّب ما تحته خطّ فيما يأتي:

(يوسف: ٤٣)

١ قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾

(السنفري)

٢ ثلاثة أصحاب: فؤاد مشيع وأبيض أصليت وصفراء عيطل

الوَاحِدَةُ التَّاسِعَةُ سَبَسْطِيَّةٌ... الكَنْزُ الدَّفِينُ

(فريق التآليف)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

سَبَسْطِيَّةٌ بِلْدَةِ فِلَسْطِينِيَّةٍ تَقَعُ شِمَالِ غَرْبِ مَدِينَةِ نَابُلُسَ، تُعَدُّ أَحَدَ كُنُوزِ فِلَسْطِينِ الأَثَرِيَّةِ، فَقَدْ تَعَاقَبَتْ عَلَيْهَا عُصُورٌ وَثَقَافَاتٌ عِدَّةٌ، كَانَ أَهْرَازَهَا العَصْرُ الرُّومَانِيُّ.



بعيداً عن صُوضاءِ المدينة، وسُحبِ دُخانِ المصانع، وأصواتِ الباعةِ المتجولين، تترعُ بلدةُ سبسطية على تلةٍ وسطِ سلسلةِ جبليةٍ شمالِ غربِ مدينةِ نابلس، تنتهي بسهلٍ تُحيطُ بهِ الحقولُ والبساتينُ النَّضرةُ، وترتفعُ عن سطحِ البحرِ حوالي أربعمئةٍ وستينَ متراً، وتبلغُ مساحةُ أراضيها خمسةَ آلافِ دونم، ويزيدُ عددُ سُكَّانها عن ثلاثةِ آلافِ نسمةٍ، عاصرتُ عدداً من الأحداثِ التاريخيةِ المهمةِ لفلسطين وللمنطقة، وأطلقَ عليها بعضُ المؤرخين عاصمةَ الرومان.

اختلفَ في أصلِ تسميتها، فقيل: إنَّها تعني الحارس، والموقر، و(سهِ بسْته)، وهي كلمةٌ يونانيةٌ تعني **أغسطس**؛ أي سيّد، واحتفظتِ المدينةُ بهذا الاسمِ حتى يومنا هذا. فتحها العربُ المسلمون بقيادة عمرو بن العاص.

أغسطس: قائدُ رومانيّ، تسمّى باسمه شهرُ آب.

عندما يُشاهدُ الزائرُ طبيعتها **الخلّابة**، ويشتمُّ هواءها العليل، يُخيّلُ إليه أنّه يغوصُ في أعماقِ التاريخ، وما أن يتبحرَ بعينيه، ويتجولَ بفكره أكثرَ فأكثرَ في مواقعها الأثريةِ المختلفةِ، حتى يُشاهدَ لأولِ وهلةٍ حفرياتِ لآثارِ مدينةٍ إغريقيةٍ ورومانيةٍ بكاملِ مرافقها.

الخلّابة: الرائعةُ الجذّابة.
وهلة: أوّلُ ما تراه، والجمعُ وهلات.

تُحظى المواقعُ الأثريةُ فيها باهتمامِ الباحثين، وعلماءِ الآثار، تلكَ التي تجسّدت بحضارةٍ تمتدُّ لآلافِ السنين، وما ينفكُّ الزائرُ يتجولُ بينَ بيوتِ الفسيفساءِ وبيوتِ الضيافةِ والمسجدِ والمقبرةِ الملكية، حتى يرى هذه الأماكنَ وهي تُعبرُ عن مجتمعٍ **يرنو** إلى المستقبل، ويحتضنُ عدداً من المواقعِ الأثريةِ التي تزوّه بها البلدة، لتُمثّلَ الماضي والحاضرَ على حدِّ سواء، مثل: **البازيليكا**، والساحةِ الرومانيةِ العامّةِ، والمسرحِ، والملعبِ (الإستاد)، والبُرجِ الدفاعيِّ الهيلينيِّ، وشارعِ الأعمدةِ، ومسجدِ سيّدنا يحيى (عليه السلام) **العريق**، الذي يتكوّنُ من صحنٍ وسطيٍّ وممرّين، وما تزالُ معظمُ جدرانهِ الخارجيةِ، وبعضُ الدعاماتِ قائمةً، ومدخلُهُ الحاليُّ على شكلِ قوسٍ كبيرٍ مُزيّنٍ بتيجانٍ جميلة، أربعةٌ منها موجودةٌ في منحرفِ إسطنبول الأثريِّ، وفي وسطِ الصحنِ مَبْنِيانِ

يرنو: يتطلّع.
البازيليكا: هي إحدى المباني المهمةِ في حياةِ سُكَّانِ المُدنِ الرومانيةِ.

العريق: القديمُ جداً.

بقباب، وهما حديثا البناء: المبنى الكبير الذي يحوي الضريح، والقبة الثانية الصغيرة المقامة على بداية درج ضيق ينزل إلى حجرة الضريح، وهي حجرة مسقوفة على شكل نصف برميل، بسنة محارب للدفن، يعود تاريخها إلى الفترة الرومانية. أما مقبرة القبة (المقبرة الملكية)، فهي ضريح روماني ضخم يثير الدهشة والاستغراب كلما سافرت إليه العيون، يقع جنوب المسجد، وهي الآن في قاع حفرة عميقة، تتكون من حجرة مربعة، يسبقها رواق مسقوف على أربعة أعمدة، دُفنت فيها الأجساد في **توابيت** مزينة بتماثيل محفوظة داخل المكان الأثري، ويعود تاريخ الضريح الضخم إلى القرن الثاني، وبداية القرن الثالث الميلادي.

رُواق: بيت يُحمل على عمود واحد طويل، جمعها: أروقة، وروق.
توابيت: صناديق من حجر أو خشب توضع فيها الجثث، عليها صور ورسوم، مُفردتها: تابوت.

هذه الآثار وعبرها محفورة في الوجدان، يحب المحافظة عليها من السرقة والتدمير والعبث، وعلى الجهات المعنية المختصة الدعوة إلى زيارتها باستمرار؛ كي تفوت الفرصة على الاحتلال الصهيوني من النيل من هويتها الكنعانية الأصيلة، من خلال القيام بعملية توعية شاملة بأهميتها في التلفاز الوطني، والإذاعات المحلية، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والدعوة لتسيير الرحلات التعليمية الترفيحية نحوها؛ كي تعود لها الحياة من جديد، بعدما عَضَّها النسيان بأنيابه، وطوتها **الحقب الزمنية** تحت ركام السنين.

الحقب الزمنية: المدة التي لا وقت لها، أو السنوات، ومفردتها: حقبه.

ولا تغل منطقة سبسطية الأثرية أهمية عن غيرها من المناطق الأثرية الموجودة في العالم على وجه العموم، وفي فلسطين على وجه الخصوص؛ فهي **إرث** أجدادنا القدماء، الثقافي منه والحضاري الممتد، فأعمدتها المنحوتة الشامخة عبر الدهور، ومدرجاتها المنقوشة منذ آلاف السنين، ومزخرفاتها الشاهدة على تاريخ حافل ناطق، يحكي رواية سبسطية الفلسطينية الكنعانية، جذورها ممتدة في عمق التاريخ حية نامية من العصر البرونزي حتى الآن، تشهد على حضارة لا **تدوي**، ولا تموت، ولا ينطفئ **أوارها**؛ فهي نبض متصل بالعروق التي أيسستها قسوة الزمن.

تدوي: تتلاشى، وتنتهي.
أوارها: حر سمسها وناؤها.

الفهم والاستيعاب:

- ١ أين تقع بلدة سبسطية؟
- ٢ ما أصل تسمية بلدة سبسطية؟
- ٣ نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ أين توجد البازيليكا والبرج الدفاعي الهيليني؟
 - ١ - في قصر هشام في أريحا.
 - ٢ - في سبسطية.
 - ٣ - في المسجد الإبراهيمي.
 - ٤ - في المسجد الأقصى.
 - ب أين توجد أربعة من تيجان مسجد سيدنا يحيى (عليه السلام)؟
 - ١ - في متحف القاهرة.
 - ٢ - في باريس.
 - ٣ - في متحف إسطنبول.
 - ٤ - في سبسطية.
 - ج ما المبنى الضخم الذي يثير الدهشة والاستغراب في سبسطية؟
 - ١ - ضريح يحيى (عليه السلام).
 - ٢ - المقبرة الملكية.
 - ٣ - البرج الهيليني.
 - ٤ - الملعب (الاستاد).
- ٤ كيف نحمي الآثار من السرقة والتدمير والعبث؟
- ٥ نعلل: لا تقل منطقة سبسطية الأثرية أهمية عن آثار العالم.

المناقشة والتحليل:

- ١ لماذا اتخذ الرومان سبسطية عاصمة لهم؟
- ٢ علام يدل وجود أكثر من تسمية لسبسطية؟
- ٣ ما دلالة قول الكاتب: فهي نبض متصل بالعروق التي أيسستها فسوة الزمن.
- ٤ ما رأيكم في عبارة: «المحافظة على الآثار محافظة على هويتنا الفلسطينية بعديها العربي والعالمي»؟

- ٥ نُوضِحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيمَا يَأْتِي:
- أ تَرَبِّعُ بِلْدَةَ سَبَسْطِيَّةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ.
- ب يَغْوِضُ فِي أَعْمَاقِ التَّارِيخِ.
- ج المَقْبَرَةُ المَلَكِيَّةُ صَرِيحٌ رومَانِيٌّ صَخْمٌ يُثِيرُ الدَّهْشَةَ كُلَّمَا سَافَرَتْ إِلَيْهِ العُيُونُ.
- د تَارِيخٌ حَافِلٌ نَاطِقٌ يَرُوِي حِكَايَةَ سَبَسْطِيَّةٍ.

اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

- ١ نُفَرِّقُ فِي المَعْنَى بَيْنَ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي:
- أ ١ - سَبَسْطِيَّةٌ بِلْدَةٌ فِلَسْطِينِيَّةٌ تَقَعُ شِمَالِ غَرْبِ مَدِينَةِ نَابُلُسِ.
- ٢ - حَيْنُ مَدِينَةِ لِفَاطِمَةَ بِمِئَةِ دِينَارٍ.
- ب ١ - يُشَاهِدُ الزَّائِرُ طَبِيعَتَهَا الحَلَابِيَّةَ، وَيَشْتَمُّ هَوَاءَهَا العَلِيلِ.
- ٢ - العَلِيلُ يَحْتَاجُ إِلَى الدَّوَاءِ؛ كَيْ يَشْفَى.
- ٢ نَسْتَخْرِجُ مِنَ النِّصِّ مُرَادِفَ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:
- شَخْصٌ، تَمَتَّلَتْ، حِكَايَةٌ.

القَوَاعِدُ: العَدَدُ (٢)

نَقْرُ الأَمْثَلَةِ الآتِيَةِ، وَنُدَقُّ النَّظْرَ فِيهَا تَحْتَهُ حَطًّا:

المَجْمُوعَةُ الأُولَى:

- ١ يَضُمُّ دِيوَانَ الشَّاعِرِ إِحْدَى عَشْرَةَ قَصِيدَةً، دَارَتْ حَوْلَ أَحَدِ عَشْرٍ مَوْضُوعًا.
- ٢ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾
- ٣ قَرَأْتُ اثْنِي عَشْرَ كِتَابًا عَنِ الْقُرَى المَدْمَرَةِ.

(البقرة: ٦٠)

المَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ:

- ١ مَرَّتْ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى افْتِتَاحِ المَدْرَسَةِ الصَّنَاعِيَّةِ فِي بَلَدِنَا.
- ٢ عَدَدُ الخُلَفَاءِ الأُمُويِّينَ أَرْبَعَةَ عَشْرَ خَلِيفَةً.

المَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ:

- ١ تِسْعُونَ أَلْفًا كَاسَادِ الشَّرَى نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التَّيْنِ وَالْعِنَبِ
- ٢ أَلْفٌ بَدِيعُ الزَّمَانِ الهَمْدَانِيُّ أَكْثَرُ مِنْ خُمْسِينَ مَقَامَةً.
- ٣ قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾
- ٤ وَهَبَتْ الجُمُعِيَّةُ الحَيْرِيَّةُ أَرْبَعِينَ فَقِيرًا أَلْفَ دِينَارٍ.

(أبو تمام)

(البقرة: ٢٦١)

المَجْمُوعَةُ الرَّابِعَةُ:

- ١ صَدَرَ وَعْدٌ بِلِفُورِ المَشْوَومِ سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَسَبْعِ عَشْرَةَ.
- ٢ وُلِدَتِ الشَّاعِرَةُ سَلْمَى الجَيُوسِيَّيِ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَثَمَانِيَّةٍ وَعِشْرِينَ.
- ٣ شَارَكَ فِي سِبَاقِ الضَّاحِيَّةِ مِئَةٌ وَتِسْعُونَ مُتَسَابِقًا.
- ٤ سُجِّلَتْ بِاسْمِ أَدِيسُونَ أَلْفٌ وَتِسْعُونَ بَرَاءَةً اخْتِرَاعٍ.

وَلَوْ أَمَعْنَا النَّظَرَ فِي أُمْتِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، لَوَجَدْنَا أَنَّ الْعَدَدَيْنِ (١١، ١٢) قَدْ تَطَابَقَا مَعَ مَعْدُودِيهِمَا فِي كِلَا الْجُزْأَيْنِ، وَعِنْدَ إِعْرَابِهِمَا، نَجِدُ أَنَّ الْعَدَدَ (إِحْدَى عَشْرَةَ) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، فِي حِينِ أَنَّ الْعَدَدَ (أَحَدَ عَشَرَ)، مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

فِي حِينِ جَاءَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فِي الْعَدَدِ (اِثْنَا عَشْرَةَ) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي مِنَ الْمَجْمُوعَةِ نَفْسِهَا فَاعِلًا مَرْفُوعًا، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُنَى، فِي حِينِ أُعْرِبَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهُ (عَشْرَةَ)، اسْمًا مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَكَذَلِكَ الْحَالُ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَدَدِ (اِثْنِي عَشَرَ) فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ، الَّذِي جَاءَ جُزْؤُهُ الْأَوَّلُ مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُنَى، فِي حِينِ جَاءَ جُزْؤُهُ الثَّانِي كَذَلِكَ اسْمًا مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَنَلَا حِظُّ أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِي مِثَالِي الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ (تِسْعَ عَشْرَةَ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ) أَعْدَادٌ، وَأَنَّ هَذِهِ الْأَعْدَادَ تَعُدُّ أَسْمَاءً جَاءَتْ بَعْدَهَا، وَيُطَلَّقُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ (المَعْدُودِ)، وَلَوْ أَعَدْنَا النَّظَرَ فِي الْمِثَالَيْنِ ذَاتِهِمَا، لَوَجَدْنَا الْعَدَدَيْنِ (١٩، ١٤) خَالَفَا الْمَعْدُودَ (سَنَةَ، خَلِيفَةَ) مِنْ حَيْثُ الْجِنْسُ (التَّذْكِيرُ، وَالتَّنْثِيثُ) فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فَقَطُّ، وَطَابَقَا فِي الْجُزْءِ الثَّانِي. وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ تَنْطَبِقُ عَلَى الْأَعْدَادِ (١٣-١٩)، مَعَ مَلاحِظَةِ أَنَّ هَذِهِ الْأَعْدَادَ عِنْدَ إِعْرَابِهَا تَكُونُ مَبْنِيَّةً عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، حَيْثُ يُعْرَبُ الْعَدَدُ (تِسْعَ عَشْرَةَ) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، اسْمًا مَبْنِيًّا عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، فِي حِينِ يُعْرَبُ الْعَدَدُ (أَرْبَعَةَ عَشَرَ) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، اسْمًا مَبْنِيًّا عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

وَلَوْ أَمَعْنَا النَّظَرَ فِي الْمَعْدُودَيْنِ (سَنَةَ، خَلِيفَةَ)، لَوَجَدْنَاهُمَا مُفْرَدَيْنِ نَكْرَتَيْنِ مَنْصُوبَيْنِ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَكَذَلِكَ الْحَالُ مَعَ كُلِّ مَعْدُودٍ يَأْتِي بَعْدَ الْأَعْدَادِ (١٣-١٩).

وَنَلَا حِظُّ فِي أُمْتِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّلَاثَةِ، أَنَّ الْأَعْدَادَ (تِسْعُونَ، خَمْسِينَ، مِئَةٌ، أَرْبَعِينَ، أَلْفَ)، قَدْ لَزِمَتْ حَالَةً وَاحِدَةً مَعَ الْمَعْدُودِ (أَلْفًا، مَقَامَةً، حَبَّةً، فَقِيرًا، دِينَارًا)، بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنِ الْجِنْسِ (التَّذْكِيرِ، وَالتَّنْثِيثِ)، مَعَ مُرَاعَاةِ الْحَالَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ؛ إِذْ تُعْرَبُ (تِسْعُونَ، خَمْسِينَ، أَرْبَعِينَ) فِي الْأُمْتِلَةِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالرَّابِعِ إِعْرَابَ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ، وَتُلْحَقُ بِهِ؛ فَجَاءَتْ (تِسْعُونَ) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ مُبْتَدَأً مَرْفُوعًا، وَ(خَمْسِينَ) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي مَجْرُورَةً بِحَرْفِ الْجَرِّ مِنْ، وَ(أَرْبَعِينَ) فِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ مَفْعُولًا بِهِ أَوَّلًا مَنْصُوبًا. بَيْنَمَا يُعْرَبُ الْعَدَدَانِ (مِئَةٌ، أَلْفَ) بِعَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةِ؛ فَجَاءَتْ (مِئَةٌ) فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا مَرْفُوعًا، وَ(أَلْفَ) فِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًا مَنْصُوبًا.

وَلَوْ أَمَعْنَا النَّظَرَ فِي الْمَعْدُودِ (أَلْفًا، مَقَامَةً، فَقِيرًا)، لَوَجَدْنَاهَا مُفْرَدَةً نَكْرَةً مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ، أَمَّا مَعْدُودُ الْأَعْدَادِ (مِئَةٌ، أَلْفٌ)، فَدُ اعْرَبَ مُضَافًا إِلَيْهِ مَجْرُورًا مُفْرَدًا أَيْضًا.

كَمَا نُلَاحِظُ فِي أَمَثَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الرَّابِعَةِ، أَنَّ الْأَعْدَادَ (١٩١٧، ١٩٢٨، ١٩٠، ١٠٩٠)، تَنْطَبِقُ عَلَيْهَا الْقَوَاعِدُ السَّابِقَةُ، مَعَ مُرَاعَاةِ الْإِعْرَابِ عِنْدَ الْعَطْفِ عَلَى الْعَدَدِ السَّابِقِ؛ رَفَعًا، وَنَضْبًا، وَجَرًّا، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُعْرِبَ الْعَدَدَ (أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ)، نَقُولُ: (أَلْفٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَتَسْعٍ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَمِئَةٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَسَبْعَ عَشْرَةَ: عَدَدٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، فِي مَحَلِّ جَرِّ اسْمٍ مَعْطُوفٍ). وَكَذَلِكَ الْحَالُ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَدَدِ (أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَثَمَانِيَّةٍ وَعِشْرِينَ)، وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُعْرِبَ الْعَدَدَ (مِئَةٌ وَتِسْعُونَ)، نَقُولُ: مِئَةٍ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَتِسْعُونَ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ، وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُعْرِبَ الْعَدَدَ (أَلْفٌ وَتِسْعُونَ)، نَقُولُ: أَلْفٌ: نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَتِسْعُونَ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ.

فائدة: يَجُوزُ قِرَاءَةُ الْعَدَدِ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ، مِثْلُ: وَقَعَتْ ثَوْرَةُ الْبُرَاقِ سَنَةَ ١٩٢٩م، فَنَقُولُ: وَقَعَتْ ثَوْرَةُ الْبُرَاقِ سَنَةَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَتِسْعِمِئَةً وَأَلْفًا لِلْمِيلَادِ.

- ١ العَدَدَانِ (١١، ١٢) يُطَابِقَانِ الْمَعْدُودَ فِي كِلَا الْجُزْأَيْنِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة: ٣٦)، وَيُعْرَبُ الْمَعْدُودُ بَعْدَهُمَا تَمَيِّزًا.
- ٢ الأَعْدَادُ (١٣-١٩) يُخَالِفُ جُزُؤَهَا الْأَوَّلَ مَعْدُودَهُ، وَيُطَابِقُ جُزُؤَهَا الثَّانِي مَعْدُودَهُ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشْرَ﴾ (المدثر: ٣٠)
- ٣ أَلْفَاظُ الْعُقُودِ (٢٠-٩٠) تَلْزِمُ حَالَةَ وَاحِدَةٍ مَعَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَتُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ فِي الْإِعْرَابِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (التوبة: ٨٠)
- ٤ مَعْدُودُ الْأَعْدَادِ (١١-٩٩)، يُعْرَبُ تَمَيِّزًا مَنْصُوبًا، مِثْلُ: حَصَدْتُ مَدْرَسَتَنَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ جَائِزَةً فِي الْمَسَابِقَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ.
- ٥ أَلْفَاظُ الْعُقُودِ (١٠٠، ١٠٠٠، ...) لَزِمَتْ حَالَةَ وَاحِدَةٍ مَعَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُضَافًا إِلَيْهِ مَجْرُورًا، مِثْلُ: أَذْفَعُ أَجْرَةَ الْبَيْتِ فِي الشَّهْرِ مِئَةَ دِينَارٍ.
- ٦ تُلْحَقُ الْأَعْدَادُ الْمَعْطُوفَةُ إِعْرَابَ مَا قَبْلَهَا؛ رَفْعًا، وَنَصْبًا، وَجَرًّا.

نَمَازِجُ مُعْرَبَةٍ:

(القدر: ٣)

- ١ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾
أَلْفٌ: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
شَهْرٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- ٢ زَارَتْ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ طَالِبَةَ الْمَسْجِدِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ فِي مَدِينَةِ الْخَلِيلِ.
خَمْسٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الواوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
عِشْرُونَ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الواوُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ.
- ٣ احْتَلَّتْ فَلَسْطِينَ سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ.
سَنَةٌ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
أَلْفٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الواوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

تَسْعِمِيَّةٌ: تَسْع: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَمِثَّةٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الواو: حَرْفٌ عَطْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

ثَمَانٍ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْبَاءِ الْمَحْذُوفَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَنْقُوصٌ.

الواو: حَرْفٌ عَطْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَرْبَعِينَ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْبَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ.

التَّدرِيبَات:

التَّدرِيبُ الْأوَّلُ: نَضَعُ عَدَدًا مُنَاسِبًا مَعَ كُلِّ مَعْدُودٍ فِيمَا يَأْتِي، مُرَاعِينَ قَوَاعِدَ الْعَدَدِ:

- ١ دَخَلْتُ فِي السُّوقِ مَحَلًّا، فَاشْتَرَيْتُ هَدِيَّةً.
- ٢ شَارَكَ فِي الْمَسِيرَةِ التَّضَامُنِيَّةِ الْأُسْبُوعِيَّةِ ضِدَّ الْجِدَارِ الْعُنْصُرِيِّ أَكْثَرَ مِنْ مُتَضَامِنٍ أَجْنَبِيٍّ.
- ٣ اُنْدَلَعَتِ الْاِتِّفَاضَةُ الْأُولَى عَامَ

التَّدرِيبُ الثَّانِي: نُحَوِّلُ الْأَعْدَادَ الْآتِيَةَ إِلَى أَحْرَفٍ، مُرَاعِينَ ضَبْطَ الْعَدَدِ:

- ١ فِي مَنَاطِقِ الْأَغْوَارِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ ٢٧ تَجْمَعًا سَكْنِيًّا.
- ٢ اسْتَمَرَ حِصَارُ بَيْرُوتَ ٨٠ يَوْمًا.
- ٣ شَيَّدَتِ وَزَارَةُ التَّرْبِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِ الْعَالِي ١٥ مَدْرَسَةً، فِي كُلِّ مَدْرَسَةٍ ٢٢ صَفًّا.
- ٤ اسْتَقْبَلَ مَشْفَى رَفِيدِيَا الْجِرَاحِيِّ ١٠٠٠ مَرِيضٍ فِي أُسْبُوعٍ، مِنْهُمْ ١٨ جَرِيحًا نَتِيجَةَ حَوَادِثِ السَّيْرِ.
- ٥ تَرْتَفِعُ سَبَسْطِيَّةٌ عَنِ سَطْحِ الْبَحْرِ حَوَالِي ٤٦٠ مِترًا، وَتَبْلُغُ مِسَاحَةَ أَرْضِيهَا ٥٠٠٠ دُونَمٍ، وَيَزِيدُ عَدَدُ سُكَّانِهَا عَنِ ٣٠٠٠ نَسَمَةٍ.

التَّدرِيبُ الثَّلَاثُ: نَسْتَخْرِجُ الْأَخْطَاءَ الْوَارِدَةَ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، وَنُصَوِّبُهَا:

- ١ بَلَّغَتْ أَرْبَاحُ الشَّرِكَةِ ثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِئَةً وَسِتًّا وَتَسْعُونَ دِينَارًا.
- ٢ نِصَابُ الزَّكَاةِ وَاحِدَةٌ وَثَمَانِينَ غَرَامًا ذَهَبًا.
- ٣ يَتَكَوَّنُ فَرِيقُ كُرَةِ الْقَدَمِ مِنْ أَحَدِ عَشْرِ لَاعِبٍ.

التدريب الرابع: نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ حَطُّ فِيهَا يَأْتِي:

(الصفات: ١٤٧)

١ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾

(زهير بن أبي سلمى)

٢ سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمُ

٣ كَانَ عُمَرَى خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا عِنْدَمَا شَارَكْتُ فِي أَوَّلِ مُسَابَقَةِ لِحْفِظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

(المائدة: ١٢)

٤ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾

التعبير:

نَكْتُبُ تَقْرِيرًا عَنِ الْآثَارِ التَّارِيخِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَلَدَتِي أَوْ مَدِينَتِي، بِالِاسْتِعَانَةِ بِالنَّمُودَجِ الْمُرْفُوقِ:

التعبير الوظيفي (التقرير)

العنوان

المكان:

الزَّمان:

المشاركون:

وقائع الجلسة:

(أثناء كتابة التقرير، يجب الاهتمام بقواعد اللغة وأساليب الكتابة، ولا بُدَّ أَنْ يَكُونَ التَّقريرُ واضحاً ومُلخَّصاً وكاملاً، وَأَنْ يَكُونَ أُسْلُوبُ الْكِتَابَةِ مُنَاسِباً لِلْقَارِي).

الخاتمة:

التوقيع:

نَكْتُبُ عَنْ أَحَدِ الْمَوَاقِعِ الْأَثَرِيَّةِ فِي فِلَسْطِينَ.

نشاط:

الوَاحِدَةُ العَاشِرَةُ العَيْنُ

(فريق التّأليف)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

يُبرِّزُ هذا النَّصُّ أَهْمِيَّةَ العَيْنِ لِلإنْسَانِ، وَدَوْرَهَا الفَاعِلَ فِي مُخْتَلِفِ المَجَالَاتِ، وَمَا يُمَكِّنُ أَنْ تُعَبَّرَ عَنْهُ، وَتَنْقُلَهُ لِلآخَرِينَ مِنْ مَعَانٍ، كَمَا يَعْرِضُ مَجْمُوعَةً مِنَ المُقْتَرَحَاتِ؛ لِلحِفَاظِ عَلَى سَلَامَتِهَا.



العَيْنُ أَحَدُ أَهْمِ أَعْضَاءِ جِسْمِ الْإِنْسَانِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ؛ فَهِيَ الَّتِي تَدُجُّهُ فِي الْحَيَاةِ وَالْأَعْمَالِ وَالْمُجْتَمَعِ، وَتَمَكِّنُهُ مِنْ اكْتِشَافِ الْعَالَمِ كُلِّهِ، كَمَا أَنَّهَا الْعُضْوُ الَّذِي يَكْتَسِبُ الْإِنْسَانُ مِنْ خِلَالِهِ جُلَّ مَعَارِفِهِ، وَعِبْرَهَا يُحَقِّقُ مُتَعَةَ الضُّوءِ وَالْأَلْوَانِ، وَبِهَا يُطَلُّ عَلَى الْحَيَاةِ وَالْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ بِمُسَاعَدَةٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ وَالْحَوَاسِّ الْأُخْرَى، مِثْلِ: السَّمْعِ، وَاللَّمْسِ، وَالشَّمِّ، وَلَكِنْ يَبْقَى الْعِبَاءُ الْأَكْبَرُ مَتَوَقِّفًا عَلَيْهَا، فَمِنْ خِلَالِهَا يَقُومُ الْإِنْسَانُ بِالْحَرَكَةِ، وَالْعَمَلِ وَالتَّنْقُلِ، وَالتَّمَتُّعِ بِمَشَاهِدِ الطَّبِيعَةِ الْحَلَالِيَّةِ، وَمُمَارَسَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَحْتَاجُ لِلدَّقَّةِ وَالتَّرْكِيزِ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْعَيْنَ عُضْوٌ صَغِيرٌ فِي الْإِنْسَانِ، إِلَّا أَنَّهَا تَوَازِي أَعْضَاءً كَبِيرَةً مِنْ حَيْثُ الْمَنْفَعَةُ أَوْ الْأَهْمِيَّةُ الَّتِي تُشَكِّلُهَا فِي الْحَيَاةِ؛ فَهِيَ يَحْتَاجُهَا طَوَالَ الْوَقْتِ، فَيَسْتَخْدِمُهَا بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ وَمُبَاشِرٍ مَا دَامَ مُسْتَيْقِظًا؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ أَعْمَالِنَا الَّتِي نَمَارِسُهَا يَوْمِيًّا لَا نَسْتَطِيعُ إِتْقَانَهَا إِلَّا مِنْ خِلَالِ هَذَا الْعُضْوِ الصَّغِيرِ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى مَلَائِينَ مِنَ الْخَلَايَا وَالْأَنْسِجَةِ الْبَالِغَةِ التَّعْقِيدِ الَّتِي تَعْمَلُ كُلُّهَا بِنِظَامٍ دَقِيقٍ مَرْتَبِطٍ بِالدِّمَاغِ، فَتَحْلُلُ الْعَيْنُ الْمَوْجَاتِ الضُّوئِيَّةَ عَبْرَ هَذِهِ الْأَنْسِجَةِ؛ إِذْ تَنْقُلُهَا لِلدِّمَاغِ؛ لِيَحْلُلَهَا، وَيَكُونَهَا عَلَى شَكْلِ صُورٍ مُلَوَّنَةٍ؛ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ يَقُومُ بِعَمَلِيَّاتٍ عَدِيدَةٍ مُعَقَّدَةٍ مِنْ خِلَالِ عَيْنِيهِ؛ لِتَحَقُّقِ عَمَلِيَّةِ الْإِبْصَارِ.

وَمِنْ الْمَلَاخِظِ أَنَّ أَكْثَرَ الْمِهَنِ الَّتِي نَمَارِسُهَا تَحْتَاجُ إِلَى عَيْنٍ سَلِيمَةٍ قَادِرَةٍ عَلَى التَّرْكِيزِ، وَالتَّمْيِيزِ، وَلَعَلَّ الرِّسَامِينَ، وَالْحَطَّاطِينَ، وَالْمُصَوِّرِينَ، وَعَامِلِي الْخِيَاطَةِ وَالتَّطْرِيزِ جَمِيعُهُمْ أَكْثَرَ إِدْرَاكًا لِهَذِهِ الْحَقَائِقِ؛ فَهِيَ مِهْنٌ يَتَوَقَّفُ نَجَاحُهَا عَلَى نَظَرَةٍ شُمُولِيَّةٍ، وَتَرْكِيزٍ دَقِيقٍ؛ إِذْ لَا يُمْكِنُ جَمْعُ شَتَاتِ الْأَشْيَاءِ إِلَّا بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا نَظَرَةً فَاحِصَةً، فَاللُّوْحَةَ أَوْ الصُّورَةَ لَا تُرَى، وَلَا تُقْرَأُ إِلَّا بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا فِي كُلِّيَّتِهَا، وَلَعَلَّ الْعَيْنَ الْمُدْرَبَةَ الَّتِي تَعْمَلُ بِتَأْزُرٍ مَعَ الْيَدِ وَالْعَقْلِ تُضْفِي عَلَى هَذِهِ الْأَعْمَالِ أَلْقًا وَنورًا وَدهشةً؛ فَتَدْرُسُ أَنْسِجَامَ الْأَلْوَانِ،

شَتَاتٍ: تَفْرُقُ.

تَأْزُرُ: تَرَابُطًا، وَتَعَاوُنًا.

والمسافات، وبذلك تكون العين سرَّ النجاح لهذه الأعمال، ما دام صاحبها لا يشكو من خللٍ في أجزائها.

ولا بُدَّ من التعرّف إلى الأعراض التي قد تُنذرُ بمُشكلةٍ خطيرةٍ في العين؛ لأنها قد تستلزمُ انتبهاً طبيّاً فورياً، فدرهمٌ وقايةٍ خيرٌ من قنطارٍ علاجٍ، ومن أهمّ هذه الأعراض: الرؤية الضبابية أو المشوشة، ورؤية سرابٍ أو هالاتٍ حول الأضواء.

هالات: دوائر من الضوء تُحيطُ بالأشياء.

ولعلّ التقدّم التكنولوجي الهائل قد فرض علينا التعامل مع الوسائل المرئية المتمثلة في الحاسوب، والأجهزة الذكية التي لا غنى عنها لإنجاز أعمالنا جميعها، أو الحصول على المعارف المختلفة، فرغم تأثيراتها الإيجابية، إلا أنّها تشكلُ خطراً كبيراً على قرنية العين وشبكيتها، **فالتحديق** المُستمرُّ في الأجهزة الذكية، أو مطالعة الكتب الإلكترونية لساعاتٍ طويلة، يُؤدبان إلى إجهاد العين وجفافها، وتشويش الرؤية، والصداع، إضافة إلى آلام الكتف والرقبة.

التحديق: إغمان النظر.

وإذا ما أردنا صحّة دائمة لأعيننا في ظلّ هذا التقدّم، فلا بُدَّ من المحافظة عليها؛ لتؤدّي وظيفتها على الوجه المطلوب، وهذا يتطلبُ مراعاة أمورٍ عدّة، أهمّها: المسافة الكافية بين العينين والشاشة التي ينظر إليها الفرد، ومراعاة الإضاءة المناسبة التي لا تُصيب العين بضررٍ، وصرف النظر إلى شيءٍ آخر بين الفينة والأخرى، وعدم الاقتصار على القراءة الإلكترونية؛ لما للقراءة التقليدية من مُتعةٍ وتركيزٍ لا يحقّقهما الغوص في الكتب الإلكترونية. ومن وسائل المحافظة على العين الوقاية والفحص الدوري للكشف المبكر عن الأمراض الخطيرة الصامتة التي قد تُصيبها، كضغط العين. ويجدرُ بمن يعملون ساعاتٍ طويلةً تحت أشعة الشمس، كعمال البناء والمزارعين، أن يرتدوا قُبعاتٍ واقية، ويختاروا نوعاً مناسباً من النظارات الشمسية التي تحمي أعينهم من الأشعة فوق البنفسجية التي قد تُسببُ إعتام عدسة العين، أو إصابتها بالضمور البقعي. ولا شك أن الإضاءة الحارقة الناتجة

الأشعة فوق البنفسجية: هي موجة كهرومغناطيسية ذات طول موجي أقصر من الضوء المرئي، لكنها أطول من الأشعة السينية.

إعتام عدسة العين: مرضٌ يُصيب عدسة العين، ويُفقدُها شفافيتها، ويُطلق عليه المياه البيضاء.

الضمور البقعي: من الأمراض التي تُصيب مؤخرة العين، فيؤدّي إلى تآكل الطبقة العينية، وقد يؤدّي إهماله إلى انفصال الشبكية، والعمى الدائم.

عن لحام الحديد، التي يتعرض لها الحدادون، تُهدد سلامة البصر، وهذا يتطلب ارتداء النظارات الواقية أيضاً؛ للحفاظ على سلامتها.

وَتَكْمُنُ مَعْجِزَةُ الْخَالِقِ فِي أَنَّ هَذَا الْعُضْوَ الصَّغِيرَ فِي حَجْمِهِ، الْعَظِيمَ فِي فِعْلِهِ، لَمْ يَكُنْ مُشْرِفاً عَلَى أَعْمَالِنَا، وَمُنْسَقاً لَهَا فَحَسَبَ، بَلْ جَعَلَهَا الْخَالِقُ مِرآةً لِلْأَحَاسِيسِ وَالْمَشَاعِرِ، وَخَيْرَ رَسُولٍ نَقَرَأُ مِنْ خِلالِهِ مَا يُكِنُّهُ لَنَا مَنْ حَوْلَنَا؛ إِذْ تَمَلِّكَ قُدْرَةٌ عَجِيبَةٌ عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَشَاعِرِ الْمُتَضَادَّةِ كُلِّهَا، كَالْحُبِّ وَالْبُغْضِ، وَالْحَنَانِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْأَلْفَةِ وَالْجَفْوَةِ، وَالغَضَبِ وَالرِّضَا، وَقَدْ أَصَابَ الشَّاعِرُ حِينَمَا قَالَ:

السَّناءة: البُغْضُ، وَالْعَدَاوَةُ.

الْعَيْنُ تُبْدِي الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا مِنْ الشَّناءةِ أَوْ حُبِّ إِذَا كَانَا
فَالْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ حَتَّى تَرَى مِنْ صَمِيرِ الْقَلْبِ تَبْيَانَا

(أبو الفوارس التميمي)

الفهم والاستيعاب:

- ١ نَبِّئْ أَهْمِيَّةَ الْعَيْنِ لِلْإِنْسَانِ.
- ٢ نَعْلَلْ: عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْعَيْنَ عُضْوٌ صَغِيرٌ فِي جِسْمِ الْإِنْسَانِ، إِلَّا أَنَّهَا تُوازِي أَعْضَاءَ كَبِيرَةً مِنْ حَيْثُ الْمَنْفَعَةُ أَوْ الْأَهْمِيَّةُ الَّتِي تُشكِّلُهَا فِي الْحَيَاةِ.
- ٣ جَاءَ فِي النَّصِّ ذِكْرٌ لِمَجْمُوعَةٍ مِهَنٍ يَتَوَقَّفُ نَجَاحُهَا عَلَى سَلَامَةِ الْعَيْنِ، وَقُدْرَتِهَا عَلَى التَّرْكِيزِ، نَذْكُرُهَا.
- ٤ مَا الْمَخَاطِرُ الْمُتَرْتَبَةُ عَلَى الاسْتِعْمَالِ الْمُتَوَاصِلِ لِأَجْهَازِ الْحَاسِبِ، وَالْأَجْهَازِ الذِّكِّيَّةِ؟
- ٥ نَعُدُّدُ الْأَعْرَاضَ الَّتِي تُنذِرُ بِوُجُودِ مُشْكَلَةٍ خَطِيرَةٍ فِي الْعَيْنِ.
- ٦ وَرَدَّتْ فِي الدَّرْسِ حِكْمَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ، نَكْتُبُهَا.

المناقشة والتحليل:

- ١ لا يقتصر دور العين على النظر فحسب، نُشيرُ إلى العبارة التي تُوافق هذا المعنى.
- ٢ نُفسرُ العبارة الآتية: «فقد جعلها الخالق مرآةً للأحاسيس والمشاعر، وخيرَ رسولٍ نقرأُ من خلاله ما يُكنه لنا من حولنا».
- ٣ نشرح قول أبي الفوارس:
فالعينُ تنطقُ والأفواهُ صامتةٌ حتى ترى من ضميرِ القلبِ تبياناً
- ٤ نوضح جمال التصوير فيما يأتي:
أ العينُ هي النافذةُ المُشرعةُ على صخبِ الأشياءِ.
ب فقد جعلها (العين) مرآةً للأحاسيس والمشاعر.
ج للقراءة التقليدية مُتعةٌ وتركيزٌ لا يُحققها الغوصُ في الكتبِ الإلكترونية.

اللغة والأسلوب:

- ١ نضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
أ ما المعنى الصرُّفي لكلمة (الواقية)؟
١ - اسمٌ تفضيل. ٢ - صيغةٌ مبالغة. ٣ - اسمٌ مفعول. ٤ - اسمٌ فاعل.
- ب ما المحسن البديعي في كلمتي (الغضب، والرضا)؟
١ - ترادف. ٢ - طباق. ٣ - جناس. ٤ - سجع.
- ٢ ما الجذر اللغوي لكلمة (الجفوة)؟
١ - جَفَو. ٢ - جَفَى. ٣ - جَفَى. ٤ - جَفَّ.
- ٣ نستخرج من النص مرادف الكلمات الآتية:
المفتوحة، لمعاناً، تزيد.



النَّصُّ الشَّعْرِيُّ

كَشْفُ حِسَابٍ

أحمد دحبور

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

أحمد دحبور (١٩٤٦م-٢٠١٧م) شاعرٌ فلسطينيٌّ من مواليد مدينة حيفا، هجرَ مع أهله بعد النكبة سنة (١٩٤٨م) إلى لبنان، ثم إلى سورية.

صدرت له عدة دواوين شعرية، منها: (حكاية الولد الفلسطيني)، و(شهادة بالأصابع الخمس).

هذه القصيدة من الشعر الحرّ، نظمتها معبراً عن تمسك الفلسطيني بأرضه، وتحديه للمحتلّ، وعدم تنازله عن حقوقه، ودفاعه عنها، كما يكشف فيها عن جرائم المحتلّ وجبنه، من خلال ملاحقته الأطفال، وقتلهم، كاغتيال الطفلة الرضية إيمان حجّو في مطلع انتفاضة الأقصى سنة ٢٠٠١م.



أَضْرِبْ مَا شِئْتَ،

فَدَمِي

هُوَ مَا يَتَلَأُّ تَحْتَ الشَّمْسِ الْآنَ

وَفَعِي

هُوَ مَا يَسْتَصْرِخُ فِي الْبَرِّيَّةِ **أَشْلَاءَ** الْوِجْدَانِ

فَأَضْرِبْ مَا شِئْتَ،

سَأَعُدِّي مِنْ جَسَدِي نَارِي

وَأَمُرُّ عَلَى **رُطْبِ** النَّخْلِ الْمَقْطُوعِ،

وَأُحْصِي **الْغَلَّةَ** بِالْحَبَّةِ:

رَيْتُونَاتِي

وَحُضَارَ دَفِيئَاتِي

سَأَحَاسِبُ حَتَّى عَنْ قَطْرَاتِ الْأَمْطَارِ

وَأَكِيلُ هَوَائِي بِالْمِيزَانِ

لِتَكُونَ الْحِسْبَةُ شَامِلَةً،

لَنْ أُسْقِطَ حَقِّي عَنْ حَجَرٍ مَسْرُوقٍ مِنْ هَذِي التُّرْبَةِ

مُنْذُ النَّكْبَةِ

حَتَّى الْآنَ

فَأَضْرِبْ مَا شِئْتَ،

وَكُنْ أَقْسَى أَكْثَرُ

فَلَعَلَّكَ تَجْهَلُ كَمْ أَسْهَرَ

لِلْأَرْبِيِّ فِي قَلْبِي دَارِي

وَأُنْقِيَّ مِنْ نِسْيَانِي أَفْكَارِي

وَتَذَكَّرْ أَنِّي لَمْ أَكْرَهُ فَيْكَ الْإِنْسَانَ

بَلْ حَرَبْتُكَ حَتَّى الْمَوْتِ عَلَى مَا فَيْكَ مِنَ الْإِنْسَانِ،

أَشْلَاءَ: مُفْرَدُهَا شَيْلُو، وَهِيَ أَعْضَاءُ
الْجِسْمِ بَعْدَ التَّفَرُّقِ وَالْتِسُّتِ.

رُطْب: ثِمَارُ النَّخْلِ اللَّيِّنَةُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ
تَمْرًا.

الْغَلَّةُ: الْمَخْصُولُ الزَّرَاعِيُّ مِنَ الْحُبُوبِ
خَاصَّةً.

دَجَّج: زَوَّدَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ.

الْقُرْصَان: لُصُّ الْبَحْرِ.

وَاضْرِبْ مَا شِئْتَ،
وَدَجَّجْ بِالْمَوْتِ الْعَسْكَرَ
فَعَدُّوكَ مَلْفُوفٌ بِشَهْوَرٍ أَرْبَعَةَ
لَمْ تَنْبُتْ فِي فَمِهِ الْأَسْنَانُ
الطُّفْلَةَ فِي اللَّفَّةِ:
إِيْمَانٌ.
هِيَ فِي كَفَّةٍ
وَجُنُودُكَ فِي كَفَّةٍ
(مَرَّحَى لِلْحَرْبِ وَلِلْمَيْدَانِ)
فَاهْجَمِ بِالْبَرِّ وَبِالْقُرْصَانِ وَبِالطَّيْرَانِ
أَحْرِقْ عَمَّازَتَهَا
وَلْتَقْصِفْ بِسَمَتِهَا
تَضَمَّنْ لَكَ نَصْرًا يَرْضَى عَنْهُ الْأَمْرِيكَانُ

الفهم والاستيعاب:

- ١ لمن يوجه الشاعر خطابه في القصيدة؟
- ٢ ما اسم الشهيدة الرضية التي تحدت الشاعر عن اغتيالها؟
- ٣ ما النص الذي يرضي الأمريكيان من وجهة نظر الشاعر؟
- ٤ نضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة، وإشارة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ تنتمي هذه القصيدة إلى الشعر الحر. ()
 - ب كان عمر الطفلة عندما اغتيلت على يد الاحتلال الصهيوني أربعة أشهر. ()
 - ج من دواوين الشاعر أحمد دحبور (أغاني الحياة). ()

المناقشة والتحليل:

- ١ كرر الشاعر عبارة: (اضرب ما شئت)، نوضح دلالة هذا التكرار.
- ٢ ماذا قصد الشاعر بقوله: (سأحاسب حتى عن قطرات الأمطار)؟
- ٣ نستخرج من القصيدة الأسطر الشعرية الدالة على المعاني الآتية:
 - أ الشاعر لا يتوقف عن التفكير بكيفية الدفاع عن أرضه وداره.
 - ب كره الشاعر العدو؛ بسبب تجرده من إنسانيته.
 - ج تحدى الشاعر عدوه الذي يهاجم الطفولة بكل ما لديه من وسائل الحرب.
 - ٤ نوضح جمال التصوير في الأسطر الشعرية الآتية:
 - أ وفمي
 - ب هو ما يستصرخ في البرية أشلاء الوجدان.
 - ب فعدوك ملفوف بشهور أربعة
 - لم تبت في فمه الأسنان.
 - ج سأغذي من جسدي ناري.
 - د ولتقصف بسمتها.

٥ يَقُولُ مُحَمَّدُ دَرَوِيشٌ فِي قَصِيدَتِهِ (أَحْمَدُ الزَّعْتَرُ) مُتَّحِدِيًّا الْمُحْتَلَّ:

أَنَا أَحْمَدُ الْعَرَبِيُّ - فَلْيَأْتِ الْحِصَارُ
جَسَدِي هُوَ الْأَسْوَارُ - فَلْيَأْتِ الْحِصَارُ
وَصَدْرِي بَابُ كُلِّ النَّاسِ - فَلْيَأْتِ الْحِصَارُ
وَيَقُولُ أَحْمَدُ دَحْبُورُ:
فَأَضْرِبْ مَا شِئْتُ،
سَأُعْذِي مِنْ جَسَدِي نَارِي.
نَوَازِنُ بَيْنَ النَّصَّيْنِ.

اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

١ نُفَرِّقُ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

أ - ١ - وَأَكِيلُ هَوَائِي بِالْمِيزَانِ.

٢ - إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحَدِي

(حاتم الطائي)

ب - ١ - وَأُحْصِي الْغَلَّةَ بِالْحَبَّةِ.

٢ - يُعَانِي الْأَسِيرُ الْمُضْرَبُ مِنَ الْغَلَّةِ.

٢ نَزِنُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ بِالْمِيزَانِ الصَّرْفِيِّ:

أَقْسَى، دَجَّجُ، يَسْتَصْرِخُ، الْمِيزَانِ.

٣ نَعْلَلُ كِتَابَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَيْهَا فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

أَشْلَاءُ، دَفِيئَاتِي، يَتَلَأَلُ.

أولاً- نَقْرُ النَّصِّ الْآتِي، وَنَجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهِ:

اشْتَدَّ الْبَرْدُ بِأُورُوبَا سَنَةَ ١٩٢٩م، فَقَدْ وَرَدَتِ الْأَنْبَاءُ فِي ١٣ مِنْ شُبَّاطٍ بِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ مِنَ الْبَرْدِ فِي الْبَلْقَانِ ٥٠ رَجُلًا، وَفِي أَلْمَانِيَا ٣٧ شَخْصًا، وَأَنَّ الثَّلْجَ بَلَغَ سُمْكُهُ فِي الرَّيْفِيرَا ٧ بُوَصَاتٍ، وَاسْتَعَاثَتْ ١٠٠ سَفِينَةً حَبَسَهَا الْجَلِيدُ فِي بَحْرِ الْبَلْطِيْقِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْجِهَاتِ نَحَوَ ٢٠٠,٠٠٠ فَقِيرٍ مُتَعَطِّلٍ يَذُوقُونَ أَلْوَانًا مِنْ عَذَابِ الْبَرْدِ الْقَارِسِ، وَأَنَّ الْعَوَاصِفَ الشَّدِيدَةَ عَرَقَلَتْ حَرَكَةَ الْقَطَارَاتِ، وَسَقَطَ ٣ جِبَالٍ مِنَ الثَّلْجِ عَلَى خَطِّ حَدِيدِيٍّ، فَغَطَّتْهُ عَلَى اِرْتِفَاعِ مِقْدَارِهِ ٢١ قَدَمًا، وَهَبَطَتِ الْحَرَارَةُ فِي بَارِيْسَ إِلَى ١٥ دَرَجَةً تَحْتَ الصُّفْرِ، وَفِي إِسْتِرَاسْبُورْغَ إِلَى ٣١ دَرَجَةً تَحْتَ الصُّفْرِ.

(النحو الواضح، علي الحارم، بتصرف)

- ١ نُحَوِّلُ الْأَعْدَادَ الْوَارِدَةَ أَعْلَاهُ إِلَى كَلِمَاتٍ، مُرَاعِينَ مَوَاقِعَهَا الْإِعْرَابِيَّةَ.
- ٢ نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ.

ثانيًا- نُحَوِّلُ الْأَعْدَادَ الْآتِيَةَ إِلَى كَلِمَاتٍ فِيمَا يَأْتِي، مَعَ تَشْكِيلِ الْمَعْدُودِ:

- ١ عِنْدِي ١١ كِتَابًا، وَ٢٨ قِصَّةً.
- ٢ لِلنَّحْلَةِ ٥ عَيْونٍ: ٢ مِنَ الْعَيْونِ الْمُرْكَبَةِ، وَ٣ مِنَ الْعَيْونِ الْبَسِيطَةِ.
- ٣ وُلِدَتِ الْكَاتِبَةُ سَمِيرَةُ عَزَامَ فِي ١٣ أَيْلُولَ مِنْ عَامِ ١٩٢٧م.

نَجْمَعُ بَعْضَ صُورِ الْأَطْفَالِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اغْتَاهَمُوا الْاِحْتِلَالَ الصَّهْيُونِيَّ بِدَمٍ بَارِدٍ، وَنُوثِّقُهَا بِالْأَسْمَاءِ، وَنُعَلِّقُهَا عَلَى جِدَارِيَّةِ الْمَدْرَسَةِ.

نشاط:

الوَحْدَةُ الحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ مَشَاهِيرِ الْأَطْبَاءِ: الرَّازِي وَابْنُ سِينَا

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

يُسَلِّطُ هَذَا الدَّرْسُ الضُّوْءَ عَلَى اثْنَيْنِ مِنْ أَشْهَرِ الْأَطْبَاءِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، هُمَا: ابْنُ سِينَا، وَالرَّازِي.

الرَّازِي (٢٥٠هـ - ٣١١هـ): عَالِمٌ وَطَيْبٌ مُسْلِمٌ مِنَ الرَّيِّ، وَصَفَّتُهُ (سِيغْرِيد هُونِكِه) فِي كِتَابِهَا (شَمْسُ الْعَرَبِ تَسْطَعُ عَلَى الْغَرْبِ): أَنَّهُ «أَعْظَمُ أَطْبَاءِ الْإِنْسَانِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ»، أَلَّفَ كِتَابَ (الْحَاوِي فِي الطَّبِّ).

ابْنُ سِينَا (٣٧٠هـ - ٤٢٧هـ): عَالِمٌ وَطَيْبٌ مُسْلِمٌ، اشْتَهَرَ بِالطَّبِّ وَالْفَلْسَفَةِ، وَاشْتَغَلَ بِهَا. وُلِدَ فِي بُخَارَى مِنْ أَبٍ مِنْ مَدِينَةِ بَلْخ، وَأُمٌّ قَرَوِيَّةً، أَلَّفَ كِتَابَ (القانون في الطب).



الرّازيُّ هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، نَسَبَهُ إِلَى الرَّيِّ مَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَهِيَ بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ طَهْرَانَ عَاصِمَةِ إِيرَانَ. بَدَأَ حَيَاتَهُ بِالضَّرْبِ عَلَى الْعُودِ، ثُمَّ تَرَكَ الْغِنَاءَ، وَاهْتَمَّ بِالطَّبِّ وَالْفَلَسَفَةِ، وَبَرَعَ فِيهَا بِرَاعَةٍ مُتَقَدِّمَةً. ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ أَنَّهُ كَانَ -أَوْحَدَ دَهْرِهِ، وَفَرِيدَ عَصْرِهِ-، وَقَدْ جَمَعَ الْمَعْرِفَةَ بِعُلُومِ الْقَدَمَاءِ، وَلَا سِيَّيَا الطَّبِّ.

بَرَعَ: أَبَدَعَ.

كَانَ الرَّازِيُّ كَرِيمًا، عَطُوفًا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَرْضَى، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِمُ الْجِرَايَاتِ الْوَاسِعَةَ، وَيُعَاجِلُهُمْ. وَمِنَ الْأَمْثَالِ الَّتِي كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وَتَدُلُّ عَلَى الْمَكَانَةِ الْمَرْمُوقَةِ لِلرَّازِيِّ قَوْلُهُمْ: كَانَ الطَّبُّ مَعْدُومًا فَأَحْيَاهُ جَالِينُوسُ، وَكَانَ مُتَفَرِّقًا فَجَمَعَهُ الرَّازِيُّ، وَكَانَ نَاقِصًا فَكَمَّلَهُ ابْنُ سِينَا-، وَلِذَلِكَ يُعَدُّ الرَّازِيُّ أَبَا الطَّبِّ الْعَرَبِيِّ، وَعُرِفَ بَيْنَ مُعَاَصِرِيهِ بِاسْمِ جَالِينُوسِ الْعَرَبِ، وَقِيلَ عَنْهُ فِي كِتَابِ (طَبَقَاتِ الْأُمَمِ): إِنَّهُ طَبِيبُ الْمُسْلِمِينَ غَيْرَ مُدَافِعٍ.

الْجِرَايَاتِ: الْمُخَصَّصَاتُ الْمَالِيَّةُ.

الْمَرْمُوقَةُ: ذَاتُ الْمَنْزِلَةِ الْعَالِيَةِ.
جَالِينُوسُ: طَبِيبٌ، وَفِيلَسُوفٌ يُونَانِيٌّ مَشْهُورٌ.

يُنَسَبُ إِلَى الرَّازِيِّ اخْتِرَاعُ الْفَتِيلَةِ فِي الْجِرَاحَةِ، كَمَا أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ عَنِ الْجُدْرِيِّ وَالْحَصْبَةِ، وَوَضَعَ قَوَاعِدَ الطَّبِّ الرُّوحَانِيِّ، حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّ النَّفْسَ لَهَا الشَّأْنُ الْأَوَّلُ فِيهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَدَنِ مِنْ صِلَةٍ، وَلِذَلِكَ أَوْجَبَ عَلَى طَبِيبِ الْجِسْمِ أَنْ يَكُونَ طَبِيبًا لِلرُّوحِ أَيْضًا. وَلَهُ رَسَائِلٌ جَدِيدَةٌ فِي الْمُدَاوَاةِ، كَاسْتِخْدَامِ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي الْحِمْيَاتِ الْمُسْتَمِرَّةِ، مِمَّا أَخَذَ بِهِ عِلْمُ الطَّبِّ الْحَدِيثِ.

الْحِمْيَاتِ: الْإِفْلَاقُ مِنَ الطَّعَامِ وَنَحْوِهِ بِمَا يَضُرُّ، وَمُفْرَدُهَا: حِمْيَةٌ.

أَلْفَ الرَّازِيُّ وَاحِدًا وَثَلَاثِينَ وَمِئَةَ كِتَابٍ، نِصْفُهَا فِي الطَّبِّ، فَقَدَ مُعْظَمُهَا؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ عَنْهُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُ النَّسْخَ، إِذَا يَسُودُ، وَإِنَّمَا يُبَيِّضُ. وَمِنْ أَشْهُرِ كُتُبِهِ (الْحَاوِي)، وَهُوَ دَائِرَةُ مَعَارِفِ صَحْمَةِ، تَقَعُ فِي عِشْرِينَ جُزْءًا، جَمَعَ بَيْنَ دَفْتَيْهِ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْإِغْرِيْقِيُّ، وَالْفَرُّسِيُّ، وَالْهُنُودِيُّ فِي الطَّبِّ، وَمُبْتَكِرَاتِهِ، وَتُرْجِمَ هَذَا الْكِتَابُ إِلَى اللَّاتِينِيَّةِ سَنَةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَتِسْعٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلَادِ فِي صِقْلِيَّةِ، وَطُبِعَ كَذَلِكَ سَنَةَ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَسِتِّ وَثَمَانِينَ لِلْمِيلَادِ، وَأُعِيدَ طَبْعُهُ مَرَّاتٍ عِدَّةً. وَكَذَلِكَ كِتَابُ (الْمَنْصُورِيِّ) الَّذِي أَرْسَلَهُ

النَّسْخَ: الْكِتَابَةَ.

الدَّفَةُ: الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، أَوِ الصَّفْحَةُ.

إلى الأمير منصور بن إسحاق الساماني، وهو على صغر حجمه من الكتب الفريدة المختارة، جمع فيه بين العلم والعمل. ويُسْتَبْط من مؤلفات الرازي أن معمله كان مجهزاً بمختلف الأدوات، والأجهزة، والأدوية اللازمة لمهنة الطب.

ويظهر من مناهج جامعة لوفان في بلجيكا أن كتب الرازي وابن سينا كانت المصادر المعتمدة عند أساتذة هذه الجامعة حتى أوائل القرن السابع عشر. وتقديراً لجهود الرازي، فقد أطلقت جامعة برنستون الأمريكية على أفخم ناحية في أجمل أبنيتها اسمه؛ **لماثره**.

مأثر: أفعال حميدة، ومفرداتها: مأثرة.

ويروي **مؤرخو** حياة الرازي أنه فقد البصر في آخر حياته، ورفض أن تجرى له عملية جراحية، وقال: «لا، قد أبصرت في الدنيا حتى مللت».

المؤرخ: من يكتب التاريخ.

أما ابن سينا فبرع في الطب أيضاً، وهو أبو علي الحسين بن عبد الله، وُلِدَ في **بلخ**، وانتقل إلى **بخارى**، ولقب بالشيخ الرئيس؛ لشهرته. وقد تفوق الرازي على ابن سينا في الطب، ولكن ابن سينا تفوق عليه في الفلسفة، وتجمعت عدة علوم في شخصية ابن سينا؛ فكان طبيباً، وفيلسوفاً، ولغوياً، وشاعراً، وقد وضع فيها ما يزيد على مئة كتاب ورسالة، يعدُّ بعضها موسوعات، ودوائر معارف، ما دفع البرفسور (سارت) إلى القول: «إن ابن سينا أعظم علماء الإسلام، ومن أشهر العلماء العالميين».

بلخ وبخارى: موضعان.

وأشهر كتب ابن سينا في هذا المضمار كتاب (القانون في الطب)، وظل هذا المؤلف، وكذلك الجزء التاسع من موسوعة الرازي أساس المحاضرات التي أُلقيت عن الطب في الجامعات الأوروبية حتى القرن السادس عشر.

يُنسب إلى ابن سينا أنه أول من كشف عن الدودة الطفيلية الموجودة في الإنسان المسماة بالأنكلستوما (الدودة الخيطية)، والمرض الناشئ عنها المسمى بالرهقان، وقد أقرت مؤسسه (روكفلر) الأمريكية أن ابن سينا

عَرَفَ هَذَا الْمَرَضَ قَبْلَ الطَّبِيبِ الْإِيطَالِيِّ (دويني) بِتِسْعِمِئَةِ عَامٍ. كَمَا تَحَقَّقَ ابْنُ سِينَا بِطَرِيقَةِ تَجْرِبِيَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الثُّومِ ضِدَّ سُمِّ الْحَيَّةِ. وَفِي كِتَابِ الْقَانُونِ لِابْنِ سِينَا مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْأَطِبَّاءَ الْمُسْلِمِينَ عَرَفُوا السُّلَّ الرَّئُويَّ، وَبِهِ أَوَّلُ وَصْفٍ لِدَاءِ الْفِيلَارِيَا (مَرَضِ الْفِيلِ)، وَانْتِشَارِهِ فِي الْجِسْمِ، وَأَوَّلُ وَصْفٍ لِلْجَمْرَةِ الْحَبِيثَةِ الَّتِي أُطْلِقَ عَلَيْهَا الْعَرَبُ النَّارَ الْفَارِسِيَّةَ، وَقَدْ بَيَّنَّ ابْنُ سِينَا فِي كِتَابِهِ تَشْرِيحَ جَمِيعِ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ حَتَّى تَشْرِيحِ الْأَسْنَانِ، وَعِظَامِ الْفَكِّينِ، وَأَعْصَابِ الْوَجْهِ، وَالْجَبْهَةِ، وَالْمُقَلَّةِ، وَالْجَفْنِ، وَالْحَدِّ، وَالشَّفَةِ، وَاللِّسَانِ، وَأَعْصَابِ النُّخَاعِ، وَالصَّدْرِ.

وَبِهَذَا يَكُونُ الْمُسْلِمُونَ قَدْ سَبَقُوا غَيْرَهُمْ فِي مَجَالِ الطَّبِّ وَغَيْرِهِ مِنْ مَجَالَاتِ الْعُلُومِ الْأُخْرَى، بِفَضْلِ هَذَيْنِ الْعَالَمَيْنِ الْفَدَّيْنِ اللَّذَيْنِ أَجَادَا فِي هَذَا الْمَضْمَارِ أَيَّامَ إِجَادَةٍ، فَبَزَغَ نَجْمُهُمَا فِي دِيَاغِي الظُّلَمِ، وَبَلَغَتْ شُهُرُهُمَا أَرْجَاءَ الْمَعْمُورَةِ.

دياجي: ظلمات.

(تاريخ الحضارة الإسلامية، أ. د. خلقي خنفر، بتصرف)

الفهم والاستيعاب:

- ١ بِمَ بَرَعَ كُلُّ مَنْ الرَّازِيَّ وَابْنِ سِينَا؟
- ٢ اتَّصَفَ الرَّازِيُّ بِصِفَاتٍ إِنْسَانِيَّةٍ، نَسْتَخْرِجُهَا مِنَ النَّصِّ.
- ٣ مَا دَلَالَةُ كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
 - أ تَأْلِيفِ كُلِّ مَنْ الرَّازِيَّ وَابْنِ سِينَا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْكُتُبِ.
 - ب كُتُبِ الرَّازِيَّ وَابْنِ سِينَا تُدْرَسُ فِي بَعْضِ الْجَامِعَاتِ الْأَمْرِيكِيَّةِ وَالْأُورُوبِيَّةِ.
 - ج قَوْلِ (سَارَت): إِنَّ ابْنَ سِينَا أَشْهَرُ الْعُلَمَاءِ الْعَالَمِيِّينَ.
 - ٤ نَذْكُرُ أْبْرَزَ كُتُبِ كُلِّ مَنْ الرَّازِيَّ وَابْنِ سِينَا فِي مَجَالِ الطَّبِّ.
 - ٥ يُنْسَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ الرَّازِيَّ وَابْنِ سِينَا عَدَدٌ مِنَ الْاِخْتِرَاعَاتِ، نُعَدِّدُهَا.

المناقشة والتحليل:

- ١ ما المقصود بالطبِّ الروحانيّ؟
- ٢ سَبَقَ الْمُسْلِمُونَ غَيْرَهُمْ إِلَى اكْتِشَافِ الدَّاءِ وَالِدَّوَاءِ، مَا دَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ؟
- ٣ بِرَأْيِكَ، مَا الَّذِي أَدَّى إِلَى تَرَاجُعِ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي مُخْتَلَفِ مَجَالَاتِ الْمَعْرِفَةِ هَذِهِ الْأَيَّامِ؟

اللغة والأسلوب:

- ١ نَسْتَخْرِجُ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ: الْغِنَاءُ، الطَّبُّ، يُسْتَنْبَطُ، الْمِضْهَارُ، الْمُقْلَةُ.
- ٢ مَا نَوْعُ الْهَمْزَةِ فِيهَا يَأْتِي: أَوَّلُ، الْجِسْمُ، اسْتِخْدَامُ، ابْنُ، أَرْجَاءُ؟
- ٣ نَعْرِبُ مَا تَحْتَهُ خَطًّا فِيهَا يَأْتِي:
 - أ ابْنُ سِينَا هُوَ أَبُو عَلِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.
 - ب كَانَتْ لِلرَّازِيَّ مَكَانَةٌ مَرْمُوقَةٌ فِي الْعَالَمِ.
 - ج أَلْفَ الرَّازِيَّ وَاحِدًا وَثَلَاثِينَ وَمِئَةَ كِتَابٍ.
 - د ظَلَّ هَذَا الْمُؤَلِّفُ أَسَاسَ الْمُحَاضِرَاتِ الَّتِي أَلْقَيْتَ عَنِ الطَّبِّ.

القواعد: الأسماء الخمسة

نقرأ الأمثلة الآتية، وندقق النظر فيما تحته خط:

المجموعة الأولى

- ١ أبو بكر الطرطوشي صاحب كتاب سراج الملوك.
- ٢ حموك رجل كريم.
- ٣ يقدر محمد أباه.
- ٤ إن فاك لطيب المنطق.
- ٥ سررنا من كرم أخيك.

المجموعة الثانية

- ١ قال تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِـأَبِي﴾ (يوسف: ٨٠)
- ٢ قال تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (يوسف: ١٠٠)
- ٣ مررت بأخ ينصح إخوته.

إذا تأملنا أمثلة المجموعة الأولى، وجدنا الكلمتين اللتين تحتهما خطان (أبو، حمو) أسماء مضافة. وإذا تأملناهما جيداً، وجدناهما مرفوعتين؛ لأن (أبو) و(حمو) في المثالين الأول والثاني مبتدأ مرفوع، وجدنا (أبا، فا) في المثالين الثالث والرابع أسماء منصوبة ومضافة، فكلمة (أبا) في المثال الثالث مفعول به منصوب، و(فا) في المثال الرابع اسم إن منصوب، وجدنا الكلمة التي تحته خط في المثال الخامس (أخي) مجرورة ومضافة، فكلمة (أخي) تُعرب مضافاً إليه مجروراً.

ولو دققنا النظر في الكلمتين المرفوعتين في المثالين الأول والثاني من أمثلة المجموعة الأولى (أبو، حمو)، لوجدنا أن الواو تلازمهما، وأن الكلمتين المنصوبتين من المجموعة نفسها (أبا، فا) تلازمهما الألف، وأن الكلمة المجرورة من المجموعة نفسها (أخي) تلازمها الياء.

وأن الواو هي علامة رفع هذا النوع من الأسماء، والألف علامة نصبها، والياء علامة جرّها، بشرط أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم؛ أي تُعرب بالأحرف، وليس بالحركات (بالعلامات الفرعية لا الأصلية).

وَلَكِنْ عِنْدَ تَأْمُلِ أَمْثَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، فَإِنَّا نُلَاحِظُ أَنَّ كَلِمَةَ (أَبِي) الَّتِي تَحْتَهَا حَطُّ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، جَاءَتْ مَرْفُوعَةً، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهَا الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ؛ لِأَنَّهَا فاعِلٌ، وَلَمْ تُرْفَعْ بِالْوَاوِ كَمَا سَبَقَ؛ لِأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

أَمَّا كَلِمَةُ (أَبُوَيْهِ) الَّتِي تَحْتَهَا حَطُّ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي مِنَ الْمَجْمُوعَةِ نَفْسِهَا، فَقَدْ جَاءَتْ مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهَا يَاءُ؛ لِأَنَّهَا مَلْحَقَةٌ بِالْمُنَى.

وَكَلِمَةُ (أَخ) الَّتِي تَحْتَهَا حَطُّ فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ فِي الْمَجْمُوعَةِ نَفْسِهَا، جَاءَتْ اسْمًا مَجْرُورًا بِحَرْفِ الْجَرِّ الْبَاءِ، وَكَانَتْ عَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مُفْرَدَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ.

فَالْأَسْمَاءُ (أَبٌ، أَخٌ، حَمٌّ، فَوْ، ذُو) تُعْرَبُ بِالْأَحْرَفِ لَا بِالْحَرَكَاتِ، بِشَرَطٍ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً لَا مُثْنَاةً وَلَا مَجْمُوعَةً.

نَسْتَبِيحُ:

١ الأَسْمَاءُ الْحَمْسَةُ هِيَ: أَبٌ، أَخٌ، حَمٌّ، فَوْ، ذُو.

● حَمٌّ: أَبُو الزَّوْجِ أَوْ الزَّوْجَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهَا، وَذُو: بِمَعْنَى صَاحِبِ.

● تُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ الْحَمْسَةُ بِالْأَحْرَفِ، لَا بِالْحَرَكَاتِ، فَتَكُونُ عَلَامَةٌ رَفَعِهَا الْوَاوُ، نَحْوُ: الْعِلْمُ سِلَاحٌ

ذُو حَدِيثَيْنِ. وَتَكُونُ عَلَامَةٌ نَصْبِهَا الْأَلْفُ، نَحْوُ: انْصُرْ أَخَاكَ الْمَظْلُومَ، وَتَكُونُ عَلَامَةٌ جَرِّهَا الْيَاءُ،

نَحْوُ: يُعْجِبُنِي إِخْلَاصُ أَخِيكَ.

٢ لِإِعْرَابِ الْأَسْمَاءِ الْحَمْسَةِ بِالْأَحْرَفِ شُرُوطٌ، مِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَأَنْ تَكُونَ

مُفْرَدَةً، لَا مُثْنَاةً، وَلَا مَجْمُوعَةً.

نَمَازِجُ مُعْرَبَةٌ:

١ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»

(صحيح البخاري)

اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَخِيهِ: أَخِي: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ

مُتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٢ ذُو الْفَضْلِ يَسْمُو بِفَضْلِهِ.

ذو: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

الْفَضْلُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣ أَشَاوِرُ أَخِي فِي الْأُمُورِ الْمُهَيِّمَةِ.

أخي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ؛ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ

الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَهِيَ الْكَسْرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

التَّدرِيبَات:

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ: نَسْتَخْرِجُ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ فِيمَا يَأْتِي، وَنُبَيِّنُ عَلَامَةَ إِعْرَابِهَا:

(المائدة: ٣٠)

١ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ، فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

(المسد: ١)

٢ قَالَ تَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾

(المتنبي)

٣ ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

(بشار بن برد)

٤ فَعَشُ وَاحِدًا أَوْ صِلَ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفٌ ذَنْبٍ مَرَّةً وَجَائِبُهُ

التَّدرِيبُ الثَّانِي: نُكْمِلُ الْفَرَاغَ فِيمَا يَأْتِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

١ شَيْدَ أَبِي بَيْتًا طَابِعَ مِعْمَارِيٍّ إِسْلَامِيٍّ. (ذا، ذو، ذي)

٢ احْتَرَمَ الْأَكْبَرَ. (أخوك، أخاك، أخيك)

٣ كُلُّ فَتَاةٍ بـ مُعْجَبَةٌ. (مثل)

٤ قَرَأْتُ دِيوَانَ الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ. (أبو، أبا، أبي)

٥ الْمَرْأَةُ أَبُو زَوْجِهَا. (حما، حمو، حمي)

التدريب الثالث: نقرأ النص الآتي، ثم نستخرج الأخطاء النحوية، ثم نصوبها:

ارتفع إلى زياد ابن أبيه رجل وأخوه في ميراث، فقال: إن أبونا مات، وإن أخينا وثب على مال أبانا، فأكله. فقال زياد: الذي أضعت من لسانك أضر عليك مما أضاعه أخوك من مالك. وأما القاضي فقال: فلا رحم الله أباك، ولا أراح عظم أخيك.

(نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري، بتصرف)

التدريب الرابع: نُعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- ١ قال تعالى: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا﴾ (مریم: ٢٨)
- ٢ قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَلِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (ص: ٢٣)
- ٣ قال تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ (يوسف: ٧٨)
- ٤ وَيُسْأَلُ فِي الْحَوَادِثِ ذُو صَوَابٍ فَهَلْ تَرَكَ الْجَمَالَ لَهُ صَوَابًا (أحمد شوقي)
- ٥ عَطَّرَ فَانْكَ بِالْكَلامِ الطَّيِّبِ.

التعبير:

نكتب سيرة غريبة عن شخصية فلسطينية برعت في ميدان التجارة، أو الصناعة.

نشاط: نعود إلى المكتبة، أو إلى الشبكة العنكبوتية، ونكتب في دفاترنا عن الفارابي.

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ ظَاهِرِ الْعَمَرِ الزَّيْدَانِيِّ

(فريق التَّأليف)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

يُسَلِّطُ النَّصُّ الضُّوْءَ عَلَى شَخْصِيَّةِ فَلَسْطِينِيَّةِ بَارِزَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ، كَانَ لَهَا وَاسِعُ الْأَثْرِ فِي تَشْكِيلِ كِيَانِ فَلَسْطِينِيَّةٍ قَائِمٍ عَلَى اقْتِصَادِ الْقُطْنِ زَمَنِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، أَلَا وَهِيَ شَخْصِيَّةُ ظَاهِرِ الْعَمَرِ الزَّيْدَانِيِّ (١٦٨٩م - ١٧٧٥م) الَّذِي أَسْهَمَ فِي إِحْدَاثِ نَهْضَةٍ عُمْرَانِيَّةٍ وَاقْتِصَادِيَّةٍ هَائِلَةٍ خِلَالَ الْفَتْرَةِ الَّتِي تَوَلَّى فِيهَا الْحُكْمَ؛ فَشَهِدَتْ فَلَسْطِينُ إِبَانَ حُكْمِهِ عَصْرًا ذَهَبِيًّا.



أَحَدَتْ ظَاهِرُ الْعُمَرِ الزَّيْدَانِي حَاكِمُ فَلَسْطِينَ فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ
مَهْمُضَةً عُمَرَانِيَّةً واقتصاديةً هائلةً خِلالَ الْفَتْرَةِ الَّتِي تَوَلَّى فِيهَا الْحُكْمَ، وَتَمَيَّزَ
بِنِائِهِ لِكَيَانٍ سِيَاسِيٍّ عَرَبِيٍّ شَبِهَ مُسْتَقْبَلَ عَنِ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ الْعُثْمَانِيَّةِ. وَشَهِدَتْ
فَلَسْطِينَ عَصْرَهَا الذَّهَبِيَّ إِبَانِ فِتْرَةِ حُكْمِ الزَّيْدَانِي؛ لِتَمَيُّزِهِ عَنِ بَقِيَّةِ حُكَّامِهَا
بِتَكْرِيسِهِ كَثِيرًا مِنْ طَاقَاتِهِ وَثَرَوَتِهِ وَحَيَاتِهِ لِبِنَاءِ دَوْلَتِهِ.

وَأَنْشَأَ دَوْلَةً، شَكَّلَ الْقُطُنُ عِمَادَهَا الْاِقْتِصَادِيَّ، وَمَا لَبِثَتْ أَنْ تَحَوَّلَتْ
الْإِمَارَةُ لِدَوْلَةٍ تَنْتَشِرُ عَلَى أَرْجَاءِ وَاسِعَةٍ مِنَ الْبِلَادِ عَاصِمَتُهَا مَدِينَةُ عَكَّا.

يُعَدُّ الْعُمَرُ أَوَّلَ شَخْصِيَّةٍ تُؤَسَّسُ لِكَيَانٍ عَرَبِيٍّ طَمُوحٍ فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ
عَشَرَ، ضَمَّ فِي خَرِيطَتِهِ عُمُومَ فَلَسْطِينَ، فِيمَا تَمَرَّكَزَ هَذَا الْكَيَانُ فِي الْجَلِيلِ
الْأَعْلَى مُتَمَدِّدًا إِلَى غَزَّةَ، ضَامًّا إِلَيْهِ الْخَلِيلَ وَالْقُدْسَ وَنَابُلُسَ وَبَيْتَ لَحْمَ.

اسْتَشْعَرَ الْأَهْلِي بِتَجْرِبَتِهِ الْمَدِينِيَّةِ النَّاجِحَةِ وَالْمُزْدَهَرَةَ كُلَّ الْحَيْرِ، حَيْثُ عَمَّ
الرِّخَاءَ أَرْجَاءَ الْبِلَادِ، وَتَحَقَّقَتِ الْعَدَالَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ وَالْمُسَاوَاةُ إِلَى أَبْعَدِ حُدُودِ
مُمْكِنَةٍ بَيْنَ الطَّوَائِفِ وَالْمَذَاهِبِ الَّتِي عَاشَتْ فِي كَنْفِ هَذَا الْكَيَانِ النَّاشِئِ.

أَنْشَأَ الْعُمَرُ خِلالَ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ الْحَسَّاسَةِ اِقْتِصَادًا مُبْهَرًا؛ مَا جَعَلَ مَنطِقَةَ
الْجَلِيلِ مَنطِقَةً جَادِبَةً لِلسُّكَّانِ، وَالطَّوَائِفِ كَافَّةً؛ إِذْ كَانَ رَفِيقًا بِالنَّاسِ عَلَى
مُسْتَوِيَاتِهِمُ الْاجْتِمَاعِيَّةِ جَمِيعَهَا، ضَامِنًا حُقُوقَهُمُ الْمَدِينِيَّةِ وَالطَّائِفِيَّةِ، فَأَقَامَ
عِلَاقَاتٍ اِقْتِصَادِيَّةً مُزْدَهَرَةً مَعَ فَرَنْسَا، مِنْ خِلالِ مَكَاتِبِ تِجَارِيَّةِ أَقَامَهَا
الْفَرَنْسِيُّونَ تُيسِّرُ تَنْظِيمَ تِجَارَةِ الْقُطُنِ الْفِلَسْطِينِي الَّذِي كَانَ يُزْرَعُ فِي سَهْلِي
مَرْجِ ابْنِ عَامِرٍ، وَالْبَطُوفِ، مَعَ أوروبَّا، مِنْ خِلالِ الوَسْطَاءِ الْفَرَنْسِيِّينَ، لَكِنَّ
ظَاهِرَ الْعُمَرِ سَحَبَ الْبِيسَاطِ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ بَعْدَ إِنْشَائِهِ مِينَاءِ عَكَّا الشَّهِيرِ.

وَأَهْتَمَّ الْعُمَرُ ابْنَ قَرْيَةِ عَرَابَةَ الْبَطُوفِ بِالتَّنْمِيَةِ الشَّامِلَةِ بِاِقْتِدَارِ، الْقَرْيَةِ
الَّتِي كَانَتْ خَاضِعَةً لِلدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، وَرَعِمَ ذَلِكَ حَقَّقَ مَهْمُضَتَيْنِ مُدْهَشَتَيْنِ:

كَيَانٌ: بِنِيَّةً، وَهَيْئَةً.

كَنْفٌ: جَانِبُ الشَّيْءِ، ظِلُّهُ.

مُبْهَرًا: مُثِيرًا لِلْعَقْلِ وَالنَّظَرِ.

عُمْرَانِيَّةً، وَافْتِصَادِيَّةً، وَقَدْ شَمِلَتْ رَصْفَ الطُّرُقِ، وَإِقَامَةَ الْمَبَانِي الْعَامَّةِ
وَالتَّرْفِيهِيةِ، وَتَنْظِيمِ الْأَسْوَاقِ، وَتَوْفِيرِ الْبُنَى التَّحْتِيَّةِ فِي الْمَدْنِ؛ كَيْ يَجْذِبَ
إِلَيْهَا النَّاسَ فِي سَبِيلِ بِنَاءِ قَاعِدَةٍ شَعْبِيَّةٍ تُلَائِمُ تَطَلُّعَاتِهِ عَلَى صَعِيدِ الْمَوَارِدِ
الْبَشَرِيَّةِ اللَّازِمَةِ لِمَشْرُوعِهِ النَّهْضَوِيِّ.

وَمِنْ أَمَمِ الشَّوَاهِدِ عَلَى هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ التَّنْمُوِيَّةِ، قِيَامُهُ بِبِنَاءِ أَسْوَاقِ عَكَا
الَّتِي جَلَبَ إِلَيْهَا الْحِجَارَةَ مِنْ رُكَامِ بَعْضِ الْآثَارِ الرُّومَانِيَّةِ، وَمِنْ قِيَسَارِيَّةِ
السَّاحِلِيَّةِ، وَتَنْظِيمِ شَوَارِعِهَا، وَمَرَاقِفِهَا الْخِدْمِيَّةِ وَالسِّيَاحِيَّةِ الْعَامَّةِ،
وَالْمَدَارِسِ، وَالْخَانَاتِ، وَالْأَسْوَاقِ الْكَبِيرَةِ، ثُمَّ بَادَرَ إِلَى بِنَاءِ مَدْنٍ أُخْرَى،
كَمَدِينَةِ حَيْفَا الْجَدِيدَةِ الْمَعْرُوفَةِ الْآنَ وَحِصْنِهَا، ثُمَّ مَدِينَةَ شِفَا عَمْرُو الَّتِي
أَقَامَ فِيهَا قَلْعَةً هَائِلَةً، وَمَدِينَةَ طَبْرِيَّةَ الَّتِي طَوَّقَهَا بِالْأَسْوَاقِ الْبَازِلْتِيَّةِ، وَمَدِينَةَ
صَفَدَ الَّتِي أَقَامَ فِيهَا قَلْعَتَهُ الشَّهِيرَةَ، وَمَدِينَةَ النَّاصِرَةَ الَّتِي نَظَّمَهَا، وَأَقَامَ فِيهَا
الْمَرَاقِقَ الْعَامَّةَ.

الْخَانَاتُ: مُفْرَدُهَا الْخَانَةُ، وَهِيَ الْمَكَانُ
الَّذِي يَبِيْتُ فِيهِ الْمَسَافِرُ لَيْلًا.

الْبَازِلْتُ: صَخْرٌ بُرْكَانِيٌّ دَقِيقُ الْحَبِيَّاتِ،
يَمِيلُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ، يُسْتَعْمَلُ فِي رَصْفِ
الطُّرُقِ.

اعْتَمَدَ فِي نُمُوِّ قُوَّتِهِ عَلَى تَشَابُكِ افْتِصَادِ الْجَلِيلِ بِالْاِفْتِصَادِ الْعَالَمِيِّ،
وَأَزْدِهَارِ التَّصْدِيرِ الزَّرَاعِيِّ، خَاصَّةً الْقُطْنَ لِأَسْوَاقِ أوروبَّا وَفَرَنْسَا، حَيْثُ
كَانَ لِصِنَاعَةِ النَّسِيجِ وَقْتَهَا دَوْرٌ مُهِمٌّ فِي افْتِصَادِهَا.

وَلَمْ تَعُدْ بِلْدَةُ عَرَّابَةَ فِي الْجَلِيلِ تَتَّسِعُ لِمَطْمُوحَاتِ ظَاهِرِ الْعَمْرِ فِي ثَلَاثِينَاتِ
الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ، فَبَدَأَ يَتَوَسَّعُ حَتَّى اتَّخَذَ مِنْ طَبْرِيَّةَ مَقَرًّا لِحُكْمِهِ، وَجَعَلَ
سُهولَهَا الْمُحِيطَةَ وَبُحَيْرَتَهَا تَابِعَةً لَهُ. وَفِي طَبْرِيَّةَ نَجَحَ بِتَعْمِيرِهَا، مُسْتَفِيدًا مِنْ
تَحَالَفَاتِهِ مَعَ عَشَائِرِ الْبَدْوِ فِي الْمُنْطِقَةِ عَامَ ١٧٣٧ م.

وَفِي أَرْبَعِينَاتِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ، قَرَّرَ الْعَمْرُ الْاِئْتِقَالَ مِنَ الْجَلِيلِ
إِلَى عَكَا السَّاحِلِيَّةِ. وَبَعْدَ ضَمِّ طَبْرِيَّةَ، وَاتِّخَاذِهَا مَقَرًّا لَهُ، مَا لَبِثَ أَنْ اخْتَارَ
النَّاصِرَةَ وَاحِدَةً مِنْ مَقَرَّاتِهِ؛ لِأَنَّهَا مُشْرِفَةٌ عَلَى مَرَجِ ابْنِ عَامِرِ الْغَنِيِّ بِأَرْضِهِ
الْخِصْبَةِ.

كَانَتِ النَّاصِرَةُ حُطْوَةً ظَاهِرِ الْعُمَرِ التَّالِيَةِ عَامَ ١٧٣٥ م، وَبِفَضْلِ الْأَمْنِ
وَالِاسْتِقْرَارِ، أَزْدَهَرَتْ، وَزَادَ عَدْدُ سُكَّانِهَا، وَشَهِدَتْ بِنَاءِ أَرْبَعِ كَنَائِسٍ؛ مَا
زَادَهَا جَاذِبِيَّةً.

كَانَ الْعُمَرُ مُتَّفَرِّدًا خِلَالَ حُكْمِهِ الطَّوِيلِ، وَتَمَيَّزَ بِصَخِّ ثَرْوَتِهِ فِي اقْتِصَادِ
بِلَادِهِ، وَحَوْلَ بِلْدَاتِهَا مُدْنَا مُهِمَّةً، بِخِلَافِ حُكَّامِ آخِرِينَ. وَتَعَوَّدُ أَهْمِيَّةُ ظَاهِرِ
الْعُمَرِ فِي التَّارِيخِ الْفِلَسْطِينِيِّ لِهَذَا السَّبَبِ، حَيْثُ وُصِفَ بِمَلِكِ الْجَلِيلِ،
وَحُكْمُهُ بِفِتْرَةِ الْعَصْرِ الذَّهَبِيِّ لِفِلَسْطِينَ؛ لِأَنَّهُ وَاضِعُ **نُوَاةٍ** مُجْتَمِعِهَا الْمَدِينِ،
وَتَمَكِينِهِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى تَعَدُّدِيَّتِهِ.

نُوَاة: أَصْلُ الشَّيْءِ، وَبَدْرُتُهُ.

الفهم والاستيعاب:

- ١ نَضَعُ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (X) أَمَامَ الإِجَابَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
 - أ () سَحَبَ ظَاهِرُ العُمَرِ البِساطَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِ الإِنجِلِيزِ بَعْدَ إِنْشَاءِ مِيناءِ عَكَا الشَّهِيرِ.
 - ب () تَمَرَّكَزَ الكِيانُ الَّذِي أَسَّسَهُ العُمَرُ فِي الجَلِيلِ الأَعْلَى، مُتَمَدِّداً إِلَى عَزَّةَ.
 - ج () اَزْدَهَرَ التَّصْدِيرُ الزَّراعِيُّ فِي فَتْرَةِ حُكْمِ العُمَرِ، خَاصَّةً القَمَحَ لِأَسْواقِ أوروْبَا.
- ٢ نُعَلِّلُ: تُعَدُّ فَتْرَةُ حُكْمِ ظَاهِرِ العُمَرِ فَتْرَةَ الحُكْمِ الذَّهَبِيِّ لِفِلَسْطِينِ.
- ٣ اِهْتَمَّ العُمَرُ بِالتَّنْمِيَةِ الشَّامِلَةِ بِاقتِدَارٍ، فَحَقَّقَ نَهْضَتَيْنِ مُدْهَشَتَيْنِ: عُمْرانِيَّةً، واقتِصادِيَّةً، نَذْكُرُ أَهَمَّ الشَّواهِدِ عَلَى هَذِهِ المَرْحَلَةِ التَّنْمَوِيَّةِ.
- ٤ ما دَلالَةُ ما يَأْتِي: اعْتَمَدَ فِي نُموِّ قُوَّتِهِ عَلَى تَشابُكِ اِقتِصادِ الجَلِيلِ بِالاقتِصادِ العالِمِيِّ؟
- ٥ تَعوَّدُ أَهْمِيَّةُ ظَاهِرِ العُمَرِ فِي التَّارِيخِ الفِلَسْطِينِيِّ لِسَبَبٍ رَئِيسٍ، نُوضِّحُ هَذَا السَّبَبَ.

المناقشة والتحليل:

- ١ نَسْتَنْجِجُ أَهْمِيَّةَ كُلِّ مِنْ عَكَا وَطَبْرِيَّةَ، فِي نَظَرِ ظَاهِرِ العُمَرِ مِنْ خِلالِ النِّصِّ.
- ٢ نُوضِّحُ جَمالَ التَّصوِيرِ فِي قَوْلِ الكاتِبِ: «ما جَعَلَ مَنطِقَةَ الجَلِيلِ مَنطِقَةً جاذِبَةً لِلسُّكَّانِ».
- ٣ نُدلِّلُ عَلَى الأَهْمِيَّةِ السِّياسِيَّةِ وَالعَسْكَرِيَّةِ فِي عِبارَةِ: «وَمَدِينَةُ صَفَدَ الَّتِي أَقامَ فِيها قَلْعَتُهُ الشَّهيرةَ».
- ٤ نُوضِّحُ الغايَةَ مِنْ إِقامَةِ العُمَرِ عِلاقاتِ اِقتِصادِيَّةِ مُرْدَهْرَةَ مَعَ فَرانْسا، مِنْ خِلالِ مَكَاتِبِها التَّجاريَّةِ.
- ٥ نُعبِّرُ عَن آرائِنَا فِي شَخْصِيَّةِ ظَاهِرِ العُمَرِ.

اللغة والأسلوب:

- ١ نَخْتارُ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الأَقْواسِ فِيما يَأْتِي:
 - أ ما نَوْعُ الأَسْلُوبِ فِي عِبارَةِ:

فَعَلَ العُمَرُ ذلِكَ، لَكِنَّ عَيْنَهُ كانَتْ كُلَّ الوَقْتِ عَلَى عَكَا؟ (أمر - نهي - استندراك)
 - ب ما مُفْرَدُ كَلِمَةِ (أرْجاء)؟

(رَجاء - رَجاء - أريج)
 - ج ما نَوْعُ الياءِ فِي كَلِمَةِ (النَهْضَوِيِّ)؟

(ياءُ المُخاطَبَةِ - ياءُ النَّسَبِ - ياءُ المُتَكَلِّمِ)



النَّصُّ الشَّعْرِيُّ

الشَّهيدُ الثَّائِرُ

(عبد الكريم الكرّمِي)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

وُلِدَ الشَّاعِرُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْكَرْمِي، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو سَلْمَى، فِي مَدِينَةِ طُولُكْرَمَ عَامَ ١٩٠٧ م، وَحِينَ وَقَعَتِ النَّكْبَةُ سَنَةَ ١٩٤٨ م، اضْطُرَّ إِلَى اللُّجُوءِ مَعَ أُسْرَتِهِ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ لُقِّبَ (زَيْتُونَةَ فِلَسْطِينَ).

لَهُ دَوَائِنُ شِعْرِيَّةٍ عَدَّةٌ، أَهْمُّهَا: (المُشَرَّدُ) الَّذِي أَخَذَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ، وَ(مِنْ فِلَسْطِينَ رِيشتي). تُوفِّيَ سَنَةَ ١٩٨٠ م، وَدُفِنَ فِي دِمَشْقَ.

قَالَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي الثَّائِرِ الشَّهِيدِ الَّذِي أَصْبَحَ أُنْمُودَجًا لِكُلِّ فِلَسْطِينِيٍّ هَجَرَ قَسْرًا عَنْ وَطَنِهِ، وَفِيهَا يَصُورُ الشَّاعِرُ اسْتِشْهَادَ أَحَدِ أَصْدِقَائِهِ، حَيْثُ وَقَفَ الْاِحْتِلَالُ الصَّهْيُونِيُّ حَائِلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَحَبَّتِهِ وَأَصْدِقَائِهِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يُشَيِّعُوهُ، بَعْدَمَا هَوَى شَهِيدًا عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ قُرْبَ الْحُدُودِ.

لوحة إيمان أبو عزة/ عفاها



- ١- جَنَاحُ النَّسْرِ حَطَّمَهُ الصُّعُودُ
- ٢- عَلَى الْجَبَلِ الْأَشْمُّ هَوَى صَرِيحاً
- ٣- وَأَجْهَشَتِ الْمِيَادِينُ اللَّوَاتِي
- ٤- وَسَاحَاتُ الْجِهَادِ مُعْطَلَاتٌ
- ٥- وَغَابَ وَلَمْ تُشِيعْهُ السَّرَايَا
- ٦- أَنَا نِي نَعِيهِ فَلَمَمْتُ قَلْبِي
- ٧- أَمْدُ يَدِي لِأَلْمَسِهِ فَيَنَأِي
- ٨- بَكَيْتُكَ وَالْحُرُوفُ مُفَجَّعَاتٌ
- ٩- عَذَابُكَ أَنْتَ كَانَ عَذَابَ شَعْبٍ
- ١٠- جِرَاحُكَ قَدْ أَضَاءَتْ كُلَّ قَلْبٍ
- ١١- بَكَيْتُكَ وَالْقَوَافِي دَامِيَاتٌ
- ١٢- وَكُنَّا فِي رَوَابِي الْقُدْسِ نَحْيَا
- ١٣- وَأَصْبَحْنَا بِلَا وَطَنِ وَصِرْنَا
- ١٤- وَمَا أَرْضُ الْعُرُوبَةِ لِي بِأَرْضٍ
- وَأَعْيَتْهُ الْعَوَاصِفُ وَالرُّعُودُ
- فَفَاصُ الدَّمْعِ وَالِدَّمُ وَالْقَصِيدُ
- تَتِيهِ بِهِ وَأَعْوَلَتِ الْبُنُودُ
- وَأَزْدَانُ الْعَذَارَى الْبَيْضِ سَوْدُ
- وَرَا حَ وَلَمْ تُودِّعْهُ الْحُشُودُ
- وَلَكِنْ بَيْنَنَا وَقَفَتْ حُدُودُ
- قَرِيباً كُنْتُ.. لَكِنِّي بَعِيدُ
- تَكَالِي لَيْسَ تُبَدِئُ أَوْ تُعِيدُ
- وَأَنَّكَ مِثْلُ أَهْلِينَا وَقُودُ
- كَذَلِكَ يُضِيءُ مَنْ دَمِهِ الشَّهِيدُ
- عَلَى آثَارِ نَكَبَتِنَا شُهُودُ
- وَمِلءُ إِهَابِنَا الْعَيْشُ الرَّغِيدُ
- رَعَايَا.. مَا لَهَا إِلَّا السُّجُودُ
- إِذَا سَلَبْتَ فِلَسْطِينَ الْيَهُودُ

الأشْمُ: الأبي، وذو الارتفاع.

أَجْهَشَ: مَهَباً لِلْبُكَاءِ، بَدَأَ.

أَعْوَلَتِ: رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ وَالصَّيْحِ.

الْبُنُودُ: الرِّايَاتِ.

أَزْدَانُ: مُفْرَدُهَا رَدْنٌ، وَهُوَ الْمَغْرُورُ، أَوْ نَوْعٌ مِنْهُ.

السَّرَايَا: مَجْمُوعَاتُ الْجُنُودِ.

النَّعْيُ: خَبَرُ مَوْتِ الْمَيِّتِ.

تَكَالِي: مُفْرَدُهَا تَكَلَى، وَهِيَ الَّتِي فَقَدَتْ وَكَلْدًا، أَوْ حَبِيبًا.

القَوَافِي: مُفْرَدُهَا الْقَافِيَةُ، وَيُقْصَدُ بِهَا الشُّعْرُ.

إِهَابِنَا: جِلْدَانَا.

رَعَايَا: خُدَامًا، خَاضِعِينَ، وَمُفْرَدُهَا رَعِيَّةٌ.

الفهم والاستيعاب:

- ١ ما التناجح التي ترتب عليها سبب استشهاد الثائر، كما يشير البيت الثاني؟
- ٢ يشير البيت السابع إلى قرب الشاعر عن الشهيد الذي سقط قرب الحدود، وبعده عنه في الوقت نفسه، نوضح ذلك.
- ٣ ما أثر ضياع الوطن، كما يشير البيت الثالث عشر؟
- ٤ ما البيت الذي يشير إلى أن الشاعر سيرحل عن أرضه إذا احتل اليهود أرض فلسطين؟
- ٥ نستنتج الفكرة العامة التي تدور حولها الأبيات.
- ٦ ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات السابقة؟

المناقشة والتحليل:

- ١ وَصَفَ الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ حَالَيْنِ مُتَنَاقِضَيْنِ، نُوضِّحُهَا.
- ٢ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيهَا يَأْتِي:
 - أ بَكَيْتُكَ وَالْحُرُوفُ مُفَجَّعَاتٌ ثَكَالِي لَيْسَ تُبْدِئُ أَوْ تُعِيدُ
 - ب جِرَاحُكَ قَدْ أَضَاءَتْ كُلَّ قَلْبٍ.
- ٣ يُعَدُّ الشَّاعِرُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْكَرْمِيُّ مِنْ أَعْلَامِ شِعْرِ النَّكْبَةِ، نَكْشِفُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ فَهْمِنَا لِلْأَبْيَاتِ.
- ٤ نُوضِّحُ الدَّلَالََةَ الرَّمِزِيَّةَ الَّتِي يَتَضَمَّنُهَا مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ.

اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

- ١ نُفَرِّقُ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ:
 - أ ١ - عَلَى الْجَبَلِ الْأَشْمِ هَوَى صَرِيحاً.
 - ٢ - إِنَّ هَوَى النَّفْسِ أَشَدُّ أَعْدَاءِ الْإِنْسَانِ خَطراً عَلَيْهِ.
 - ب ١ - أَجْهَشْتِ الْمَيَادِينَ وَأَعَوْلْتِ الْبُنُودَ.
 - ٢ - اشْتَمَلَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى الْبُنُودِ الْأَسَاسِيَّةِ كُلِّهَا.
- ٢ نُوظِّفُ التَّرْكِيبَ: (مِلء إهابنا) فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ مِنْ إِنْشَائِنَا.
 - ٣ مَا نَوْعُ الْوَاوِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: (بَكَيْتُكَ وَالْقَوَافِي دَامِيَاتٌ عَلَى آثَارِ نَكْبَتِنَا شُهُودٌ)؟

أولاً- نقرأ الفقرة الآتية، ثم نجيب عما يليها:

كَانَ الرَّازِيُّ - وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا - كَرِيماً، عَطُوفاً عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَرْضَى، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِمُ الْجِرَايَاتِ الْوَاسِعَةَ، وَيُعَاجِلُهُمْ. وَمِنَ الْأَمْثَالِ الَّتِي كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وَتَدُلُّ عَلَى الْمَكَانَةِ الْمَرْمُوقَةِ لِلرَّازِيِّ قَوْلُهُمْ: - كَانَ الطَّبُّ مَعْدُوماً فَأَحْيَاهُ جَالِينُوسُ، وَكَانَ مُتَفَرِّقاً فَجَمَعَهُ الرَّازِيُّ، وَكَانَ نَاقِصاً فَكَمَّلَهُ ابْنُ سِينَا-، وَلِذَلِكَ يُعَدُّ الرَّازِيُّ أَبُو الطَّبِّ الْعَرَبِيِّ، وَعُرِفَ بَيْنَ مُعَاَصِرِيهِ بِاسْمِ جَالِينُوسِ الْعَرَبِ، وَقِيلَ عَنْهُ فِي كِتَابِ (طَبَقَاتِ الْأُمَمِ): إِنَّهُ طَبِيبُ الْمُسْلِمِينَ غَيْرَ مُدَافِعٍ.

١ نَسْتَخْرِجُ مِنَ الْفِقْرَةِ السَّابِقَةِ:

- اسماً مرفوعاً من الأسماء الخمسة:

- حرف عطف يفيد التعقيب:

- نعتاً مجروراً:

٢ نَعْرُبُ مَا تَحْتَهُ خَطُّ.

ثانياً- نَسْتَخْرِجُ الْأَخْطَاءَ النَّحْوِيَّةَ فِيهَا يَأْتِي، وَنُصِّبُهَا:

١ حَضَرَ الْوَزِيرُ نَفْسَهُ الْاِحْتِفَالَ بِيَوْمِ الْمُعَلِّمِ الْفِلَسْطِينِيِّ.

٢ شَيَّدَ الْبَنَّاوُونَ سَبْعَةَ عِمَارَاتٍ سَكْنِيَّةٍ.

٣ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ خَمْسَ عَشْرَةَ بَاباً، مِنْهَا عَشْرَةٌ أَبْوَابٌ مَفْتُوحَةٌ، وَخَمْسٌ مُغْلَقَةٌ.

٤ يُعَدُّ جَابِرُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو الْكِيمِيَاءِ.

٤ اسْتَشْهَدَ الرَّئِيسُ الْفِلَسْطِينِيُّ أَبُو عَمَّارٍ فِي ١١/١١/٢٠٠٤ م.

ثالثاً- نَحْتَارُ الْأَسْمَ الْمُنَاسِبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَامِ، وَنَضَعُهُ فِي الْفَرَاغِ:

- ١ يَعْمَلُ الطَّيِّبَةَ نُهَى فِي التِّجَارَةِ. (أخو، أخوا، أخي)
- ٢ إِنَّ فَاطِمَةَ وَأُمُّهَا مُتَّفَاعِدَانِ. (أبو، أبا، أبي)
- ٣ تَعَرَّفْتُ إِلَى طَالِبٍ أَخْلَاقٍ عَالِيَةٍ. (ذو، ذا، ذي)
- ٤ يَدَاكَ أَوْ كَتَا*، وَ..... نَفَخَ. (مَثَلٌ عَرَبِيٌّ) (فوك، فاك، فيك)

رابعاً- نَقْرَأُ الْفِقْرَةَ الْآتِيَةَ، وَنُحَوِّلُ الْأَعْدَادَ فِيهَا إِلَى أَحْرَفٍ، مَعَ مُرَاعَاةِ الضَّبْطِ النَّحْوِيِّ:

تَقَعُ قَرْيَةٌ دَيْرُ الْهَوَى بِالْأَنْجَاهِ الْجَنُوبِيِّ الْغَرْبِيِّ مِنَ الْقُدْسِ، وَتَبْعُدُ عَنْهَا ١٢ كم، هَدَمَتِ الْعِصَابَاتُ الصَّهْيُونِيَّةُ الْقَرْيَةَ سَنَةَ ١٩٤٨ م، وَشَرَّدَتِ سُكَّانَهَا، وَسَلَبَتْ أَرْضِيهِمُ الْبَالِغَةَ ٥٩٠٠ دونم، وَأَقَامَتْ عَلَيْهَا مُسْتَوَظَنَةً (موشاف نيس هاريم)، وَبَلَغَ عَدَدُ سُكَّانِ الْقَرْيَةِ عَامَ ١٩٢٢ م حَوَالِي ١٨ نَسَمَةً، وَ٤٧ نَسَمَةً عَامَ ١٩٣١ م، ارْتَفَعَ إِلَى ٦٠ عَامَ ١٩٤٥ م.

(موقع دائرة شؤون المغتربين، منظمة التحرير الفلسطينية)

خامساً- نُمَثِّلُ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِجُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

- ١ حَرَفٍ عَطْفٍ يُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّرَاخِي:
- ٢ نَعَتٍ جَرَّورٍ بِالْيَاءِ:
- ٣ تَوْكِيدٍ لَفْظِيٍّ مَنْصُوبٍ:
- ٤ بَدَلٍ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ مَرْفُوعٍ بِالْوَاوِ:
- ٥ تَمْيِيزٍ بَعْدَ عَدَدٍ:

سادساً- نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِيهَا يَأْتِي:

- ١ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَلِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (ص: ٢٣)
- ٢ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، (ﷺ): «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ...» (رواه مسلم)
- ٣ قَدْ تَعْتَمِدُ الْمَرْأَةُ الْعَامِلَةَ عَلَى حَمِيهَا وَحَمَاتِهَا فِي الْعِنَايَةِ بِأَطْفَالِهَا.
- ٤ فَالْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ (المتنبي)

* أَوْ كَتَا: رَبَطْنَا. وَفِي الْمَثَلِ دَلَالَةٌ عَلَى نَتَائِجِ صُنْعِ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ.

أقيم ذاتي:

تعلمت ما يأتي:

التقييم			النتائج
مُرْتَفِعٌ	مُتَوَسِّطٌ	مُنْخَفِضٌ	
			١- أن أتعرّف نبذة عن النصوص وأصحابها.
			٢- أن أستنتج الأفكار الرئيسة في النصوص.
			٣- أن أحلل النصوص الأدبية فكرياً وفنياً.
			٤- أن أستنتج العواطف الواردة في النصوص الأدبية.
			٥- أن أمثل القيم والسلوكيات الواردة في النصوص في حياتي، وتعاملي مع الآخرين.
			٦- أن أحفظ خمسة أبيات من الشعر العمودي، وعشرة أسطر من الشعر الحر.
			٧- أن أوظف التطبيقات النحوية في سياقات حياتية متنوعة.
			٨- أن أعرب الكلمات الواردة في مواقع إعرابية مختلفة.
			٩- أن أكتب مقالاً أو قصة، أو تلخيصها.
			١٠- أن أعبئ نموذج تقرير وفق معطى معين.
			١١- أن أقوم بأنشطة متنوعة تُثري الدروس.
			١٢- أن أكتب مشروعاً أو فكرةً ريادية.

المشروع:

شكل من أشكال منهج النشاط. يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون خلالها من تحقيق نتائج ذات أهمية للقائمين بالمشروع. ويمكن تعريفه بأنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة؛ لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

مميزات المشروع:

- ١- قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة، ولا يتم دفعة واحدة.
- ٢- ينفذه فرد أو جماعة.
- ٣- يرمي إلى تحقيق نتائج ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
- ٤- لا يقتصر على البيئة المدرسية، وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة؛ لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة، وفهمها.
- ٥- يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم، ويثير دافعيتهم ورغبتهم بالعمل.

خطوات المشروع:

أولاً- اختيار المشروع: يُشترط في اختيار المشروع ما يأتي:

- ١- أن يتماشى مع ميول الطلبة، ويشبع حاجاتهم.
- ٢- أن يوفر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.
- ٣- أن يرتبط بواقع حياة الطلبة، ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
- ٤- أن تكون المشروعات متنوعة و مترابطة، وتكمل بعضها بعضاً، ومتوازنة، ولا تغلب مجالاً على آخر.
- ٥- أن يتلاءم المشروع مع إمكانيات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.
- ٦- أن يُحطّط له مسبقاً.

ثانياً- وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم، حيث يمكن له أن يتدخل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة؛ لذا يقتضي وضع الخطة الآتية:

- ١- تحديد النتائج بشكل واضح.
- ٢- تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.

٣- تحديد خطوات سير المشروع.

٤- تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع، من خلال المناقشة والحوار، وإبداء الرأي، بإشراف المعلم وتوجيهه).

٥- تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلي.

ثالثاً- تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة؛ لما توفره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز، حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلاّقاً مبدعاً، ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

دور المعلم:

- ١- متابعة الطلبة، وتوجيههم دون تدخّل.
- ٢- إتاحة الفرصة للطلبة للتعلم بالأخطاء.
- ٣- الابتعاد عن التوتّر ممّا يقع فيه الطلبة من أخطاء.
- ٤- التدخّل الذكي كلما لزم الأمر.

دور الطلبة:

- ١- القيام بالعمل بأنفسهم.
- ٢- تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
- ٣- تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
- ٤- تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

رابعاً- تقويم المشروع:

يتضمن تقويم المشروع الآتي:

- ١- النتائج التي وضع المشروع من أجلها، ما تم تحقيقه، والمستوى الذي تحقّق لكل هدف، والعوائق في تحقيق النتائج إن وجدت، وكيفية مواجهة تلك العوائق.

٢- الخطة من حيث وقتها، والتعديلات التي جرت على الخطة في أثناء التنفيذ، التقيّد بالوقت المحدد للتنفيذ، ومرونة الخطة.

٣- الأنشطة التي قام بها الطلبة، من حيث تنوعها، وإقبال الطلبة عليها، وتوفير الإمكانيات اللازمة، والتقيّد بالوقت المحدد.

٤- تجاوب الطلبة مع المشروع، من حيث الإقبال على تنفيذه بدافعية، والتعاون في عملية التنفيذ، والشعور بالارتياح، وإسهام المشروع في تنمية اتجاهات جديدة لدى الطلبة.

يقوم المعلم بكتابة تقرير تقويمي شامل عن المشروع، من حيث:

- نتائج المشروع، وما تحقّق منها.
- الخطة، وما طرأ عليها من تعديل.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- المدة التي استغرقها تنفيذ المشروع.
- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

مَشْرُوعُنَا:

تُشكّل السّياحةُ في الوَطَنِ العَرَبِيِّ رافداً أساسياً لاقتصادِ دَوْلِهِ، فَهُوَ يَتَمَيَّزُ بِالشَّوْاطِئِ البَحْرِيَّةِ المُمْتَدَّةِ، وَالمُتَّجَعَاتِ السّياحِيَّةِ، وَالمَحْمِيَّاتِ الطّبيعيَّةِ، وَالجَوِّ المُعْتَدِلِ؛ لِذَلِكَ كَلَّهَ أَصْبَحَ الوَطَنُ العَرَبِيُّ عُنْصُرًا جاذِبًا للسّياحةِ.

بناءً على ذلك، نَسْتَكْشِفُ الأماكِنَ السّياحِيَّةَ المُخْتَلِفَةَ المُوجودةَ فِيهِ، وَنَجْمَعُ صُورًا لَهَا مِنَ الشَّبَكَةِ العَنكَبُوتِيَّةِ، وَنَكْتُبُ نُبْدَةً قَصِيرَةً؛ لِلتَّعْرِيفِ بِكُلِّ مَنُهَا.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي: ديوان الحماسة، مع حاشية محمد إعراز علي، ط ١، مكتبة البشري، باكستان، ٢٠١١ م.
- الأنباري، أبو البركات: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، حققه د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء/ الأردن، ١٩٨٥ م.
- الإيراني، محمود سيف الدين، وآخرون: اللغة العربية، (د. ن)، (د. ت).
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، خرّج أحاديثه، وعلّق عليه عز الدين ضلي، وآخرون، مج ١، بيروت، ٢٠١٥ م.
- البرغوثي، تميم: ديوان في القدس، (د. ن)، ٢٠١٢ م.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة: جامع الترمذي، دار الجليل، بيروت، ١٩٩٦ م.
- الجارم، علي، أمين، وأمين، مصطفى: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف، ٢٠١٢ م.
- خنفر، أ. د. خلقي: تاريخ الحضارة الإسلامية، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
- دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس، تحرير د. محسن محمد صالح، ط ١، مركز الناشر للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٠ م.
- ديوان حاتم الطائي، شرحه وقدم له أحمد رشاد، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٢ م.
- السبيعي، حصة: أسلوب التشخيص في شعر نازك الملائكة، رسالة ماجستير، بإشراف أ. د. إبراهيم البعول، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٣٣-١٤٣٤ هـ.
- الشهابي، مصطفى: الشدّرات، بيروت، ١٩٦٩ م.
- الطبراني، الحافظ أبو القاسم سليمان: المعجم الكبير، الجريسي، السعودية، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.
- الفرزدق، همام بن غالب: ديوان الفرزدق، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤ م.
- الكرمي، عبد الكريم: المشرد، دمشق، ١٩٦٣ م.
- المنتبي، أبو الطيب: ديوان المنتبي، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٣ م.
- محمود طه، علي: ديوان علي محمود طه، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ٢٠١٢ م.
- الميداني، أبو الفضل: مجمع الأمثال، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت/ لبنان، ٢٠١٠ م.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، تحقيق نظر الفارابي، ط ١، دار طيبة، ٢٠٠٦ م.
- الهمداني، أبو الفضل: مقامات بديع الزمان الهمداني، قدّم لها وشرح غوامضها العلامة الإمام محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٥ م.

المواقع الإلكترونية:

- الموسوعة الحرّة، على الرابط الآتي:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D%8A%7D%84%9D%8A%3D%8B%4D%8B%9D%8A9_%D%81%9D%88%9D%82%9_%D%8A%7D%84%9D%8A%8D%86%9D%81%9D%8B%3D%8AC%D8%9A%D%8A9
- موقع الحكواتي، قصص وحكايات: العفو عند المقدرة، المؤسسة العربية للثقافة، ٢٠١٣ م، على الرابط الآتي:
<http://al-hakawati.la.utexas.edu/25/12/2011/%D%8A%7D%84%9D%8B%9D%81%9D%88%9D%8B%9D%86%9D%8AF-%D%8A%7D%84%9D%85%9D%82%9D%8AF%D%8B%1D%8A9/>
- موقع موضوع، أكبر موقع عربي بالعالم، تعريف المشروع، على الرابط الآتي:
http://mawdoo3.com/%D%8AA%D%8B%9D%8B%1D8%9A%D81%9_%D%8A%7D%84%9D%85%9D%8B%4D%8B%1D%88%9D%8B9
- موقع دائرة شؤون المغتربين، منظمة التحرير الفلسطينية، قرى قضاء القدس المدمّرة: قرية دير الهوى، على الرابط الإلكتروني:
<http://www.pead.ps/article/570/%D%82%9D%8B%1D%89%9D%82%9D%8B%6D%8A%7D%8A%1-%D%8A%7D%84%9D%82%9D%8AF%D%8B%3D%8A%7D%84%9D%85%9D%8AF%D%85%9D%8B%1D%8A9>

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. ثروت زيد	أ. عزام أبو بكر	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
د. شهناز الفار	د. سمية النخالة	م. جهاد دريدي

■ لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية:

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلواي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د. محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانة	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ. عصام أبو خليل
أ. عطف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهبوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

■ المشاركون في ورشة عمل كتاب اللغة العربية للصفّ الحادي عشر المهنيّ

أ. إبراهيم عيسى	أ. أحمد شايب	أ. حسّان نزال	أ. خالد اللّحام
أ. خولة الحساسنة	أ. رقيّة الكيلاني	أ. سعاد ياسين	أ. سناء الأشهب
أ. عبد الله أحمد	أ. عبد الله ملحم	أ. عبير سلامة	أ. عفيفة الحسين
أ. علاّم شتيّة	أ. عماد محاسنة	أ. عمر حسّونة	أ. عمر راضي
أ. فوزي العملة	أ. محمد حمائل	أ. محمود الشّروف	أ. محمود بعلوشة
أ. معتزّ الحاجّ	أ. مفيد السّلخي	أ. منال النّخالة	أ. منى طهبوب
أ. نائل طحيمر	أ. نداء الخطيب	أ. وفاء جيّوسي	أ. يحيى أبو العوف
أ. يوسف شاعر			

كما شارك معلمون ومعلمات ومشرفون ومشرفات في مديريات المحافظة الشمالية والجنوبية.

تمّ بحمد الله